

٢٧ ١٧٢٥ - ١٩٢٦ (١٣٤٥) ١ (٢٧) ١٧٢٥ - ١٩٢٦



البلاغ الأسبوعي



في ١٧ نوفمبر سنة ١٨٦٩

باركوا القذاة

وقد بارك الله فيها للعالم..... فهل بارك الله فيها لمصر؟



(منق من مصر وتعلمه الازهر ورجال الدين المسيحي يباركون جميعا قناة السويس)
(أخذت هذه الصورة عن صورة محفوظة في شركة قناة السويس - اقرأ صفحة ٢٣)

صاحب الجريدة ورئيس تحريرها المسئول

عبد القادر حمزة

الادارة بشارع الشرفين رقم ٧

تليفون رقم ٥٣ - ٦١

الاشتراكات

٦٠ قرشا عن سنة داخل القطر

١٠٠ قرش عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع إدارة الجريدة

البلاغ الإبيسوي

مال مصر

في إنشاء قناة السويس

عرضنا في « البلاغ » اليوم صورة سريعة من مأساة مصر في قناة السويس فأبنا أولا أنها أعطت الامتياز بحفر القناة تبرعا لا تعاقدًا بين فريقين يتقاضى كل منهما حشوقا ويلتمز بواجبات . وثانياً أنها لما خاف المليون في اوروبا ان تعوزهم اليد العاملة تعهدت لهم، تبرعا ايضا، بان تقدم فلاحها للعمل . وثالثاً أنها لما ضاق فلاحوها ذرعا بهذه السخرة التي كانوا يساقون اليها بالكرباج والنار والقي لم يكونوا يأخذون عليها أجراً أ كثر مما يسد الرمي ، وتدخل سلطان تركيا فأمر لهؤلاء الفلاحين البؤساء بالحرية ، وهجر الفلاحون العمل بعد ذلك ، وطلبت شركة القناة تعويضاً عن عدم استمرار مصر على تسخير فلاحها ، وقبلت مصر بداجة لا مثيل لها وبلا أدنى قيد أو شرط أن يكون نابليون الثالث امبراطور فرنسا حاكماً بينها وبين الشركة في هذا التعويض ، وحكم الامبراطور عليها بان تدفع تعويضاً فادحاً عن تعهدا ذلك الذي كان كافلتا تبرعاً محضاً عما حصل كل هذا قبلت مصر الحكم ودفعت ملايين وملايين فاقذرت الشركة من الافلاس ومكنتها من ان تواصل عملها الى التمام

قلنا: وكانت مصر قبل هذا قد اكدت بحزم عظيم من رأس المال فكانت أموالها هذه التي دفعها اولاً في شكل اكتاب وثانياً في شكل غرامة هي اقذرت المشروع . ولكن لما انتهى كل شيء وجاء اوان

عرضنا هذا كله في « البلاغ » اليوم فلانود هنا اليه وانما ننظر في نقطة واحدة هي مقدار مادفته مصر أولاً واخيراً من نفقات إنشاء القناة لتعرف مقدار ما كان لها من النسيب في هذا العمل الجسيم التي خرجت منه بلا شيء . ثم خسرت بسببه كل شيء .

كان رأس مال الشركة حينما تألفت مائتي مليون فرنك موزعة على ٤٠٠ ألف سهم فمن كل واحد منها ٥٠٠ فرنك . وبين يدينا الآن « قائمة » رسمية ببيان الاكتاب الذي فتح يوم ٥ نوفمبر واقل يوم ٣٠ نوفمبر سنة ١٨٥٨ وهي :

عدد الأسهم

٢٠٧١١١

٣٢٤

٧

٩٧



البلد

فرنسا

البلجيك

الدنمرك

نابل

البلد	عدد الأسهم
المملكة العثمانية	٩٦٥١٧
اسبانيا (برشلونه)	٤١٤٦
روما	٥٤
البلاد الواطفة (هولنده)	٦١٥
البرتغال	٥
روسيا	١٥
تونس	١٧٤٤
بييمون	١٣٥٣
سويسرة	٤٦٩
توسكان	١٧٦
المجموع	٣١٤٤٩٤

وبذلك يبقى من المجموع ٨٥٥٠٦ سيأتي الكلام عنها .

وهذه « القائمة » التي بين يدينا تقول ان اكتاب الحكومة المصرية داخل في اكتاب المملكة العثمانية . ولكنها لا تعين مقدار كل منهما على حدة . بيد انه من الواضح ان الحكومة العثمانية لم تكن متحمسة للمشروع لانها كانت تخشى عواقبه السياسية على مصر والسودان وسوريا وبلاد العرب ثم لان الحكومة البريطانية كانت في ذلك الوقت متسلطة عليها وقد كانت تحارب المشروع وثانياً ان يكتب فيه مالى انجليزى يسهم واحد . ولهذا يحق لنا ان نقول ان معظم هذه ال ٤٧٥٠٠ سهم كان لمصر . وستظهر لنا هذه الحقيقة ويظهر معها الرقم الذي اكدت به مصر من البيانات الاتية

ونود الآن الى ال ٨٥٥٠٠ سهم التي بقيت بدون اكتاب فنقول ان دلسيس ابقاها

فؤاديه

أو بور فؤاد

يقولون ان العصر الحاضر عصر نهضة وتجديد في اللغة العربية يشبه عصر نهضة اللغات الأوروبية الحديثة المعروف «بالرناسانس» وهو العهد الذي عدل فيه كتاب القرب وشعراؤه عن الكتابة والنظم باللاتينية الى الكتابة بلهجاتهم الوطنية التي كانت منها الانجليزية والفرنسية والاطالية كانهما الآن. اما كون العصر الحاضر عصر نهضة فما لا يمارى فيه الا المصنوع الذي رقى على درس اللغات الاجنبية دون العربية فاشرب في قلبه حبه ونفص العربية ووصفهن باللغات الحية الصالحة للبقاء ووصفها باللغة الميتة التي لا تقبل اصلاحا.

ولما كان لابد للغة العربية من مجارة روح العصر وانطابقة بينها وبين مقتضياته نشأ في أهلها صنفان صنف يقول بوجوب اقتباس أسماء المخترعات والمكتشفات الحديثة عن اللغات الغربية كما في كالتلفون والتلفون والسينما. وصنف يقول بوجوب التعريب أى افراغ تلك الألفاظ في قوالب عربية اذا لم توجد لها الفاظ عربية. وهو ما يعرعه الانجليز بالسك تشيهاً لتلك الألفاظ بالقبول المسكوك. فذلك سموا بالتلفراف البرق والتلفون الخاكي أو الالدى أى أنهم سكبوا لها قفطين بدلان عليهما او عروها. اما ما كانت له الفاظ عربية فقد سمي بها كالسيكولوجيا (أو السيكلوجيا) كما يلفظها الفرنسيون) فهن من سماها علم النفس ومنهم من سماها علم الاخلاق أو غير ذلك. او كالانوى فقد عرفه العرب باسم التشريح او الجيد مرقى واسمه الهندسة او الجبرا واسمه الجبر وهكذا. ونحن لانزوم في هذه المجالة الحكم لصنف على صنف. وربما قيل اجمالا اندروح التقدم والسير الى الامام بقضي على اللغة العربية بانقياس كثير من الاسماء في العلوم الحديثة من غير

في الأمة تيار شديد يراى به جرف كثير من الغرب في الاخلاق والمعادات والمصطلحات والألفاظ مما لا يلائم شرف النهضة الحديثة في اللغة. وقد بدأ باللغة جرف كثير من الألفاظ الغربية التي لها ما يقابلها في اللغة العربية. ونعم ما قبل فان اللغة عنوان شرف الأمة ولا يسلم شرف أمة من الأذى اذا لم تكن لها سليمة منه. فكل كثير من الفاظ السلام والحيمة العربية على الأفرنجية كن فضلك على «بلز» الانجليزية أو «سيل فو بلاى» الفرنسية و«مابليش» على ردون الفرنسية أو «اكبوزى» الانجليزية أو «سكوزى» الايطالية. وهكذا يفهم المصري ما عيش اذا قالها أى انه يريد بها الاعتذار عن اساءة غير مقصودة كأن يصدمك في سبه أو وس على رجلك ولكن علوج العرب لا يريدون ان يفهموا هذا منها بل يريدون ان يفهموا ان المصري يقولها مزحاً وانها علامة على اقبال وميل الى الاساءة بالعين حدهما منه.

هذا التيار الشديد الذي يراى به جرف كل غريب بعد فضلة يستغنى عنها أو ترجع مضارها منها. يكون أشد فعلا اذا لم تأيد من رءوس الأمة والا كان فعله ضئيلاً ضاراً. فقد سمي سيد باشا بورسيد أو بورسيد او بورت سيد هذا الاسم أيام كانت العربية بالغة حد الانحطاط فهو معذور لذلك وربما أراد ان يسار الأفرنج تنوبها بفتح رعة السويس وهو عمل أفرنجي. ولكن اسكندرية او الاسكندرية سميت بهذا الاسم منذ قرون وشكل التسمية عربى كما لا يخفى مع ان اللفظة غير عربية ومثلها القسطنطينية وانطاكية واللاذقية وحمورية وغيرها.

في الانجليزية مثل يقول «ان في الاسم شيئاً كثيراً» أو «كم في الاسم من شيء». وعليه ظلت تسمية بور فؤاد بهذا الاسم غير شىء بل فيها كل شىء. وهى دليل على كثير. فقد ثل البلاشفة عرش القيصرية وأول شىء جعلوه علامة ذلك الانقلاب هو أنهم استبدلوا اسم بورغراد بطرسبرج عاصمة روسيا ثم

لا نزوم كما قلنا الحكم لفرق على فريق وانما نزوم ان نقول بكلت على ذكر الاحتفال بفتح بور فؤاد أو بورفؤاد أو بورت فؤاد انه كان البقي بهذا الثمر الجديد ان يلبس لباساً عربياً مادام البلد عربياً ولغته العربية والهضبة العربية فيه على أعلمها واللفظة عربية. قسميتا إياه ببورفؤاد ونحن قوم نقول اننا على أبواب الاستقلال أو اننا دخلنا ساحته هي كتسمية اليونانيين مثلاً ثمرأ يريدون انشاء على هض سواحل اليونان «ميناء كوندليس» تخليداً لهذا الذى أحدث الانقلاب الأخير بدلا من ان يسموه «ايشراكوندليس» - أو كتسمية الايطاليين ثمرأ يريدون انشاء اشارة باسم طاغيتهم موسوليني «ميناء موسوليني» بدلا من «بورتو موسوليني». حقاً ان اليونانيين ان يستعبروا اسما غير يونانى لشيء يونانى على عدم عراقتهم في الاستقلال وعلى ضعف مكانتهم منه.

التبكيك والنهم ، وضرب في صميم أحشائه الى مكان لا تستطيع ان تنزعه منه « كاشات » الاسهماء والسخرية

وأما غسي طفتت أولوم يوما على تلك القبصة وأعتفه وأغلظت عليه النول بما حبت أنه أمر فيه وبه من رقدته فكف عن توجيه أسنمه إلى صباح ذلك اليوم . ثم خرجنا للفرجة عشيا فصادفنا وجلا كهلا من أصدقائي الذين لا يعرفهم رفيق « نوم » فتبادلت أنا وذلك الرجل التحية ومضي في شأنه . ونظرت إلى وجه « نوم » فإذا به من علامات الألم لمحاولة كتمان السؤال الذي كان يحشر في حلقه مثما يري على وجهه الذي يعالج اجلاع جرعة من أمر الدواء . ثم مرت بحس دقائق لم ينطق أثناءها بشيء ، وبينما أمضي بقيت بنجاح « نوم » في قلبه على دأته اذ تلب عليه الداء . والتهبت النار في أحشائه فقال لي وهو يتكلف عدم التكلف « على فكرة اقل لي من ذلك الرجل الذي سلم عليك آنفا »

و « نوم » هذا من موظفي مصلحة البريد وظني أنه اختار هذه الوظيفة لما تسمح به من الأمانة وقلة الزاهاة الى أنه يفضل رسال الناس لتلاوة ما فيها . كلا ، ولكن العناوين تثير شهوته وتجري ريقه ، فليس يستطيع بحال أن يصرف عنها نظره . فهو في ولوعه بظاهر الرسائل ونجته بواسطتها أشبه شيء بالفراش الذي يحوم حول لبيب المصباح ويحاذر الوقوع فيه .

ومن ثقتي في أساليب الحيل للتوصل الى قراءة العناوين راه يحتفظ بختم من أختام الشمع الأحمر المستعملة في ختم بعض الرسائل . وأذا شئ عنده أن يرى أحد الذين يسلمونه رسائلهم مفتقرا الى ختم من تلك الأختام . عند ذلك ينهل وجهه فرحا ويحقق قلبه طربا . ويخرج الختم من جيبه ولكنه لا يسطيه صاحب الرسالة بل يتناول الرسالة بيده ويختمه ثم مؤونة ختمها . وفي أثناء ذلك يكافي نفسه على تعبته بلذة قراءة العناوين

ولما اطلعت منه على هذه الخلة آليت على نفسي ان لا أختم رسائلي يسدي مطلقا ، بل

والتوفيقية على اسم توفيق والعباسية على اسم عباس . وهل كان ثمة مانع يمنع أن يسمى الثغر الجديد الذي يحتفل بافتتاحه الآن فزادية بدل بور قواد تيمنا باسم الجالس على عرش مصر الآن .

ان كان هناك مانع فاني لا أراه .
(ش)

لينفراد بيتر وفاد إحياء لذكر زعيم الباشقية لينين وسيمت الأستانة لأول العهد بتأسيسها البرزطية ثم القسطنطينية ثم الأستانة بعد الفتح العثماني والآن يقال لنا إنه سيطلق عليها اسم مصطفى كمال . على ان ما تنأهل فيه سعيد باشا لم يتأهل فيه غيره من حكام مصر فسميت الأبراهيمية على اسم إبراهيم والأسماعيلية على اسم اسماعيل

طرف فـ كاهية

معربة بقلم كاتب لينغ

صور اخلاقية

(١)

الاسترنوم براى

الجنايات ، أو احد افراد محكمة التفتيش الوارد ذكرها في تاريخ القرون الوسطى . ويح له انه طائر الجو المطلع على كل شيء . وهو يسكن غرفة تطل على اربعة شوارع .

ومعها بذلت من الجهد وأعملت من الحيل « بواسطة اللب والتخريم » كيلا يراك من إحدى نوافه . وأنت مار بالقرب من مسكنه فلا مفر من أن يراك على أية حال من حيث لا تشعر وهو أحسن مذكر ومفكر لجميع اخوانه . فهو لم كانه ذاكرة ثانية وحافة أخرى — اذ يستطيع في أنه لحظة ان يحدث بتاريخ حياتك منذ ولدتك أمك لقد كان أولى به أن يكون قسيسا معروفا يفضى اليه بأسرار الناس وهم على سرر الموت . قاله الله ان شهوته لاستطلاع الاخبار شهوة منهوم شره . فجرد توصله الى معرفة اسم شخص من المارة بعد عنده نعمة من نعم الله ، فإذا استطاع بعد ذلك أن يعرف شيئا من اخبار ذلك الشخص فتلك والله اللذة الكبرى وائمة النصوى .

وكثيراً ما ترى زملاؤه وأصحابه ينعون عليه لهذا السب وبسخرتون منه من اجله ، ولكن الداء والياد بالله قد تغفل في عظامه الى موضع لا يمكن أن تغفلته منه مناكيش

صديق « نوم براى » رجل طيب بار كرم السجايا لا عيب فيه سوى شدة ولوعه باستطلاع أحوال الناس وتسقط أخبارهم والبحث عن دخالهم فهو يعرف اسم كل انسان ووجهه وأحواله الشخصية وبراء يتم أخبار الزواج مثلا على مسافة ستة أشهر أى قبل اتفاق أصحاب الشأن أنفسهم هذه المدة .

وافد طالما عجبت من كثرة ما شحن به وماه من تلك الاخبار التي تتجاوز العدد والاحصاء حتى أتيت لي يوما أن تأمل شكل ذئبه وتركيبها فإذا هما ليستا كما كان مخلوقات الله من بني الانسان . ولكنهما متصورتان مرفقتان كما كان الأرانب ، ولذلك لا تفر منهما حتى أخفت الاصوات ولا يقلنهما الهمس والسرار فهو يسمع ديب التل من مسافة نصف ميل . وكان حاسة السمع عنده تشبه حاسة الشم عند بعض الحيوان . وكان أذن قد علقت على جسده كتمثال الشجرة عند القدماء . فهو يتشرب الاصوات بجميع مسام بدنه . وما من مرة يخرج للفرجة او لنضاء حاجة الا ذكرك بها أول ما يلتلك معرضا لك أثناء ذلك بما يظنه ويخمنه من الأسباب التي حملت عليها . قالت لذلك نخافه ونخشاه كما لو كان أحد قضاة تحقيق

أتمنى له عن هذه اللذة العظيمة . فكنت أدعى كذبا اني نسبت ختمى وأقدمه الرسالة ليشي غليله . جزاء الله أحسن الجزاء ! انه ليؤدي عملية الختم أحسن مما أودى أى مخلوق آخر . ان عملية الختم من يده عملية متقنة جداً ولكننا - للأسف - بطيئة جداً . ولكن كان الله في عونته ! ماذا يصنع وهو بين عاملين يتنازعانه : عملية الختم وتلاوة العنوان بعين تلميم الحروف التهاما .

وهو في نفسه أخبار الناس وتشممه أنيام مسوق بفريرة صادرة لا تخدع ولا تخفى . وكما مرة حاولنا خداه بأخباره مثلا ان فلانا سيتزوج في الشهر القادم أو غير ذلك ، ولكن غرزه المتأصلة كانت تلميمه ان هذا كذوبة . لله در غرزه هذه فقد كانت تميز بين الخير

الصحيح والاشاعة الكاذبة

(٢)

زوجة المستر توم

لقد كان في شخصية المستر « توم براى » المتقدمة عجب لمصعب . ولكن شخصية زوجته اعجوبة الاعاجيب . أى بيان فائز ، أو خيال شاعر ، أو نقشات ساحر ، تستطيع أن تؤدي لك صورة صحيحة من المسز « براى » زوجة « توم » من لى براعة السير « والتر سكوت » أو ريشة المصور « هوجارت » فاسمين بواحدة منها على انصاح هذه العقبة . ان القلم ليرتجف في يدى حيال هذه العضلة . ولكنى مفتحم كل صعب بدافع رغبتي الشديدة في ان انظم الصورتين في سلك وألزمها في قرن الأجلو آية الاتقان مضاعفة وأعرض غاية الاحسان مزدوجة ان شهوة « توم » الى استطلاع الانباء والاحاديث حادة قلقلة ولكنها متى غابت حاجتها وأدركت بغيتها الحماة وقرت . أجل ان « توم » لا يمد له بال حتى يعرف كل شيء عن كل شيء . ولكن سعيه ينتهي عند غاية عملية محضة ، أى عند تحصيل المعلومات المطلوبة لا غير . اما رغبة المسز براى فلا تنتهى عند ذلك بل تنتقل من مجال الاستطلاع المحض ، من مجال

المسلم لذاته الى مجال الاشتغال بشؤون الناس والاهتمام بمحوظتهم من سعد ونحس وأحوالهم من سر وسر . وكذلك على قدر ارتفاع الفلسفة العقلية النظرية فوق مستوى الفلسفة العملية المادية ، ترتفع شهوة « توم » الزهية البرية الذنية عن مستوى شهوة مرأته ، تلك الشهوة الحادة الطاحنة الفادحة في الاحتشاء نازها ، الموقدة على الاكباد أوارها لانكتفى المسز « براى » بوقوفها على كافة أسرارك ودخائلها بل تجعلها مثلك شغلا الشاغل وهما الباصب . فلماذا لمن أن تنفذ الى قرارة أرك ، وتخلص الى لباب سرك . لا بد له أن تشررك تشرعما ، وتبلغ جلدك ، وتهتك أثار أسرارك ، وتخرق حجب عواطفك ومشاعرك ، وتهزل ليعان خباياها وجسك وخفايا أوهامك .

أما الوجدانات والاحساسات التي تتورق في نفسها عند اطلاعها على أحوال الناس فتقسم قسمين يتحاز كل قسم منها الى احساس أصلي أساسى : احساس الحسد ، و احساس الرحمة . وسأضرب لك مثلا . وذلك أن هذه المرأة صديقة لاسرتين أسرة « جرمستون » الفقيرة وأسرة جويين الغنية ، ولها زيارات للمدارى هاتين الاسرتين من حين لآخر . وقد صحبتها في بعض هذه الزيارات . فنظر كيف كانت تصنع . كانت اذا أرادت زيارة لأسرة الفقيرة تتحين وقت الغداء ثم تدفع على أولئك المساكين في غرفتهم الخفية المصارية المظلمة وهم حول طعاهم البث الخشن فتناجسهم صابحة : « أعوذ بالله ! ماأشد ظلام داركم ، بل جصرك ! ان المساعد في سلم هذه الدار كالتخطيط في ظلمات ليل دماس . ثم ماأنت هذه الرائحة ، اليس تمت مصرف ؟ أه ! أنا كلون لحا ؟ يسرى جداً أن أراك حول حنكك الصغيرة من الرقة . ولكن أكبر لذتها وقصي أمنيتها أن تراقم حول « صحن من البطاطس الحاف » . عند ذلك يتدفق تيار بلاغتها في طوقان من الرحمة والراء . والعجب والدهشة تقول : « بالله ! وارحمنا ! وأحر قليا ! بطاطس حاف ! ولا رائحة اللحم ولا

خيال المرق ! هل رأى الناس أو سمعوا بمثل ذلك ! » . ثم ماى الا ساعة حتى ينتشر الخبر الاليم في جميع أنحاء المدينة اذ تصيح المسز « براى » لكل من لاقته « مساكين أفراد أسرة جومستون . كان عشاءهم أسى بلا لحم ! هذا دأبها مع الاسرة الفقيرة . فلنتقل الآن الى دار الاسرة الغنية ونفرض ان زيارتها كانت صباحية .

تسهل الزيارة بصياحها في وجوه اهل الدار « أعوذ بالله ! (أعلم القارىء انها تستبذ بالله من المقروء من الفنى على السواء) أعوذ بالله ! ما هذا الاسراف والتبذير ! ما هذه السائر الضخمة ! ماذا لديكم من الأموال حتى استطعتم ان تجمعوها في داركم كل هذا الاناث والرياش وجميع هذه الصحف والطرف لا عجب اسكن لا تتخلون الى زيارة دور الفقراء امثلا وليس بها من ادوات الترف والتعيم ماقد تعودتموه في قصوركم »

والمسز « براى » لا تنقر تسائل اصحابها عن مرتبات الناس واراداتهم ولها في سبيل التوصل الى هذه المعلومات لقيمة طرف استدراج لبقة حاذقة فهي تستطرد اتناه حديثها معك قائلة : « ان فلانا لا بد ان يقاس . الا تنظر الى كثرة نفقاته واستدانته ؟ اتري ان ابراهه يفي بذلك ؟ ترى كم يكون دخله ؟ » أو تقول : « ان فلانا الموظف لاشك يتفاضي مرتبا عليها . أتعلم مرتبه يبلغ ٨٠٠ جنيه ٢٧٥٠ ٢٧٥٠ ٢٧٥٠ ٢٧٥٠ ٢٧٥٠ »

واذكر ان احد اصحابنا نأهامة على سبيل المزح ان مرتبي ١٥٠٠ جنيه فطار عقلها الدهش وجن جنوبها وجعلت تنفخ زكان تحتها اشواكا وأورا لا تستتر على حال من القلق وهي اتناه ذلك تقول : « الف ومحمية جنيه ! من سمع بمثل ذلك ؟ من يصدق هذا ؟ وهل هذا يدخل العقل الف ومحمية جنيه ! العفو ! ولكن من يدرينا ؟ لهله صحيح . ان عصرنا هذا عصر المجائب ! وعلي هذا المتوال استمرت « تنشال وتنحط وتهرى وتنكس » الى ان اخذتني الرأفة بها فاقمتها الحقيقة وعند ذلك بردت أروها

أشهر علماء هذا العصر توماس اديسون



اديسون في سن الخامسة والثلاثين

وعلموه في القضاء . ولكي يثق الولد بصدق نظريته ذهب الى مخزن أدوية حيث اشترى كمية من « السدلز » وبأدى احد أصدقائه وطلب منه أن يتعلم الكمية كلها لكي تمكن في جوفه كمية من الغاز ترفعه في القضاء

وكان في صغره ميل الى المباحث الكيماوية وقد كتب مرة يقول : « عجيباً . لا أدري لماذا تخصصت في المسائل الكهربائية كنت ولماً جداً في المباحث الكيماوية . كان يجب أن أكون الآن عالماً كيماوياً وأن لا أفهم إلا القليل في كل ما يتعلق بالكهرباء . لكن الأمر جاء بالعكس »

ولما كان والده فقيراً طلب اليهم توماس الصغير أن يساعده بماطاعة بيع الصحف فسمعا له وجعل الولد يطوف الشوارع منادياً على الصحف . وذلك ما سهّل له الاطلاع على ما

كان يجري في عالم العلم والاختراع فان اديسون كان يقرأ الجرائد والمجلات جميعاً . ودخل في خدمة السكة الحديدية بين بورت هورون وديترويت حيث كانت يبيع الصحف للمسافرين .

ولكن ، لما كانت المسافة التي يقطعها التطار بعيدة جداً وبيع الصحف لا يستغرق جميع

منذ أشهر مضت احتفلت الأمة الاميركية احتفالاً عظيماً ببلوغ توماس اديسون ، العالم الكبير والمخترع الشهير ، الثمانين من العمر . ولا شك في أن اديسون يعد الآن حامل لواء العلم والاختراع في العالم . وقد عادت مباحثه وابتكاراته على الانسانية بالخير العميم . يقول توماس اديسون انه كان دائماً الأخير في المدرسة وأن المدرسين كانوا دائماً يسمونه « الدماغ الفارغ » ويقولون انه محكوم عليه بالعيشة الخاملة . حتى ان واحداً من أولئك المدرسين قال مرة لوالدة توماس : « خير لك ياسيدي أن تأخذى هذا الولد الى الحقول وأن تعلمه الحرث لأن المدرسة لن تفيده شيئاً »



اديسون وهو صغير

لكن الأم كانت تحب ولدها حباً شديداً فأخذت تسهر عليه وتحب اليه الدرس والمطالعة ولما بلغ توماس الخامسة عشر من عمره كان قد طالع كثير من الكتب العلمية والتاريخية ومنذ ذلك الحين انكب على الدرس بشغف عظيم فكان لا يترك كتاباً يقع تحت يده إلا ويقتله درساً من أوله الى آخره .

وبدأت رغبته في الاطلاع على أسرار العلوم منذ الصغر . وفي سن العاشرة ظهر له أن مقداراً من الغاز إذا وضع في جسم ما يرفع هذا الجسم

أوقات اديسون . فكر الفتي في طبع جريده لحسابه الخاص فوضع في ركنة مركبة بضائع مطبوعة صغيرة كان يطبع عليها الأخبار الاخيرة لجريدة « ويكلي هيرالد » ثم جاء بأدوات اخرى وأخذ يشتغل في المباحث الكيماوية في نفس المركبة التي كان يطبع فيها جريدته الصغيرة وحدث يوماً ان سقطت قطعة من الكبريت والتهبت فشبت التيران في المركبة وهجم الموظفون على الفتي توماس وأوسموه ضرباً .

لكن ذلك كله لم يدفع توماس الى اليأس بل ظل متابراً على عمله وكان يقضي اوقات الفراغ كلها في مكتبة مدينة ديترويت فيقرأ جميع الكتب التي تقع تحت يده ، أباً كان موضوعها . وهذا ما جعله ملماً في جميع المسائل الاجتماعية والأدبية والعلمية والتاريخية والفنية لكن حادثاً جديداً وقع له فقهر حاله تغيراً تاماً . وتفصيل الحادث ان توماس أنقذ مرة ولداً صغيراً كاد الفطار يمر عليه فكافأه والد الصبي إن علمه مهنته وكان عاملاً في مركز التلفراف . ولم يمض على ذلك الحادث ثلاثة أشهر حتى كان توماس عاملاً في مركز التلفراف في بورت هورون . وبعد أشهر معدودة ذهب الى انقطاعات الغربية حيث برع في مهنته الجديدة وحاز إعجاب رؤسائه .

وبينما كان توماس يشتغل ذات يوم انقطع سلك حديدي وحدث من جراء ذلك رنة غريبة كانت تليقها ان اديسون أخذ يفكر في الاستفادة من تلك الرنة . ومنذ ذلك الحين تكونت في رأسه فكرة اختراع الفونوغراف



اديسون وأمامه الفونوغراف الذي اخترعه

علاج الزهري

القرء كفاً للخير

من الحيوانات التي تذهب الان ضحية ابتعاد دواء شاف للانسان هو القرء وذلك بان اكتشف الدكتور ل. ١. كوري الفرنسي الشهير في علم البكتريولوجيا والمعروف بإيمانه في مرض الزهري طرقاً جديدة لاستئصال شأفة ذلك المرض الخبيث كما أثبت لنا في كتبه من النتائج الجيدة التي وفق إليها .

واذا تأملنا فيما يقوله ذلك الطبيب الفرنسي نرى له في كثير مما جاء في كتبه الحق بعينه . يقول : ان من الخطر جداً أن يداوى المريض بالزهري بواسطة الزئبق أو السرفرازان (الزرنخ) أو البود كاليوم ويستند الى صحة كلامه ورأيه الى ان كل تلك أدوية غير كفيلة باستئصال المرض . ومما لا مراء فيه اننا نجاريه في رأيه هذا . فن الواضح اننا لم نراى وقت قريب منا ما يعمت على الرضاء والطعام نبسة عند مداواة المرض بالزهري بهذه الوسائل . ذلك رغم ما يحدث في بعض الأحيان من حدوث الموت اثناء العلاج .

لقد أصبح من الضروري جداً البحث عن علاج يستأصل شأفة ذلك المرض العضال ويرى الطبيب الفرنسي هذا انه اهتدى الى تلك الضلالة المشهورة . يطرح الدكتور كوري المداواة بالوسائل الكيميائية جانباً ويتصمك بضرورة العلاج بالسيروم الذي عرف عنه أنه أصبح نافعاً بهرت العقول في احوال مرضية مزمنة يقول كل من عرفوا بالبحث عن أسباب ذلك المرض أن (الاشبير وخيتا بإلدا) هي المسببة للمرض ويرى الدكتور كوري أن الحلم (البارازيت) يمكن ظهورها على أشكال متباينة بالنسبة لدورة المرض فيمكن ظهورها خطية أو كروية أو سلسلية أو لولية (اسيرالية) . ويعتبر هذا الأخير عندنا الشكل الشائع للاشبير وخيتا . ولكن الدكتور كوري

يساعدونه في أعماله . وتمتد تلك الماميل محور الحركة العلمية في العالم .

ومما يذكر عن ادبسون انه اصم لا يسمع شيئاً وقد أصيب بالصمم منذ اليوم الذي انهار عليه فيه موظفو السكة الحديدية بالضرب لانه احرق المركبة التي كان يضع فيها ادواته الكيماوية وادبسون بكرو النظر الى الساعة ولا يريد ان يضع في بيته ومعامله ساعات لا كبيرة ولا صغيرة والمهندسون الذين يعاونونه في اعماله لا يتناولون ساعاتهم من جيوبهم لا لغير فيها ولمعرفة الوقت مادام هو واقفاً معهم بل ينتظرون ذهابه ليعلموا الوقت . وجاء احدهم يوماً ومعه ولده الصغير فالتفت ادبسون الى الولد وقال :

كن مجتهداً في دروسك يا بني وإياك ان تحمل ساعة في جيبيك .

ومن غريب الامور ان هذا المخترع الذي بكرو الساعات الى هذا الحد هو الرجل الذي اخترع التلفون والقونوغراف .

والاميركيون يحبون ادبسون ويحترمونه كثيراً فهو هناك ملك غير متوج .



ادبسون في معمله الكيماوي

والاختراعات التي تمت عن يد هذا العالم لا تعد ولا تحصى . فيها الكبيرة ومنها الصغيرة . ويزيد عدد الاختراعات التي سجلها باسمه لدى الحاكم والدول عن الف اختراع .

وقد عرضت عليه مرة الحكومة الأمريكية مبلغ مئة ألف دولار ثمناً لاحد اختراعاته فاقبى هذا المبلغ وطلب ان يدفع له مرتب سنوياً قدره ستة آلاف دولار لمدة ١٧ سنة لكي يتمكن من القيام بتفقاته والانصراف الى مباحثته العلمية . فقبلت الحكومة هذا الشرط . وفي سنة ١٨٨٥ كان ادبسون يدبر خمسة معامل كيماوية ويشغل في تحسين اختراعه الحديد ، وكان حينذاك القونوغراف .



ادبسون يشغل في تحسين القونوغراف

والى القارىء ما يقوله ادبسون نفسه عن عرضه القونوغراف للمرة الاولى امام الناس : « ذهبت الى نيويورك وطلبت من الجمعية العلمية الأمريكية ان اعرض عليها اختراعاً جديداً فقابلني المستر بيتش وقال :

ما هو هذا الاختراع ؟

« فقلت له : اسمع . ووضعت الآلة على المنضدة وطلبت من المستر بيتش ان يقول جملة فقالها فرددت الآلة كلماته بوضوح تام . حينذاك دهش الناس وذهلوا ولم يحاول أحد منهم ان يستفهم عن كيفية حدوث ذلك لأن الاختراع ظهر لهم كأنه المعجوبة سماوية لن يتمكنوا من تفسير سرها .

ويوجد الآن في المعامل الكيماوية التي يدبرها ادبسون عشرون مهتداً وثمناً غاية عامل

فلسفة الطعام والشراب

ماذا نأكل وماذا نأشرب

الكل أم مشاغل الحياة والمعدة قبل الرأس سواء أَرْضَى بِذَلِكَ أَدْعَاءُ الْعُقُولِ أَمْ لَمْ يَرْضَوْا . ومع ذلك فإن معظمنا لا يهتم بأسباب الطعام ونتائجها أكثر مما يهتم طفل يرضع من ثدي أمه . ولوكنا كانت ماهية الطعام الذي نأكله ليست بذات بل لسكان عديم اهتمام الناس بأسباب الطعام ونتائجها مفهومنا في نفسه ولكن طعامنا مختلط التركيب كثير المواد ولا بد للمحافظة على الصحة من أن يكون ذا تركيب معين في مقدار ونوعه

وكل ما يخطر على بال غير العارف في أمر الطعام كثرة أوانه حتى لتعد بالآلاف ان لم تقل بالآلاف ، وواقع الامر ان الطعام على تعدد أوانه عوي على ست مواد أولية هي البروتين والسكر بوهيدات والدهن والفيتمين والأملاح والماء . وهي موجودة فيه على نسب تكاد تكون ثابتة .

وأم أنواع الطعام من حيث المقدار وشدة الحاجة اليه للماء . فقد يستطيع الرجل القوي ان يصوم ثلاثة أسابيع من غير أن يأكل شيئاً ولكنه لا يستطيع البقاء بلا شرب أكثر من ثلاثة أيام . والسبب في ذلك كما قال أحد العلماء هو «ان جميع الخلايا تعيش في الماء والماء الجاري» والخلايا المعرضة للهواء تموت وأما تعيش خارج الماء لا نأمنحون من الجفاف السريع بطبقه قرنية من البشرة لا ينفذها الماء تعيش خلايانا تحت الماء الجاري يكتنفها من كل جانب بفضل الدورة الدموية

واعظم المواد شأناً في الأحياء مادة البروتين ولا نعرف احياء لا يدخل البروتين في تركيبها . والبروتين الحى دائم الانحلال وهذا الانحلال هو إحدى الضرورات الكيميائية في عمل الجيا ولا بد من موازنته بعمل التعديد والبناء . ولا فان انظمة تموت

في غلو السيروم الغلو الناحش إذ أن تمت ثلاثين حقنة منه يتراوح بين ٢٥ الى ٣٠٠ شلن تمسوي أى ما يقرب من تسعة جنيهات مصرية .

هكذا حكم على الفرد أن تهب حياتها مكرمة في سبيل نجاة الانسان من مرض كان هو وحده الجاني على نفسه في أكثر ما يقع فيه من تلك الأمراض .

وهناك ما يمكن الانسان أن يتقبله بنفس مطمئنة راضية لا يتحلىها أقل تفرع أو تأنيب وهو ما يذهب في كل يوم من ضحايا الحيوانات الأخرى توصلا الى امداد الانسان بأدوية لمعالجة أمراض أخرى غير خبيثة أغلب ما يصاب بها الأطفال .

إذا صادفت طريقة الدكتور كوبرى هذا انتشاراً ورواجاً فـوف بقاجاً الفردية في مواطنها المادئة وحياتهم السعيدة مناجاة مرة قاسية تلاقى من جرائها العذاب الوانا وسيأتى ذلك الذى يسمى نفسه تاج المخزوقات الا وهو الانسان بلا رحمة ولا شفقة بجمعاً ذلك الحيوان المسكين بالكليات الكبيرة التى يعرضها في أول الامر سلمة من السلع يتاجر بها في الاسواق ثم ضحية يهدر دمها ظمناً وعدواناً .

وسوف يصيح الناس في باريس ثم في مدن أوروبا العامرة آمنتين من شر ذلك المرض الخبيث لانه سيصبح مرضاً يمكن الشفاء منه فلا يخافون هول الاصابة به ولا يعيرونه من الاهمية عند العدوى به الا كما يعيرون مرضاً طاعياً .

هنا الطامة الكبرى حيث تتضاعف حياة الهزء والسخرية عما هى عليه الآن ويكثر شرب الخمر ويزداد ارتياح الناس للبارات وعمال القسق والجور .

لقد أصبح الزهرى يمكن الشفاء منه والفضل يرجع للفردة .

ترجمها عن الألمانية بتصرف

محمد محمد حمد الله

طالب طب

وباللجنة العلمية بمراتز

يعتبر الشكل العدوى أى أبسط شكل البكتريا هو المسبب الاصل للمرض وأحسن طريقة فعالة لإبادة البكتريا هى استعمال السيروم الذى تتوفر فيه ما يكفي من السموم لقتل البكتريا . هكذا يريد الدكتور كوبرى ان يكافح مرض الزهرى واستعمل لذلك سيروم دم الفرد

عند اختفاء الفرد المراد أخذه لذلك الغرض يعقن بصافى عصاره اللحم الندية التى تحتوى على البكتريا الميدانية السابقة الذكر ثم يعطى ثلاث حقن من تلك بين الواحدة والأخرى مدة تتراوح بين الثلاثة والخمسة أيام مع مراعاة ازدياد الكمية بين كل مرة وأخرى . وبعد آخر حقنة ببضعة أيام يقتل الفرد حيث لا يشعر بالما ثم يؤتى بإبرة مثلية الشكل وينقر بها في شريان الرقبة فيسيل الدم متجمداً في تلك الأنبوبة . وبعد ذلك كله تتمتع جثة الفرد بدقة زائدة ويبحث عما لو كان الفرد سليماً ام مريضاً فان ظهر أنه سليم نقل الدم الذى أخذ منه الى الحجرة المبردة حيث يرسب السيروم منفصلاً فتملأ به زجاجات صغيرة تكون جاهزة للاستعمال .

هنا يحقن المصاب بالزهرى بين عضلاته بكمية تتراوح بين ٢٥ الى ٣٠ حقنة تحتوى الواحدة منها على ٢ و ٣ وقد أكد الدكتور كوبرى بعد تجاربه البديدة نجاح طريقته نجاحاً ككل بالشفاء التام . ولقد أعلن ان المعالجة بتلك الطريقة أكثر تأكيداً من المعالجة بالطرق الكيميائية . واندألى لنا اثباتاً لما يقوله بأمثلة عن حدوث اصابات جديدة بالعدوى عند من كانوا مصابين بالزهرى وشفاؤهم منه . ومن المعروف الى الآن أن المريض في دور مرضه الدائم « Patent » لا يمكن اصابته بعدوى ذلك المرض .

سالم الآن في فرنسا حسب طريقة هذا الطبيب أغلب المصابين بالزهرى ولذا يكثر الآن البحث عن الفردة هناك حتى أنه أصبح من الصعب الحصول عليه وهذا هو السبب

الدقيق الخالي منها زاد بها حجم الطعام في الامعاء وأصلح قيص الامعاء الناشئ من أكل اللبن والخبز الخالي من النخالة

وهناك طريقة أخرى لزيادة حجم الطعام وهي أكل البقول والأتار. ثم ان البقول والأتار تحتوي على الفيتامين واللي اللازم للجسم وقائدة القلي ابطال فعل الحوامض التي تتكون على الدوام من العمل الحيوي وتدخل الجسم مع الحبوب والأطعمة الحيوانية فتترك فيه ماداً حمضياً . اما البقول فتترك رماداً قلوياً . وكثرة المراد التي ترد القلي في طعامنا نافعة للجسم لانها تقلل أمراض الكليتين وتصلب الشرايين

ومن البذور ما هو كثير الكربوهيدرات كالحبوب . ومنها ما هو كثير البروتين كالقطناني (القطن) والبقول (وأشباهها) ومنها ما هو كثير الدهون والزيوت كالجوز واللوز ونحوهما . أما البطاطس فكثيرة الكربوهيدرات كالحبزر ولكنها تختلف عنه في فعل رماها اذ رماها قلوياً في حين ان رماذ الحبز حمضي

وأما اللحم فهو غذاء غاليه بروتين وهو سهل الهضم كثير البروتين على صغر حجمه ويحتوي فوق ذلك على مادة تلي المعدة على هضمه . فاذا عمل منه حساء فان هذه المادة المتبقة تنفصل عن بروتين اللحم وهذا هو السبب في أكل الحساء أول الطعام ولكن الحساء على احواله للمادة الندية ضعيف الغذاء لأن بروتين اللحم يصيب غير قابل للذوبان بحرارة الطبخ فلذلك يجب أكل اللحم والحساء معاً أو أكل النطاني المخلوطة أو البيض مكان احدهم لأن الاكثر من اللحم والحساء مفص الى تراكم الفضول السمية في الجسم واما الشاي والقهوة فاذا شربا صافين فلا غذاء فيهما بل فلهما تأثير المضارة العديدة على الارتر ومركز الاعصاب والعضلات والدورة الدموية والكليتين . ولا ريب انها تساعد الانسان في ميدان الضال على العيشة اذا استعملت باعتدال وخصوصاً مع طعام الصباح . أما السكا كاو فاقرب الى الطعام منها الى الشراب لانها كثيرة الغذاء قليلة التنيب بالنسبة الى الشاي والقهوة وعليه فلا خوف من الافراط فيها مثلها .

لم تشأ ان تكل أسر هذا العنصر العظيم الشأن في الطعام الى الصدف فاكثر منه في دية الطفل حتى اذا لم يزل منه المقدار الكافي في طعامه كان في جسمه ما يعيظه . واذا أطبلت مدة الرضاعة أكثر من تسعة شهور بكثير فقد للتخور من الحديد في الجسم فان لم يعط الطفل طعاماً اضافياً أصيب بفقر الدم .

وهنا يبدو عظم شأن البيض في الطعام فان العناصر الموجودة في البيضة هي العناصر الموجودة في المرخ الذي يخرج منها ولكنها في البيضة اقل واسهل هضمها واتصافاً وأقل تقاية . وفي الصفار كثير من الحديد ولذلك كان البيض طعاماً ملائماً للطفل بوجه خاص بعد فطامه . وكل شخص أصيب بفقر الدم لسوء التغذية فان اكثاره من البيض في طعامه قد يفيته عن شرب الأدوية المحتوية على الحديد . ولكن من الأطفال مالا تستطيع مدهم هضم البيض فالتنبه لهذا . وكما ان اللبن يموزه الحديد فكذلك البيض تموزه الكربوهيدرات أو الوقود اللازم لأحداث الترة . ومعلوم ان المرخ لا يحتاج الى هذه القوة وهو جنين داخل البيضة لانه لا يتحرك فاذا أخذ البيض طعاماً للناس وجب ان يمد نقص الكربوهيدرات فيه باكله مع الحبز أو البطاطس .

وكما ذكر الولد سنا اطلأ نموه وكثرت رايحة . فبات لذلك أقل احتياجاً الى المادة التي تبنى منها أسجة الجسم واكثر احتياجاً الى الوقود لاحداث الترة وهذا الوقود هو الكربوهيدرات كما تقدم ومعظمه يأتيان من الحبوب . فاذا عرفت ذلك عرفت ان اللبن والحبز يمكن منهما طعام كامل البالغ ولكن العيب الرئيسي في طعام مثل هذا هو ضخامته في المعدة وضآلته في الامعاء اى انه خلا المعدة فاذا تم عمل الهضم فيها وخرج منها الى الامعاء لم يبق منه الا شيء قليل . فذلك ولما كان ٩٠ في المائة من اللبن ماء فان ضخامته تزال بازالة الماء منه وأكله بصورة زبدة او جبن . وعليه فان الحبز المعجون باللآء . واذا بقيت أكل غذاء من الحبز المعجون باللآء . واذا بقيت النخالة (الرضه) في الدقيق او أضيفت الى

والخلأ الموجودة في البقول الحضره هي التي تستطيع وحدها أن تصنع البروتين من المواد غير العضوية (غير الالوية) وماتر الاحياء تستمد البروتين اللازم لحياتها من خلأيا هذه البقول . فترى من ذلك أن جميع طعامنا مشتق من العالم النباتي أو عالم البقول بمبارة أدق اما مباشرة او بواسطة . وهذه الوساطة هي مروره في جسم حيوان

ولا بد من وجود مقدار معين ونوع معين من الاملاح والفيتامين في طعامنا والا وقف عمل الحياة في الجسم أو أصيب بمرض . وقد دل البحث أن في بعض طعامنا ثلاثة أنواع من الفيتامين لا يعرف تركيبها بعد وهي قليلة المقدار جداً ولكنها لازمة لنمو الجسم وصحته . وواحد منها دقيق التركيب الى حدان الحرارة وسائر الطرق التي تستعمل لحفظ الطعام تلتفه فاذا قل في طعام انسان عن الحد اللازم أصيب هذا الانسان بداء الاسكروطيمع هذا لداء ويشي يتناول مادة موجودة في الأتار والبقول الطريفة غير المجففة . واذا قل نوع ثان منها في طعام انسان أصيب بداء البري . والمترجح أن كساح الاطفال ناشئ عن قلة الفيتامين ويقال أيضاً ان داء البلاجا ناشئ عن مثل ذلك

وانواع الفيتامين هذه مستمدة من العالم النباتي ولكن الحيوانات تذخرها في بعض أعضائها كالكبدة وتخرجها الى لبنها . ولبن نموذج حسن على شدة عناية الطبيعة بتدعيم الطعام الملانم الى المدن لا يستطيعون تدبيره من أنفسهم . فهو طعام كامل للاطفال مركب على طريقة يصير بها كفاً لحاجاتهم الغذائية ولكنه غير كاف لتفريهم . وعليه فمن شر ما عني به طفل الا نرضعه وأمه . مدد اوقيات بين الاطفال الذين يذوقون بالصناعة أعلى بكثير منه بين الذين يذوقون بالطبيعة أى يرضعون ندي أمهم او مرضع تقوم مقامها . والطفل الذي يرضع بالصناعة أي من الزجاجاة للمعلومة قد ينشأ معاف في الظاهر ولكنه لن يكون قوي البنية كالطفل الذي أرضعته امه

واللبن قليل الحديد ولكن يوازن هذا ان جسم الطفل كثير الحديد . فكان الطبيعة الحكيمة

الضعفاء والأقوياء أو تأصيل الجنس البشري

بقلم

المير فرانسيس غالنو

اللقاء بانفسهم في أحضان الكنيسة . وكانت الكنيسة يومذاك تعلم الناس الرهبانية ، وتلقنهم فكرة العزوبة ، وتضرب عليهم التبتل والصدوق عن الزواج . فكانت النتيجة ان ذلك الفريق من أهل الطبايع الرفيعة والمنازع القوية السامية انقضى ولم يترك من بعده خلفاء ولم يدع وراءه ذرية صالحة ، وبذلك الخطأ التركة الفائلة الحبيثة الشريفة ، استطاعت الكنيسة أن تصد تحتاج

آباءنا الأولين وأسأت الاساءة الكبرى الى الانسانية الماضية وكأني بها فيما فعلت كانت ترى الى جعل الفريق الضعيف الخام الففل العاجز من الجنس البشري هو وحده حامل أبوة الأجيال الحاضرة وهو بمجملته دون غيره المصدر الذي انحدرت منه السلالات الحالية . فقد

عمدت الى تلك الأساليب التي يستخدمها عادة المقتنون في صناعة تأصيل الفصائل الحيوانية اذا أرادوا لإخراج نتاج موحش الطبيعة شرس نرق مائش ، فاستعانت بها على انقاد غايتها . وتحقيق ما كانت تقصد اليه ، فلا عجب اذا كان حكم الارهاب قد استطل في أوروبا تلك القرون الرخية المتواليه ، وبما العجب كله أن يبقى في أعراب الأمم والجماعات الانسانية التي اجتازت تلك العصور الرهيبة المظلمة المستبدة الفاشية أثاره من الدم الصالح أعانت تلك الشعوب على البقاء وبلوغ المستوى الحاضر من الرقي الاجتماعي . ولا يزال الى اليوم أثر من تلك الزعة النسكية عالقاً بجامعاتنا ودور العلم لدينا ، فهي لا ترى قول لكل فرد من طلابها الا كفاه وكل خرج ذكر يروق في عينها . اليك رانياً يتراوح بين مائة ومائتين من الجنهات في العام ومسكنا لا تسؤل عليه أجراً وميزات أخرى من طعام يقدم اليك بلا ثمن ، وحلقات علمية تنشاها بلا اناوات ولا فقة ثنوه بها . ونحن وابوك ذلك كله تقديراً لمواهبك ، وكفاءة لمقدرتك ونبوغك نخذها واستمتع بها طوال حياتك اذا شئت ، ولستنا مشرطين عليك في سبيل قبولها غير أمر واحد وهو أن لا تزوج ... !

الأقوياء في هذه الدنيا ضعفاءها . فلا يزال أشد تكراً ، وأضعف أراءً أن يزحم العجزة والمرضى والضعفاء والقانطون والبايسون الفريق الصالح القوى الخلق إن يفسح لنفسه مجالاً على مسرح الحياة

وسيدور الفلك دورته ، فيأتي في المستقبل البعيد زمان . لا تعود الدنيا فيه تسع الا الصالحين لمحي الحياة ولا تحتمل غير الاحرياء الخلقاء بالعيش فيها ، ولكن مالنا اليوم ولذالك الزمان . وعلام التفكير فيه من الآن . فان كل ما ينبغي لنا أن نعمله اليوم هو أن نعمل ما استطعنا على تشجيع التكاثر والعمية في عداد الجامعات الصالحة القوية الناهضة . فلا تغرينا تلك الفرزة الكاذبة الحافظة وترك السبل للضعفاء والاشفاق على العجزة وغير الصالحين للبقاء ، ندمون ويتكاثرون ، ويربدون ويسلون ، على حين نحول بذلك دون تمام الأقوياء ونكاثرون الصالحين والناضجين

واني لأعتقد ان استطالت القرون المظلمة التي اجتازتها أوروبا وتراخي حقيقتها رجعان الى العزوبة التي كانت تعاليم الكنيسة تضربها على الداخلين في فوجها ، والى الرهينة التي كانت للمسيحية تعلم رجالها الاستمسك بها فكما أخرجت الدنيا رجلاً أو امرأة ذات طبيعة رفيعة سامية تزعم بفطرتها القوية الى وجوه الخير أو قوة التفكير ، أو البراعة في الأدب أو حذق في من النون الرفيعة ، لم يكن ذلك الرجل ولا تلك المرأة في تلك المصور الذاهبة بحدان بحكم نظام المجتمع ملجأ أمامهم غير

من بين مذاهب اليه الكاتب الاجتماعي . « مالتس » في كتابه عن السكان انه لا ينبغي التفكير في الزواج مخافة أن تختنق الدنيا بأناس لا مكان لها على مائدة الطبيعة . ولا مقاعد لها على خوان هذه الحياة . ولو كانت هذه النظرية قد أحدثت آثارها في الطبقات جميعاً على السواء لما تعرضت لها بغير ولا بشر . ولكنها انما تريد أن تضع قاعدة أمام الفريق العاقل البصير من المجتمع الانساني ليسترشد بها ويترسما في حياته . وأما فريق الحقن وضعفاء العقول والسذج البسطاء فأولئك بالطبع لم يقصدوا بظك الفكرة ، ولم يدخلوا في تلك القاعدة ، بل تركوا أحراراً في مخالفتها . طلقاء الارادة في الاستغفات بها . وغض الطرف عنها . ولهذا السبب لست أتردد في القول بان هذه القاعدة التي وضها ذلك الكاتب هي أحبث ما وضع للناس من قواعد . وشراً ما اقترح على الدنيا من خطط . وهي بعد سنة الأثر في المجموع ، مستنحلة الخطر ، متفارقة لأذى الضر ، لان من شأنها أن تضعف فجاج العقل . أهل البصر واللب على كرة السنين ، فلا تنصرم بضعة قرون حتى تستحيل عدتهم قليلة ضئيلة بجانب جموع الضعفاء والسذج والاعفان وهي من هذه الناحية حامل من عوامل الانقراض للعنصر الصالح القوي القادر في البلاد التي تشبع فيها تلك النظرية . وتتخذ فيها تلك القاعدة المؤذية ، وانني لأحسج على تشجيع الناصر القوية الصالحة على الانسحاب بهذه الصورة من ميدان التنارع عن البقاء . واذا كان من المستنكر أن يزاحم

اهلها في أياما هذه مازى من عصارة الحياة واصالة الجنس . ومرة الخليفة وازدهار الحياة أما الهجرة الاخرى التي لازمت عهد الثورة الفرنسية في قامت عام ١٧٨٩ فقد كانت نتيجة مادية مع آثار الهجرة البروتستانتية الاولى فقد كان اولئك المهاجرون الاولون رجلا اقوياء . أهل اقدار وكفايات وصلحية لحياة الحياة ، فأخذوا بأوصى في اجرة وسمهم برصا الفصل تأثير في تفاصيل الجنس وفي تاريخ ذلك الشعب ، أما اللاجئين السياسيون الذين فرغوا اليها من صعب الثورة وحيتها الموحشة الرهيبة . فقد كانوا أمانا ضامفا ، ضلال الجوية . فصولا لا يقدرون على شيء . ولذلك لم يتكروا من بعدهم أنرا ، واقترضوا فلم يثروا في التجارة الى زناها ذرية ولا خلفاء . ومما هو حري بالذكرا ان لا تزال ترى نسبة عظيمة من نواخ واعلام الرجال ، وأهل الذكر الذائع في جميع الاقطار والبلدان يحملون اسما ، والقبائل اجنية عن الاسماء والسكنى المتداولة المعروفة المألوفة في محهم وشعوبهم . وجمهرتهم من سلاسل المهاجرين الذين تزحوا من ديارهم مخافة بطش أو حذر طغيان ، أو قناده من عسف وجوروت .

وانت لا تجد في شعوب الارض شعبا هاجرت من ارضه خلائق واقوام قد من هاجروا أو تزحوا من أهل الشعب الانكليزي . ولكني لأدري أكانت الهجرة تلك المهاجرة الرائعة أم كانت من ورائها الخاسرة . وان كنت لا أدري في اها قد فقدت طائفة كبيرة من الثنائيات القيمة الصالحة للدؤوب العاملة ، ولكن ينبغي ان لا يرح من الببال أن الاقوياء القديريين من الانكليز واصحاب الكماة والراحة وسعة الحياة وفرة الاستعداد . لا يميلون عادة الى الزواج عن انجليزيتهم . لانهم يؤمنون في انماق نفوسهم أن منام العيش ومباهج الحياة ، ومطالب الانماء موقورة لهم في وطنهم ، فهم لذلك يؤثرون لقاء في أوساطهم الانكليزية الراقية القويمة المهدبة على الانتباه الى المقام بين اقوام دولتهم في مستوى الاذهان ومراتب الخلق والاحساس والحضارة .

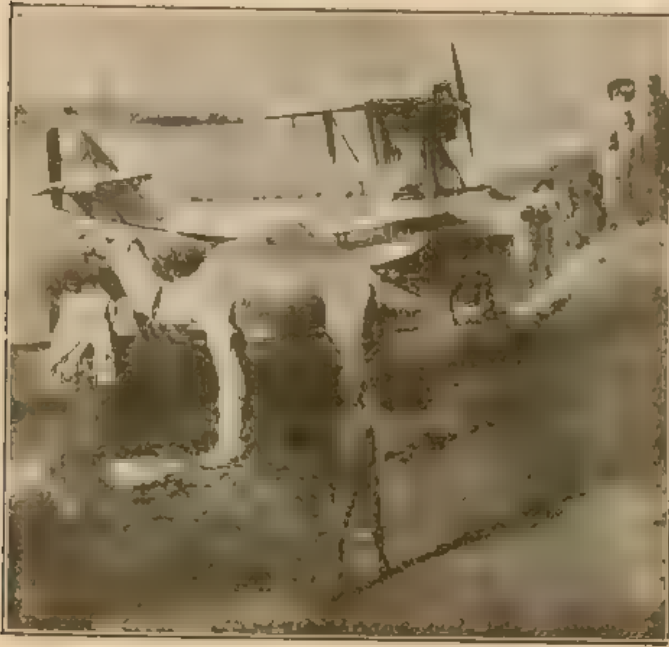
في كل عام ، وسنت كركنت فورة ثلاثة بين عام ١٧٧١ و عام ١٧٨٩ وقد قدروا عدد الضحايا في تلك الفترة العاشية ، تسعين وثلاثين ألفا من حرق وسبعة عشر ألفا فتمسوا جميعهم من الجنس وقرابة نهمه لب صبح بهم تحتضن اولي تعديب ، وصوب لاعتصام . وصعوب الحب والافساح ، وهبت اشعب ان بقوى على احياء حفنة منيرة كليل دور . وتزحج . وسحب سلاسله ، وتضعف رتبته ، وأقرب دليل على ذلك مازى وعصرنا هذا من منازع الخوافة والحرسلات وآثار الجهل والغف ، والانعطاط «ينة القاهرة في صفوف الشعب الاسباني في الوقت الحاضر وقد سيمت ايطاليا في تلك الأزمات «السافة» حشمة أمسى ضروب الخسف وسنت دهرأ طولا عرضا تلك الاساليب الجهنمية من التعذيب والاضطهاد ، حتى لقد كان عدد الذين يساقون الى النطق ألقا في كل عام . وقد أثبت التاريخ ان ثمانية رجل أعدوا حرقا في سنة واحدة ، وهي سنة ١٤١٩ من الميلاد . وعلى هذه النسبة أو نحوها مضت الضحايا في فرنسا ، وكانت إنجلترا البلد الوحيد الذي اضعف من وراء حكم الأرباب احدى استمكن في أرض جارتها تلك . لأن جموعا عظيمة من المهاجرين من سطوة ذلك السلطان الطاغية الجبار العبد ، والغازعين من الثورة الفرنسية الرهيبة الموحشة الضارية ، راحوا يلجأون الى البلاد الانجليزية وبطلون عندهم ملادا ومفرغا . وكان أكثر أوشث الاثنين من الطغوت الدؤوبه العدمية القوة المدكية ،

ففي خلال القرن السابع عشر ووجد مات ثلاثة ألف أواريمائة ألف من معتق المذهب الجديد « البروتستانت » في السجون أو على المشاق . وفي محاولة اللياذ بأذيال القرار ، وتمكن مثل هذا القدر من المهاجرة والحرب من السيف المصلت فوق رءوسهم . وإلى اولئك المهاجرين من فرنسا الى جارتها إنجلترا . يعود الفضل في انماش القنون والصناعات في الجزر البريطانية وبلوغ

أما احصه الى حرق عام ١٧٨٩ في أوروا في تلك العصور . مرة كاست معرفة ان ناجية أخرى . لكن حبث في مستند من الشعوب ولا تكمل هيئ شرب من فكرة النش وشعوب اربعة في كل الضلع اربعة ويرعت لرشدة الصالح . يعني . كاست وسيله التعذيب والاضطهاد . تلك الوسيه الى ساق يالوف من السادات أهل الرءوس المفكرة . والمقول الخدابة ، وجموع عظيمة من الناس وفده اترى . ان مصيره رأى احدى سرحيث عيون في عدا . كثر . جرم . وصعوبة حياتهم ، وهره اعرهم . فكان ان اوطا ادى ضيق عليهم المسالك ، وتحمل عليهم ألوان لعسف والجور ، اذا لم تاجلهم بالتذبيح رائعتن . والحبس والتعذيب ، ليخرجوا من ديارهم حذر الموت . وبه حرا . من أوطاسهم الى بلاد أخرى وأوق مدة ، وكل ذلك سدا من الأساليب التي جلبت من أولئك الضحايا وبين السبل والخلف ، وكذلك اسباب كدسة في حق الدنيا مرتين . إذ بذلت للاستيلاء على أهل الطبائع الرقيقة والزراعات القوية الصالحة وادخالهم حشيتها ، وحكت عليهم «سروية» وأمرتهم بالتجمل لها والرهبة ، ثم عمدت بحجاب ذلك الى شبا كها العظيمة فانفتها في أليم الزاخر لكي تنصيد ابطال الحق واخوان الصدق ، وأهل الشعم والآباء ، والتبويغ والدكا . وبالجملة أولئك الأقوياء الذين كانوا أحق بان يكونوا السلف الصالح الذي يحمل اوبة ابيال الحضارة وكذلك تركت للتوالد والتزاوج والتناسل جموع الضعفاء والأذلاء والحقن وأهل التسولة والخور والعجز ، ولو عمدنا الى الاحصاءات والارقام لأدركنا مبلغ الاثر السبي الذي أحدثته تلك الخطة الشريرة الموحشة التي التزمها الكنيسة في ذلك الزمان الأغبر ، ولو تدرت تاريخ الضحايا التي طاحت بها تلك البذائيمة فوق المقاصل ، وفي غابات الحبس ، تبين لك ان الأمة الاسبانية كانت تفقد من اغاها دوى العقول الناضجة والافكار الحرة الطليقة من كل قيد وسلطان زهاء الف نسمة

تقدم الطيران الطائرات الحربية - الطائرات التجارية

تتقدم صناعة الطائرات في أوروبا تتسارع
سرعاً مدهشاً ولكن الدول جميعها تعرف
بأنها لا تزال تبذل مجهوداتها في سبيل تقدم
الطيران الحربي وتنفق الأموال الطائلة في صنع
الطائرات الحربية ، ولا تغير الطائرات التجارية
على المعسكرات والجيش البحري



طيارة مائية فرنسية تقوم برحلة علمية في أرواسطو فريقيا



ترى في هذه الصورة رجلاً يلقي بنفسه من الطائرة مستعيناً بمظلة الهبوط

ولامراء في أن اخترة قد تخلصت من مفادها
وتفانية أهلها، وأشابة ابتائها ورذالة طبقاتها بجملك
المستعمرات ، غطت تلقى الى تلك البلاد التي
غابت أهلها حتى غلبتهم عليها ، تلك الغفلة النجسة
الخبيثة من البشر ، وبذلك أوجدت لنفسها
متشعلاً لاخراج أهل الطبائع المخاطرة والمتنازع
الريحية ، من ديارها ، وهؤلاء الملايين أصبح
الطائرات لتدمير الارض الجديدة ، وبس
الجماعات لضروب الحياة الخشنة في الولايات
المغلوبة على أمرها . اذ لم تعد ملكتكم الاولى
حاجة اليهم ، ولا مكان لهم في حضارتهم
السيئة

هذا ما كل من امر المصطفى والموامل لى
احداثت ارضها في حجر لقضائى الاساسية ،
وانت انتبه ، ونعطين عناصر ادوية فيها ،
ونحن خلفاء اليوم بأن نعمل على تقيض ما فعله
الماضى فلا مدح للضعفاء سبيلاً للتكاثر والتزواج
بل نمنح المجال للصلحاء والاقوياء برزوا الارض
وعمر خير وارثي وامل خير صروب الحضارات
وتصبح لنحس لتتح ، وتصلح لنوع مدنية
لانكروا الحياة الاحياء فيها كثيرة المطالب
ماهظة التكاليف ، وحيث الثروات والموارد
نستمد من العمل والاداب والجد ، فلا تكون
وانا متروكا ، ولا مبرأنا مجنونا وحيث يجد كل
في مد لا لاظهار مواهبه . واستغلال استعداداته
وقوه . وحيث شرعة الزواج مقدسة محفوة
صار من الاكابر والاجلال ، نازلة من نفوس
الاهلين ارفع منزلة . وحيث العزة القومية ناهضة
قوية مكينة ، ولكفى لست اعنى بالعزة القومية
ما ترى اليوم في الممالك والبلاد والافطار من تلك
المدونة السجدة . الفدائسة الجمعة ، الى نتجلى لوم
هذا الاسم ، والندس لوس . به لوعة الديلة
السامية وحدث يستطع لضعفاء ان يحدوا
اترحاب والملاذبة اربع في اندرة اسراب ،
وحواش الشبهين أو اس كى به في بيوت
الرايات الفاتحات البائيات

عباس مافط

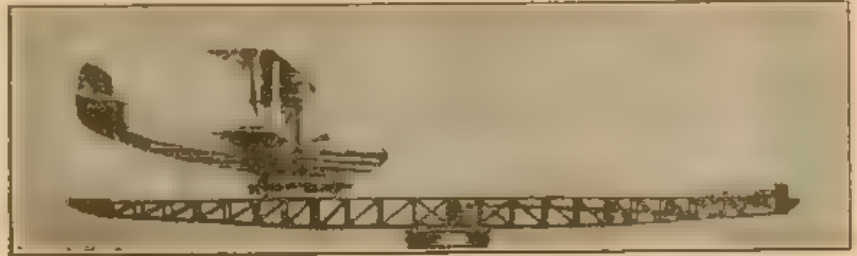
والطائرات لتجربة
جميعها - أو على الأقل
معظمها - تصنع
بطر من عمل ساحه
للقتال في حاله شوب
حرب فكل
الدول أوحد الآن
هو ان تكثر من ايجاد



مجموعة من الطائرات الحربية صنعتها هولندا لروسي السوفيتية

الطائرات لاستخدامها في سبل الدفاع عن
سلامتها وتأمين حدودها بالطائرات أدت
لا تزال من معات الدماء ولم تصبح بعد
من معدات التقدم والرخا والراحة
وقد أقيم بار من أخرا معرض عام للطيران
اشتركت فيه الشركات والمصانع الجديدة وقد
منصفاً تنظماً قاماً في سنة ١٩٢٧ وفي الوقت
نفسه ينظم السفر بالطائرات من باريس الى
الكن عاصمة الصين ، وبحر الطائرات في
طريقها من موسكو والطائرات اليابانية
تدور في اناء ذلك من جزر اليابان الى بكين
فيكون هذا الخط ممتداً من باريس الى عاصمة
الهند راساً وهناك خط آخر عظم الاهمية تحاول الدول
تنظم السيرة عليه وهو الخط بين سان فرانسيسكو
وسو بورك ، أي من أقصى الولايات المتحدة الى
أقصىها ويفكر القوم في مد هذا الخط الى
البحر اطلالها فاستلندا وجرينلند والارض

الجديدة والولايات المتحدة ان
الطيرة سافر من سان فرانسيسكو
وتقطع المسافة بين تلك المدينة
واورما وتدور في دائرة معينة
تدخل بها تلك البلاد ثم تعود الى
سان فرانسيسكو ولكن هذا الخط
لم يصبح منها الا سد ان يحس
مشكلة اجتياز المحيط الاطلسي



المرفأ الحديدي الذي يهبط عليه الطائرات

بين إنجلترا والولايات المتحدة أو
بين فرنسا والولايات المتحدة. وقد
حاولوا عتياً ان يجتازوا هذه المسافة
فلم يفلح احد من الطيارين الذين
قاموا بهذه المجازفة . ولكن ينظر
ان يتم ذلك في السنة القادمة
والحكومة الفرنسية تتخذ الآن
الدابير اللازمة لانشاء خط هوائي
تسريه الطائرات من باريس الى
الجزائر الى دكاكر الى تيمكتو ثم
الى جزائر الرأس الاخضر ومن هناك
رأساً الى اميركا الجنوبية .



المكان المجد في داخل الطائرة لجلوس الركاب

سدت الدول تدحرج في
مديريات لمين طرق مواصلات
ايرانيه بين انصار لدم والبيت
من التنصيلات عن الخطوط
الهوائية الى سيرة عليها الطائرات
لان نظام بكاد يكون تاماً
هناك خط سموه خط
« الصواب حول الارض »
والطائرات التي تديره سافر
من لندن الى الهند مارة بباريس
والاستانة وسوريا والقاهرة .
ويتصور أن يصبح السفر عليه

خ۔۔۔ واطر

في شؤون قانونية شتى

للركن - عمير القناع - عمير بلن

[illegible]

- 7 -

مصرفات الدعوى الشرعيه

هل يكون للقضاء الأهلي حق الفصل في مصروفات الدعاوى التي تكون المحاكم الشرعية قد نظرت بها ، أم يكون شأن في ذلك لنفس تلك المحاكم التي فصلت دون سواها من سائر المحاكم ؟

هذا الموضوع دقيق للغاية ، وما دقته الا
متولدة عن خلولا لائحة الاجراءات الشرعية من
نصوص خاصة بالحكم بالمصرفيات أو بتصفيتها
خلاف لما عليه الحال في قوانين المرافعات الهيئات
القضائية الأخرى ، وغاية الأمر أنه ورد تلك
اللائحة بمض النصوص المتعلقة بتقدير أجور
الحبراء ومصرفائهم

لذلك تشعبت الآراء فيما يتعلق بطريقة حصول المحكوم له من إحدى المحاكم الشرعية على ما يكون قد تكبد من المصروفات في سبيل الفصل في الدعوي ، فقال البعض بإمكان الالتجاء الى ذات المحكمة الشرعية التي قضت في الخصومة واستصدار الأمر اللازم منها بتقدير المصروفات والتنفيد به على الخصم المحكوم عليه ورأى البعض الآخر أن القضاء المادي هو المختص لعدم توافر النصوص التي تسوغ ذلك

لجهة القضاء الشرعي اللهم إلا ما يصح استثنائه طبقاً لأحكام اللائحة وهو أجر الخبير كما تقدم لذلك رأيت أن أطرق باب هذا الموضوع لعلّي أعتدى الى ازالة ما يبروه من غموض . وسأبتدئ أولاً بالبحث في اذا كانت طبيعة قضية حق المصروع للمنفات حكم صادر من هيئة قضائية أخرى ثم انتقل من ذلك الى البحث في حالة المحاكم الشرعية الخاصة لمعرفة ما اذا كان من الميسور لها رغم عدم توافر النصوص الفصل فيما يفرع عن قضاياها من مختلف المصروفات لا نزاع في تلك القاعدة الماثورة التي تردود على الاستنابة في كل لحظة لاحت فيها مناسبة لذلك وهي أن قاضي الأصل هو قاضي الفرع وينبغي على الأخذ بهذه القاعدة ان الفصل في النزاع لا يصح يستدعي في آن واحد الفصل في المصروفات لأنها تابعة للدعوى الأصلية ومتفرعة عنها يصعب إلى ذلك كون المحكمة التي درست الأصل وفصلت فيه هي التي تستطيع دون سواها أن تصدر عن حيرة وروية فيما اذا كان المحكوم له على حق في المصروفات التي يطلبها حصصه أم لا ، سواء بنت حكمها في ذلك على ظروف الخصومة ذاتها ، أم على المستندات الموجودة في ملف الدعوى وسواء كان الأمر متعلقاً بمبدأ الاستحقاق ذاته أو بمقدار المستحق

هذا يدققت الخطة في ظروف
عديدة جديدة لفت النظر ، وقد رأيت أن
أستعرض فيما بين الأحكام لصادرة من هذا
الموضوع ، ولا يخفى من جميعاً أن الغمكة
عصم - العرف عن حصة الخصم في التوزيع
بناء على احتصة حصه ، لأصل ، وهو مبدأ قوم
إذا منع لا يخرج عن كونه جزءاً من الأصل
استبقى الفصل فيه الى حين أن يصطر دوو
الشان في الخصومة الى ذلك

والدليل على رسوخ المذهب المتقدم في
القبائل المختلط من عهد يديما بادته من المنارة
على انباء فقد حكم مرات عديدة بأن الجيفة
انصبه التي فصلت في نزاع معين هي التي تكون
مختصة «سمر في كل ما يفرع عنه من آخر عماد
ومضروب أخرى من أي نوع كانت سواء
كان يدعو عامة أو لا تدعو حسب
لصروف - ادعوى لا تدعو - ادعوى ود
فمن ومن ثم تمنع المناقشة بما صرف ما يطرق
اعادى لا تدعوى

وقد عالج حكم الاستئناف المخطئ الصادر في
٣ مايو سنة ١٩١٦ (مجموعة التشريع والنضام
٢٨ ص ٢٩٢) هذا الموضوع وشرحه شرح
مستفيض وأساره إلى تقرير هذا المبدأ
بالحكام الاستئنافية الصادرة من قبل (٤ ديسمبر
سنة ١٨٧٩ و ١٨ يناير سنة ١٨٩٤ المجموعة ٦
ص ١١٧ و ١٦ مايو سنة ١٨٩٥ المجموعة ٧
ص ٢٧٢ و ٦ مايو سنة ١٩١٥ المجموعة ٢١
ص ٣١٧) كما أنه أشار إلى حكم صادر في ٢٣
ديسمبر سنة ١٩١٤ (المجموعة ٢٧ ص ٧٦)
قاضي اختصاص القضاء الإيطالي دون سواء
الفصل في النزاع الناشب بين عمال وآخر بشأن
أجر أوطها قبل الثاني نظير ما قام به من الأعمال
أمام محكمة إيطالية وأشار كذلك إلى حكم صادر
من محكمة التعضد الفرنسية في ٢٧ نوفمبر سنة ١٨٩٩
(دالوز سنة ١٩٠٠ جزء أول ص ٢٢٥) قاضي
بأن للمحاكم المختلطة في مصردون سواها حق
التفصل بين فرنسيين بشأن أجر أحدهما صفته
عاما عن الآخرى دعوى عرفت أمام هذا القضاء

المجلد ولم تعد هناك تمس حاجة الى رفع دعوى طرقة اصلية

لما تقدم الى ان توضع في اللائحة الشرعية نصوص متعلقة بالمصرفات وطريقة المطالبة بها وتقديرها ارى ان ينظر القضاء الشرعى في كل ما تضرع من هذه المصرفات عن الدعاوى المرفوعة اليه اذ لا شأن لاي قضاء آخر بالنظر في هذه الترويع اصلا والا لما كان ان ترفع الى القضاء الاهلى مئات بل آلاف من الدعاوى المتفرعة عن المنازعات التى تكون المحاكم الشرعية قد فصلت فيها للمطالبة بالا ورواها والمصرفات وغيرها ولا يخفى ما يفتنى على ذلك من ارتباك الامور في الجهات النصائية والاخلال بقواعد الاختصاص التى لكل منها . على ان قد تكون القضية الواحدة مشتملة على مصرفات من انواع مختلفة من بينها ما يستحقه الخبير وهذا يجب حتى طلبه من لى القضاء الشرعى كتنص صريح النص «اداجرا ان يطلب ما عداه من حجة قضائية اخرى كانت النتيجة ان ما يرجع عن المصبة الشرعية الواحدة برفع الى هئتين عمتين ، ولا يخفى ما يلى السير على هذه الطريقة من الشذوذ الذى لا يوجد اوله مبرر على الاطلاق فضلا عما يكاد به باب القضاء من التساعب الجمة والنفقات الكثيرة

التظلم من امر قاضى الامور الوقتية

في حيز الدين

قد يحتاج الدائن لاجل توقيع حيز الدين الى ان يلجأ الى قاضى الامور الوقتية في حالة ما اذا لم يكن بيد الدائن سند أصلا أو كان الدين المذكور السند الذى يده غير خال عن النزاع (مادة ٤١٢ مرافعات) فإذا اذن القاضي بالحجز كان للخصم الآخر حق التظلم من هذا الأمر (مادة ٤١٤)

ومن المعلوم ان تبليغ احجر للدين يجب ان يقع في مياد ثمانية ايام من حصوله والا كان الحجز باطلا (مادة ٤١٩) ويجب من جهة أخرى ان يشتمل اعلان التبليغ في آن واحد على تكليف الدين الحضور امام المحكمة لسماح الحكم عليه بالدين وصحة الحجز (مادى ٤١٧ و ٤١٨) ومن المعلوم كذلك أن امر الماضي يجوز التظلم منه طبقا للمادة ٤١٤ التى نصت صراحة على أن القاضي يصدر أمره ملاحية في صك

الاموان هذا حصل راع رفع السه وفي هذه الحالة يجوز له بعد سماع أقوال الخصم بمواجهة بعضهم بعضاً ان يدعو ويثبت في تقديره السابق وثبنا الحجز أو يرجع فيه على حسب ما يصير له من صحة الطلب وعدمها ولست المدة ١٤ سنة المتقدمة ابد الا نصيبا للمواعيد الواردة في مواد الأمر على عرائس وقد سبق ان بينا ما من لنا من الآراء ثن هذا التكرار في مقالة نشرت بمجلة المحاماة (انظر هذه الملة السنة الرابعة ص ٢٠٩)

ولكن الى متى يصح التظلم الى القاضي الأمر والبراع كما سبق مرفوع عمه دليل ان محكمة الموضوع ان يكون من مهمتها حكم في الدين وفي الحجز معا ثم اختلفت الآراء في هذا الموضوع بما اختلفت قابض يرى ان التظلم الى القاضي تنسأ أمر سابق مادام الحجز لم يتم ويرى البعض الآخر ان التظلم للأمر جائز حتى الفصل في الدعوى موضوعاً وذهب كل من الاستئنافين المختلط والأهلى الى ان طلب تأيد الحجز يحول دون رفع التظلم الى القاضي الأمر (راجع مقال السالف الذكر والوجيز في المرافعات المصرية رقم ٥١٦ وما يليه)

ولكن قضية الامور الوقتية في القضاء المختلط ظلوا متأثرين على رأيهم وسائرهم على منوال واحد الا وهو قبول التظلم من المصادر ضده الأمر رغم رفع طلب تثبيت الحجز الى المحكمة الابتدائية وقد صدر من عهد حديث حكم بهذا البدا تنسأ من قاضى الامور الوقتية بمحكمة مصر المختلطة بتاريخ ٢٩ أكتوبر سنة ١٩٢٦ (جريدة المحاكم المختلطة عدد ٥٧٧) تناول فيه بحث هذا الموضوع من جديد واستند في تأييده هذا الرأي الى ما يأتى :

اولا المادة ٤٧٤ مرافعات مختلط المقابلة للمادة ٤١٤ أهلى التى تنص صراحة على أن النزاع الحاصل على أثر اصدار الأمر بالحجز يرفع الى الدائن مركزا تنسأ تانياً — المادة ١٣٥ (أهلى) التى تتيح للمصادر ضده الأمر أن يتظلم دائما لنفس الامر وحقا ان استاد الحكم الى هذه المادة الاخيرة في منتهى الوجاهة ويؤيد كل التأيد وجهة النظر التى ذهب اليها الحكم ذلك لأن المادة ١٣٣ مختلط (أهلى) ذكرت أن التظلم ميسور على وجه الاستقلال الى المحكمة

دائنا لا لناضى الأمر وميسور أيضا طريق السيرة سعوى الاصلية ولكن بس ذلك من تأثير البتة في حق المتضرر من الأمر في دفع تضامه الى الأمر اذ هو غير مقيد بمبدأ بل يجوز له الالتجاء الى الأمر في أية لحظة حتى الفصل في الدعوى موضوعاً ومن البديهي أنه اذا اختلف طريق التظلم الى المحكمة سد في وجهه الطريق الآخر الادارى وهو الخاص بقاضى الامور الوقتية ، فإذا طلب الحجز عليه من محكمة الموضوع رفع الحجز المتوقع بناء على أمر القاضي امد كور كان هذا الطلب اختيارا لطريق المحكمة وكان فيه معنى العدول عن سبوك الطريق الادارى (قراى قاضى الامور الوقتية بمحكمة المتصورة المختلطة ١٥ نوفمبر سنة ١٩٢٢) المريت ١٣ ص ٤٦ رقم ٨٦ ٩٠ يناير سنة ١٩٢٢ المازيت ١٣ ص ٤٧ رقم ٨٧)

على أنه ما يدعو الى التأمل كون المصادر ضده الأمر يظل محتفظاً بحق امكان الرجوع الى الأمر بعد أن رفع خصمه طلب تأيد الحجز الى المحكمة الموضوعية ، وهو ما يقتضى عقلا ضرورة نقل المناقشة في الحجز وما يتعلق به من الاجراءات الى هذه المحكمة ولكن النصوص لا تساعد على القول بذلك خصوصا اذا لوحظ ان اعلان تبليغ الحجر للدين وتكليفه الحضور يجوز ان يكونا حاصلين بصفة واحدة وهو ما يحول دون التظلم بالأمر فكأن من الاسباب فى مثل هذه الحالة أن يكون هناك وقت يحدده القانون بحيث يستطيع المحجز عليه التظلم في شأنه من الحجز حتى اذا انقضى هذا الوقت دون أن يحرك الدين ساكنا لم يعد بعد أمامه سوى المحكمة لطلب رفع الحجز منها . أما النصوص لا تساعد على سلوك هذا السبيل كما اشرنا فما تقدم قال أى القاضى بإمكان التظلم للأمر حتى تقدم الطليات الختامية في الدعوى الموضوعية هو الأولى بالاتباع (٨)

كيف يقع انقطاع المرافعة

في القانون المصرى

اطلعت بمجلة سيرة الصادرة في هذا العام بصيغة ٢٤٨ على حكم أصدرته محكمة النقض الفرنسية بتاريخ ٣ مايو سنة ١٩٢٦ في موضوع انقطاع المرافعة أنت فيه المحكمة بمبدأ أوله مقرر لتبليغ البطلان المترتب على انقطاع

المرافعة بحيث لا يصح خصم المتوفى المتكسك به بل ان ذلك حتى لو رفته دون سواهم أمانيهم فقد قرر بان انقطاع المرافعة في قضية بر صلة للحكم لا يقع الا اذا كانت الوفاة قد أعلنت للخصم فان لم يحصل اعلان فان كل ما يكون قد تم من الاجراءات يعتبر صحيحاً وكذلك الحكم الصادر بناء عليها

وقد استندت المحكمة في حكمها الى المادة ٣٤٤ مرافعات فرنسي التي تشترط لانقطاع المرافعة في كل دعوى لم تكن صالحة للحكم ان يقوم خلفاء المتوفى باعلان الخصم بذلك حتى ينسئ وقف الدعوى ريثما يستعبد احد المتوفى للحلول محله بحيث انه اذا اعتدت اجراءات في فترة اوقف كانت لا عمالة باطلة

وقد رأيت أن أدلى في هذا الموضوع برأى جدير اولى أن كون قد أصيبت به الحقيقة اذ هي ست البحث بلا جدال

من المعلوم ان اسباب انقضاء امر وفاة الواردة في القانون (مادة ٢٩٧) ثلاثة وهي أولا وفاة أحد الخصوم ، ثانياً تغير حاله الشخصية ثالثاً عزله من الوظيفة الى كان متصرف بها ومن قضاء المحاكم المختلطة ان هذه الاسباب لم ترد على سبيل الحصر ولذا كان منها ان عدت وفاة الغامى سبباً آخر لانقطاع المرافعة (استئناف ١ أبريل سنة ١٨٨٩ المجموعة ١ ص ١١٧)

وان استطاعنا البحث ونسبر هذا الموضوع سلكي في ليات اوارية هذا البحث على ذكر الانقطاع بسبب الوفاة اذ ان غيرها من الاسباب باحد حكمها

أما القانون الفرنسي فقد نص في المادة ٣٤٤ على ان وفاة أحد الخصوم تعد سبباً لانقطاع المرافعة بشرط تليفيها للخصم الآخر ، أما وفاة اهل الدعوى أو استقالته أو عزله فانها تستلزم حيناً انقطاع المرافعة بدون حاجة الى تليفيها للخصم ، ولا شك أن السبب في هذا التفرق كون وفاة أحد الخصوم قد يجعل أمرها الخصم الآخر ووكيله تستمر الاجراءات رغم ذلك بين الممثلين للخصوم ، وان كان وكيل المتوفى يظل رغم ذلك قائماً بعمله كما لو كان الخصم مع كله حياً ، فمن المعتول أن لا يكون الخصم الآخر أو وكيله قد عم بهذه الوفاة ، اما وفاة لوكيل فهي على العكس من ذلك من الحوادث

التي برن صداها بين جدران المحاكم التي يؤدي عمله فيها ولا يكون أمرها بجمولا (جلاسون ٢ رقم ٩٢٣) وبناء على ما ذكر تكون الاجراءات التي تم في حالة وفاة أحد الخصوم غير الملغاة للخصم الاخر صحيحة بل أن الحكم الصادر بناء عليها يصير أيضاً بخلاف ما اذا كان الامر متعلقاً بكل فان كل ما يقع بعد التغير الطارىء عليه من الاجراءات يكون عديم القيمة ، نسبة لموكله لكن القانون المصري لم يأخذ بنظام المرافعات الفرنسي القاضي بضرورة التوكيد في الدعاوى ، بل للخصم اذا شاء أن يعيد الى عام يقع له الدعوى و يمثله في المرافعة والادعاء به والا فله لحضور من خصمه لتوفى أمره بنفسه ولم يمن الشارع المصري عند وضع المواد الخاصة بلاسطاع بالذيان بخصوص تكون جلية واضحة يرعى فيها حالة الخصوم في الدعوى مع عدم وجود نظام وكلاء الدعاوى Avoué ولكل ما ذكره ينحصر في اسباب انقطاع المرافعة ووقف الدعوى بناء على ذلك ، دون أن يسر طريقة حصول هذا الوقت لمرة ما اذا كان يقع بقوة القانون كما هو الشأن بالنسبة وكلاء الدعاوى في القانون الفرنسي او انه يجب أن يبنى على اعلان الخصم بسببه أو وصوله الى علمه من اوراق الدعوى كما هو الحال بالنسبة للخصوم بحسب النص الفرنسي (مادة ٣٤٤)

ومع أن تغير حالة أحد الخصوم الشخصية او عزله من الوظيفة التي كان متصفاً بها لا يعدان من اسباب انقطاع المرافعة في القانون الفرنسي (مادة ٣٤٥) فعما من اسباب الانقطاع في القانون المصري (مادة ٢٩٧) الا أن التفسير الطارىء من هذا القبيل على حالة وكيل الدعوى بعد من اسباب الانقطاع كما سبق الذكر فكأن الشارع المصري جمع اسباب الانقطاع الثلاثة المقررة في القانون الفرنسي بالنسبة لوكيل الدعوى وعدها كذلك اذا لحقت باحد الخصوم وما السبب الا لان نظام الوكلاء الاجباري في القانون الفرنسي معدوم في مصر بالكلية .

ومما هو جدير بالذكر انه من المقرر ان اسباب الانقطاع في القانون الفرنسي محصورة ولا سبيل للتوسع فيها (جارسوليه طبعة ثالثة رقم ٥٢٨ صفحة ١١٥ والمراجع العديدة التي

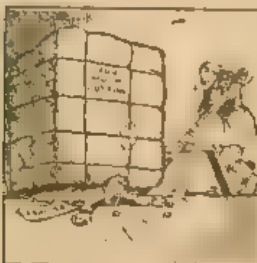
اشار اليها) بينما رأينا القضاء المختلط قد عد وفاة الغامى سبباً لانقطاع المرافعة وبني ذلك على سكوت النصوص وضرورة طبق قواعد العدل (مدة ١١ مدد) على ان احد موت احد سبباً لانقطاع ليس في الواقع سبباً جديداً أضافه القضاء الى الاسباب التي ذكرها القانون بل احد هذه الاسباب الذاتية لان وفاة الحاصلة للمحامي هي كالوفاة للادعية باحد الخصوم وما ذلك الا لكون الغامى يمثل الخصم ويقوم مقامه في الدعوى . وعلى كل حال فان محال القول ذرسة في تأويل النصوص المصرية لغموضها وعدم وضوح مرماها ولكن القضاء المصري سار على مذهب واحد لم يحد عنه الا وهو وجوب اعلان اوده بمحضر لكي يبنى عليها انقطاع المرافعة (استئناف مختلط ١٠ أبريل سنة ١٨٨٩ المجموعة ١ ص ٣٨٣ و ١٨ يونيو سنة ١٨٩٠ المجموعة ٢ ص ٢٣ و ٩ يونيو سنة ١٩٠٤ المجموعة ١٦ ص ٣١٩ و ٢٤ مايو سنة ١٩٠٥ المجموعة ١٧ ص ٢٩٥) ويمكن القول ان القضاء المصري أخذ بوجهة نظر القضاء الفرنسي فيما يتعلق بانقطاع المرافعة على ان حكم الاستئناف المختلط الصادر تاريخ ٢٠ مارس سنة ١٩٢٤ (الغازيت ١٥ ص ١١٤ رقم ١٧٧) قرر قس المبشرين الزاوين بحكم النقض الفرنسي الذي أشرنا اليه في صدر البحث ولا شك أن القضاء المصري تأثر بما عليه الحال في المحاكم الفرنسية فلم يبعاً بموضع النصوص وطن انه يحد تفسيرها في صراحة النصوص الفرنسية مصدرها الاصل على ان رأى الفقه في مصر عالج كل المخالفة لرأى القضاء اذ هو لا يستلزم لانقطاع المرافعة اعلان الخصم باوفاة من رى ان لا يقع بقوة الدعوى وهو حجة لا بد من احكامه وقف القضية لهذا السبب وذلك لاسباب ثلاثة وهي : اولاً لان القانون لم ينص على وجوب اخبار الخصم الآخر بوفاة او غيرها ، ثانياً — لان تكليف الوفاة او غيرهم باعلان اوده ، غيرهما للخصم قد يكون تكليفاً مستحيل ا. ا. كانوا يجهلون ان هناك قضية مرفوعة من أوغلي الاصيل ، ثالثاً — لان الاضاف ليس يعمل مالا يكلف به الخصم اذ في واما هو حادثة بونية



وقد درس حريته بحسب جارية هذه
لصورة وكتب عنها « من يستراى طاعية »
وقال لا سمح الله انما هذه يرشدنا لتخفيف
أزمة القطن ويرى مكتوب على صدر ملك
القطن لم رسوم هذه رحمة « من فصلكم
اغشوني « من فصلكم »



وهذه صورة شرب في حر شديد من حرارة
سبب موسم لا يدرى في الافة ح اناش
بوجوب محفص زراعة القطن لرفع اسعاره .
وهي صورة شيخ م طاعن السن يدرك على عكازه
وقد أرخى لحية من القطن يدل الشعر وقال
« ساطق في المرة القادمة شارى »



وهذه صورة الثالثة لاحدي صحف ولاية
تسمى « طرقي أكيد »
الخلاص « وعندت عن ذلك قوله ان تخمض
المساحة هو علاج زيادة القطن والصورة ترى
زارع القطن يبذل جهدا عظيما في رفع حمل القطن
المائل عن رجل سحق تحت . وهذا الرجل يمش
أصحاب الارباح

اما اذا كان الخصم قد الى دعواه بنفسه
فأمره يختلف عما تقدم كل الاختلاف ولذا
ترى انه اذا حل به الموت انقطعت المرافعة
حي بدون حاجة الى تبليغ الخصم الاخر بالوفاة
وما ذلك الا ليكون متوفى هو الذي كان يحضر
في الخصومة بنفسه فلا محل لماملته في دعواه
الخاصة به لا يامل به وكيل الدعوى في فرنسا
او عمى في مصر ولائذ ان الخصم الاخر
عند مح عليه ان يكون عن عم به بطراً على
حتمه من الوفاة او غيره مدم لا مثله في
الخصومة احد . ومن البعيد جداً انه لا يمل
النتائج اللاحقة بحالة خصمه عند حدوثها
سبب العلاقة التي اوجدتها الخصومة وقيام
الخصم ذاته بتوفى شؤون الدعوى وكل نتيجة
تجد عن نفسه في قضية الخاصة
والفرق المتقدم يتفق كل الافة مع روح
التشريع المصري الذي نظر الى الخصم في
الدعوى نظرة الشارع الفرنسي الى وكيل
الدعوى فوجب اذن مجاراة في ذلك وقبول
جميع النتائج استرعية على هذا الاعتبار .

هذا ما عني في هذا البحث الدقيق على
اني اكرر القول ان النصوص غامضة وفي حاجة
الى أن يصاغ في قالب جديد بحيث يجب معه أن
تكون أسباب انقطاع المرافعة وطريقة حصولها
ظاهرة جلية اذ هذه الوسيلة وحدها يتجسم الاشكال
وتتم باب التأويل في هذا الموضوع الخطير

ازمة لقطن في اميركا

صورها الهزلية

آخر ما يخطر ببالنا ان يكون مرضاً للهزل
هو هذه الازمة القطنية المستحكة في اسواق
وقد الصنف الايركية ان ازمة القطن عند
لست أقل استحكاكاً كما هي عندما ولكن ذلك لم
تعمهم ان يشروا الصور الهزلية عما
وقد رأينا نحن — وعسى ان يكون رأينا
موفقاً الى الصواب — ان يكون في جملة
علاجات ازمته تخفيض مساحة الاطيان التي
تزرع بطاً ان ثم وقامو هم هؤلاء نشي
متر هذا ولكنهم لم يسموا به سداً لتخفيف
بند . وصدرت معهم الهزلية تندی رأيا في
علاج الازمة كما ترى :

تحدث من وقت الوفاة او غيرها وتكون الدعوى
موقوفة بموجبها (او حسب رقم ١٠٠٠
وهامشه) وقارن الوحد رقم ٧١٢ ورامد — ندرية
رقم ٣٨٩)

وانا كل القضاء بوجوب مع الوفاة بخصم
لا انقطاع امره مع ذلك يقرر بان الوفاة
غير ملزمين بالقيام بهذا الواجب اذا لم يحصل
في الدعوى غير اعلانها وان الواجب في هذه
الحالة اعادة الاعلان للوفاة (استثنائاً مخطط
١١ مارس سنة ١٨٩٧ المجموعة ٩ ص ١٩٩
و ٢٤ ما سنة ١٩٢٢ الفاريت ١٣ ص ٣٨ رقم
٩٠) ويختلف هذا المبدأ ما عليه الحال في فرنسا اذا
كان المدعى عليه متوفى قبل اقامته وكلا وسار
المدعي في دعواه فان الحكم الصادر بها يمد
غياً بالوفاة للمرافعة به ملايوس رقم ٢٢٩
في بعد اليانث المتقدمة ان أدلى برأى
الخاص في هذا الموضوع والذي يلوح لي بعد
استعراض الأحكام الفرنسية انه من الضروري
التفريق بين الدعاوى التي يقيم فيها الخصم دعواً
ليكون وكلاء عنه والدعاوى التي يحضر فيها
بنفسه . ففي الأولى يتعين الأخذ بالأحكام
الفرنسية بمعنى أن موت المحامي ينتج عليه انقطاع
المرافعة بدون حاجة الى اخطار الخصم او وكيله
به شأن وفاة وكيل الدعوى في القانون الفرنسي
كما سبق ، وما ذلك الا لأن هذا الحادث
الطارىء على المحامي لا ينبغي عن علم المحكمة
ولا الخصم الآخر او وكيله . اما وفاة الخصم
في مثل هذه الحالة فلا تثير لها في سير الدعوى
الا اذا حصل تبليغها للطرف الآخر حتى يكون
ملماً بها منذراً بأنه اذا اتخذ شيئاً في الدعوى بعد
العلم بان وفاة كان ما يعمله باطلاً وكان الحكم بهذا
البطالان من حقوق خلفاء المتوفى الذين يجب
ان يكون لديهم متسع من الوقت للاستعداد
والحلول محل مورثهم فاداً سرنا على هذا المنهج
نكون قد حذونا حذو الدابور الفرنسي . . .
كون المحامي في النواين المصرية يتوفى في بلد
بما يقوم به وكيل الدعوى والمحامي معافي فرنسا
وهو مادام القضاء المخطط الى عد وفاة احد
سبب لا انقطاع المرافعة وقد يوح للامسار لأول
وهلة انه سبب اضافتها لمحكمة من طريق الاجتهاد
وما عوفي الواقع الا احداً أسباب الانقطاع كما سبق

الخطر على المدينة الحاضرة

منه عزم تحرير النسل — مشكلة اجتماعية بيولوجية

فلا مناص من أن يزيد حل الانسانية مثلاً
وحملاً بما يضاف اليه من الضعفاء جيلاً بعد
جيل الا اذا اتخذت التحولات ذلك في الأوان
اللازم.

وأول التحولات في هذا السيل ما أشار به
الماجور دروين (ابن دروين الشهير) في
كتب اصدره حدث هو ان يكون تحديد
اعضاء العائلات منسوبة من امم جمع لطقات
لان يكون عن اعلمه بين العائلات التي هي
اصح للتأصل والبقاء كما يجري الآن . ففي
هولندا حيث تتولى الحكومة مراقبة هذه
المسألة وترشد الناس التي يجب عمله فيما يجد
لنمو في متوسط امم بين الطبقات الخمسة قد
قمت في كسرات لاحقة حتى كانت تستعمل
ونى هذه الجوانب تفرد الحكومات منع
الاعلانات من هذه العائلات عن مدد طويلاً
بشره تشترط به الا تزيد عدد اعضاء العائلة
على عدد معين كاثنتين مثلاً . فاذا زاد عدد اعضاء
سائيه عن اثنين قطعت الاعانة عنها
وقد رأت ان حور دروين كذا وسائل
وصعها بالمسألة من رتبة صراحت الاراد على
لعائلات سكبيرة وعيرها

يكونا على الدوام من مميزات حصارنا الراقية
ولكن ان لم يعلبه لمواقب هاتين الحاتين
الشريعتين فاهما هدمان الاعراض المقصودة
منهما واغراض الهيئة الاجتماعية معها . فان
أوقات من المدين كانوا يموتون صفراً او وجدوا
في عصور أخرى أو كان يقدم عن السى
والنصال في تنازع البقاء مرض فيهم أو بنية
ضعيفة أو عته خفيف أو غير ذلك — تقول
ان أوقات من أمثال هؤلاء يثبون أحياء فضل
شدة العناية بصحتهم ومساكنهم وطعامهم
وشراهم ويتركون يتأصلون الا قيد ولا ضابطه.
وقد أبان البحث ان كثيرين من هؤلاء
لعحاب الصناف لهم مواليد فوق المتوسط
ونخاصة صنفاء . ثم ان علم البيولوجيا
يؤيد فكرة التأصلين ان نوعاً جديداً من الضعاف
يظهر الى الوجود آتاً بعد ان طبقاً للتاموس
المعروف بتاموس التغير (Mutation) . وعليه

كتب الاستاذ حولان مكلى مدلا عن
مصير المدينة الحاضرة من تحلة لا جمع الاحاربه
قال فيها ما ملخصه :

لا نرى أن معارفاً التاريخي وشدة سائلنا
وعشنا أعظم الآن مما كانت في كل زمن مضى
وقد أمات لنا هذه المعارف أنه كان ليومان
ورومية وغيرهما حصارات زهت ثم ما عمت
أن سقطت وبادت . وقادتنا شدة تسائلنا الى
أن نسال هل زوال المدينت والحضارات أمر
لا مفر منه . هل هو في الحقيقة ناشئ عن
الاسباب الذاتية التي قال بها مؤرخو القدماء
مثل الافراط في عيشة البطر والترف التي تلت
زيادة الخمر والعمه والمراقبة وبمثل احتياج
البرارة الفزاة تلك المدينت . أم هو ناشئ
عن أسباب جوهرية مثل طوره تغير على الناس
أنفسهم أقدم فأفسد كل ملاسهم أو ليس من
الممكن أن يكون نكاث الضعاف والمجاف في

جميع البلدان الصناعية أول عرض من أعراض
الاحلال الذي سوف يجرى الحضارة الاوربية
والامريكية الحاضرة ويصير بهما الى الزوال
وجواباً عن هذا تقول ان الاحصاءات
دلت على صحة هذا التساؤل الأخير اذ بان منها
أن متوسط مواليد الطبقات المختلفة في الأمم
القديمة والحديثة كان واحداً أو متقارباً
جداً . وفق الحال على هذا للتوال حتى
سنة ١٨٩٠ . ومن ذلك الحين الى سنة ١٩١٠
جعل الفرق يزداد ارباباً متوالياً في جميع
البلدان الاوربية وكانت النتيجة ان صافي
مواليد الصناع والزراع نقص حتى صار نحو
نصف مواليد الصناع غير الحاذقين والعمال
الوقعيين وحلت الطبقات الأخرى من الأمة
مركزاً وسطاً بين هاتين على حسب حالها
الاقتصادية .

وأخيراً جاء أولئك الذين يقولون ان الفرق
بالإنسان والعناية بالضعفاء والسقاء يجب ان

بين جراح وامرأة عليل



امرأة العليل — ولكن أليست العملية اجراحية ذات خطر يحصرها ...
الجراح — الغالب ان تنجح عملية واحدة من كل خمس ولكن لا تخافى يا مدام فقد عملت
حتى الآن اربع عمليات من هذا النوع فم تنجح وهذه هي الخامسة وعسى ان تنجح ...

سِيَرَاتُ بَيْتِ الْكُتُبِ

الآراء والمعتقدات

لجوسناف لوبون

للدكتور جوسناف لوبون توفيق في اللغة العربية لم ينله كاتب من كتاب العرب الاجتماعي في هذه الأيام . فقد ترجمت له إلى هذه اللغة عدة كتب أذكر منها الآن روح الاجتماع وسر تطور الأمم وروح الاشتراكية وروح الثورات والآراء والمعتقدات وهو الذي بين أيدينا الآن . ولا شك أن لهذه الكتب كل قيمتها التي تستحق من أجل النقل إلى لغة وائتبعنا الأخرى ولكنا لا نغن قيمتها هذه هي سر دعوته بسا وإل أداء العربية على ترجمتها . فليس كتب أسبانيا هم لها الروح والنجاح في كل موطن غير منحوي به من الموضوعات ونحوها من الفوائد وهذه ملاحظة لا يغفل عنها نفيه لها في صدد الكلام على هذا الكتاب لأن مصنفات جوسناف لوبون مثل ظاهرها المصنفات القيمة في بابها التي استمدت معظم رواجها عندنا من أسباب أخرى طارئة غير أسبابها العالمة بها على اختلاف المواطن والبيئات . ولعل أدعى هذه الأسباب إلى الرواج أن الكتاب الأول لجوسناف لوبون ظهر في اللغة العربية بقلم عالم قانوني له مكانة موقرة بين القضاة والأدباء ورجال الصحف والمجلات وهو « مرحوم أحمد فتحي رعد » ثم كرم هذه الأسباب أن آراء المؤلف فاجأت الناس بخلاف ما اعتادوا عليه وأخذوه مأخذ الحقائق المقررة المعروف من عنها والائتمان بها فلا هي تعرض بعد ذلك على النقد ولا هي تقبل الجدل . فقد خلقت لنا الثورة الفرنسية مبادئ عن المساواة والحرية وعصمة الاجتماع وقراءة آراء الشعوب نجم أكثرها من وحي الخيال والعاطفة لا من وحي الدرس والتحقيق ، وقبلها الناس قبول التسليم الأعمى لأنهم حسبوا أن المبادئ التي قتل في سبيلها من قبل واشترتها الأمم بما اشترتها

من الشدائد والمحن والأموال استحيل أن يطرقها الرب أو تهزها عوارص الصحف كما تعتري المادى التي لم تسمع في سبلها فطرة غير قطرات الدماء ولم يذل الناس في شرائها أكثر من ورقة مكتوب عليها وقلم يجري بتسطيرها ، فلما قوحي . قراء العربية بأراء الدكتور العربية وشهدوا لأول مرة طريقة في الدليل تخالف حكمة الجمع والاستشهاد والذهاب مع الظواهر السطحية وقواعد العرف المعطاح عليها فتقوا بهذا النمط الحديث واشتاقوا إلى التوسع فيه والمران عليه ، وانفق ذلك في أوائل العهد الذي كثرت فيه تجاذب الكلام على الحرية والديمقراطية وحقوق الشعوب وما إلى ذلك فكان هذا باعثاً جديداً على الالتفات إلى كتب لوبون وآرائه والعناية بقراءتها ومناقشتها . والعجيب أن هذه الكتب لا تشجع الديمقراطية وهي مع هذا ظهرت في إبان حركتها عندنا فلم تبطلها ولم يكن اعتلاج البحث في نظرياتها إلا كاعتلاج كل عاطفة جاعحة يخاطبها الرأي الزاجر من قبل القتل فيزيدها أعضاء واحتدائها ويكون أرجو الذي يصدها عن طريقها كأنه حائز يقذف بها في ذلك الطريق ويصف بالموانع والرافيل . فهل بعد هذا مصداقاً غير متصود لنك النظرية التي بشر بها لوبون ولا يزال يبشر بها في كل كتاب ؟

والواقع أن لوبون مبشر علمي ينحو في تقرير آرائه متحن الوعاظ ورجال الدعايات وإن كتبه هي نظريات وتطبيقات لنك النظرية في وقت واحد . فهي تقر أن العنانة تثبت بالتوكيد والتكرير وهي في الوقت نفسه تؤكد وتكرر فكرة واحدة لا يغفل الرجل يدور عليها ويبدئها ويبيدها ليجعلها في حكم العقائد الثابتة

والبدانة البقية . ولقد أفلح في شطر من دعائه ولكه لم يفلح في الشطر الآخر أفلح في تبينه أن البرهان لا تنص العقائد التي توارثتها الشعوب وانشرتها أرواح الخرافات ، ولم يفلح في إنشاء عقيدة واحدة ذلك التوكيد الذي يشككه وذلك التكرير الذي لا يمل به . بيد أننا نطلمه إذا أخذنا هذه الحجة لا يشترط لنجاح التوكيد شروطاً لم يحاول أسبقها ولا هو يستوفها إذا أقدم على هذه المحاولة !

وكتاب الآراء والمعتقدات الذي ترجمه الأديب الفلسطيني محمد طاهر زعتر وطبعته المطبعة لعصرية مصر هو تشيير جيد بدين الدكتور لوبون لعقلى ودعايته المادية . وهو توكيد جديد للأصول التي تقوم عليها عقائد الخرافات وتبني عليها أطوارها وتقدمها ، وهو تفصيل لبعض مسوق وبعضه غير مسبق لآرائه التي جعلها في مصنفاته الأخرى ، ونكالة يحتاج إليها كل من يحب استقصاء رأى الدكتور والتزيد من شروحه وبيانه .

ولسا نريد أن نطيل في سرد النظريات القديمة والطريقة التي أودعها المؤلف كتابه هذا فإن قواعد هذه النظريات غنية عن الإجمال ونحن لا نريد عملاً أن نعى القارئ عن الاطحة بالذائق التي لا بد للوقوف عليها من مطالعة الكتاب . وإنما نريد هنا أن نعرض لمسائل اثنتين احدهما تتعلق بأساس الموضوع الذي سمي الكتاب باسمه والثانية تتعلق بشؤون المدة والألم الذي حمله المؤلف مصدر الحركة وقال : « أن اللذة والألم هما لسان الحياة المادية والمعنوية وعنوان الكدر والصفاء في الأعضاء وبهما ترغم الطبيعة الحيوان على الاتيان بأعمال يستحيل الوجود بدونها »

فأما المسألة الأولى فهي التفريق بين الآراء والمعتقدات أو هو موضوع الكتاب نفسه وعنوان مباحثه ، فالمقيدة والرأى معدنان مختلفان في نظر المؤلف من المبدأ إلى النهاية والعوامل التي تنشئ أحدهما غير العوامل التي نشي الآخر كما هي الحقيقة من أكثرها وجوه . ولكن المؤلف يقول في الأطلاق إلى حد بعيد ويريد أن يفهما أن الاعتقاد ملكة في النفس

غير ملكة الارتياح وهذا ما قصد التعتيب عليه وابداء القول فيه والذي نقره أن الرأي والعقيدة في أساسهما رجحان إلى مدن واحد لأن رأيك في شيء واعتقاده فيه كلاهما هو أثر ذلك الشيء بلفظه في دوعك من طريق واحدة وبوسيلة واحدة هي وسيلة المعرفة الفذة المتاحة للإنسان . وأما يبداء الفرق بين الرأي والعقيدة عند التحجيص والامتحان . إذ تكون وسائل التحجيص والامتحان ميسورة في الآراء فتتوقف عليها وغير ميسورة في العقائد فتتوقف على مكاتفة النقد وتستعصي على التجربة والبرهان . مثال ذلك أن ملاحظة الأشياء قد هدت بعض الناس إلى أن الناس في الماء هدت الآخرين إلى أن الحياة الدنيا تتبعها حياة أخرى فيها القواب للمؤمنين والعقاب للمكفرين . فما الفرق بين ما اهدى إليه هؤلاء وما اهدى إليه هؤلاء ؟ الفرق بينهما أن وسائل التحجيص والامتحان في الدعوى الأولى محصورة يمكن التيقن منها بالحس والمشاهدة وإن الدعوى الثانية وسائل تحجيصها وامتحانها غير محصورة ولا هي مما تخضع لحكم الحس واليقين . فاذ قيل أن موضوع العقيدة يتصل بالشعور وأثر موضوع الرأي يتصل بالحس فنقول نحن أن كل شيء في هذه الدنيا يمكن أن يكون موضوع رأي وموضوع عقيدة في آن واحد . فهذه القيمة التي يلبسها المؤمن بها هي موضوع يصلح للتجربة ويصلح للارتياح مما وينظر إليها رجل فيخرج منها برأى وينظر إليها غيره فيخرج منها بعقيدة ولا فرق في الحالتين غير الفرق بين وسائل التحجيص والامتحان عند هذا وذلك . وليس منا إلا من كان مؤمناً شيء ثم عدل عنه إلى رأي يقبل النقد والمناقشة وما تحول الشيء ولا تحولت ملكات المؤمن به ولكنها هي وسائل النقد تسمرت له ببدان كاس متدرة عليه . فلي هذا يصح أن يقال إن العقيدة أثر نفسي أو مجموعة آثار يصعب على صاحبها حصر المواد اللازمة لتحليل جميع عناصرها وحد جميع جوانبها وإن أراى عقيدة محدودة العناصر والجوانب يرجع فيها إلى مقياس مطرد متواضع عليه .

قد يقال إن العباد تمر وتورى وأثر الاداء تتساقط الأشياء مباشرة بغير رمز ولا تورية . وهذا إما يكون صحيحاً لو كنا نعرف شيئاً واحداً في هذا الكون معرفة مباشرة غير رموز ولا تورات . ولكن الحقيقة أن المعرفة المباشرة مستحيلة وإن كل منظر نراه أو شئ نسمعه أو خاطر نحس به أن هو إلا رمز ظاهر لحالة باطنة لا يستطيع استكشافها والتمسك إلى حقيقة . فما اللون وما الصوت وما الفكر بل ما المادة نفسها التي تنبش فيها ومنها وبها إلا رموز لحركات تخفى علينا لكنها ويستحيل علينا كل الاستحالة أن نأشرها في دواهبنا . ولك أن تقول أن النظرات اللون الأحمر مثلاً هو نوع من الإيمان الرمزي يريك الصورة ولا يريك الحقيقة . وأن العقيدة في آلهة الماء والبراكين عند قدماء الأمم هي نظر رمزي كذلك كان ينقصه ميسر التحقيق ودقة الرمز والتعريف .

أما المسألة الأخرى وهي مسألة اللذة الألم فقد أصاب الذكور لو يون حين سهرهما عرايب للكدر والصفاء و « دليل على حال معوية طبيعية أي مطلولات لعل كان الاعراض » حجة لمرض . إلا أنه هدم كل ما أراد أن يبنيه عليها بهذا التعريف الذي جعل اللذة والألم نتيجة لحالة حاكمة في الجسم قبل الشعور بهما وقبل أن يطرأ في صفة الاحساس على صورة محبوبة أو مكروهة . فإنا متى علمنا أن اللذة والألم محكومان بعوامل أخرى مجهلة ولا يحس بها فخطب ابن هو خطب تلك العوامل والمهم لدينا أن نعرف ما تريده وما نأبه وما تدفع الإنسان إليه فيكون لذياً لديه أو تدفعه إليه أيضاً فيكون مثلاً في حسه . فالإنسان مدفوع على الحالتين قبل أن يذوق اللذة أو يذوق الألم ، واللذة والألم كما قال الدكتور عنوان أو عرضاً لتلك الحركات الخفية التي تحتاج إلى جسم ولا سلطان عليها للإرادة ولا للاحاساس وماذا أوضعتنا وماذا فسرنا إذا قلنا أن الإنسان يعمل ما يله ويحسب ما يؤله إذا كان من لناث الحقائق أن الإنسان مكروه على اللذة التي يطلبها كما هو مكروه على الألم الذي يمتنبه ؟ ثم

ماذا أوضعتنا وماذا فسرنا إذا قلنا أن اللذة والألم هما أكبر عوامل الحركة وهاتين أولاه ترى إنساناً يكرم لأن الكرم لديه عند وترى إنساناً غيره يهزل لأن الكرم يؤله ويكدره . فلا توضيح هنا ولا تفسير بل هو محصيل حاصل وحكم ظاهر من قبيل الحكم على تركيب الساعة بأرقامها وإشاراتها ثم صرف النظر عن عددها ولواها وعن اليد التي تحرك تلك العدد والمقاب وكر أيدي محرري اليد والعوامل التي تحرك لكر والسواش في تحرك الجمع

وسا مكران لا سبب عند مد يد ومكر ما يؤله وأنه يود ألا يقل فلما لا أصابعه مسدة ومعه لم . إلا أن الإنسان يألم مع هذا ولا يجد الله حيث يطلبها ولا يفلح من الألم حيث يهرب منه . فهو يعمل العمل قبل أن يدرك مد يد الله ثم تأتي بهدنة كيفية شعوره بآثار العمل أو كدبه شعوره بالبعث الذي تدفعه إلى عمل غيره . وهو ابن طبيعة الحياة لآلهامه الجديد . أو مؤمنة بل لأنها هي طبيعة الحياة لا يلد في حديثها ولا في حين طرف واحد من طروم . وأما ما يحدث لك مع حتى يد هذا الإنسان ما يؤلم سواء يؤلمه ما يلهه . ولماذا تكون أمد في هذا الجسد عنواناً لحالة وتكون في حده غير عنواناً له تحببها أو رفضها . أي لا يلقى أن يحدث هذا عن الآراء الحقة في فهم عن عوامل احسد ويكسب الحس منه حتى يعود قابلاً للشعور بالألم أو الفرح أو غير ما يورث فقد يرضى بالإناء والأصداء ولكن لا يرضى بحقائق الأشياء

وصفه . يدل أن الرأي والعقيدة لا يتخذون في الأساس وإنما يحتلان عند المرض على وسائل التحجيص والامتحان . وأن الحاله لا تبحث عن اللذة أكثر مما تبحث عن الألم وإنما تفعل فعلها ثم يحس كل من اللذة والألم غير مطلوب ولا مدفوع . وعبرة هذا الرأي أن الإنسان غاية في الحياة فوق لدائه وآلامه وأمر بما كانت طابو اللذة القانون بهام أقل الناس نصيباً من دواهب الحياة

عيا في محور العقاد

للذكرى وللة تاريخ

الاحتفال بافتتاح قناة السويس سنة ١٨٦٩

مناسبة الاحتفال بإنشاء بور فؤاد سنة ١٩٢٦

ان الاميرال النموى تاجوف نهاء وحذره
عاقبة العاصفة . وفي الواقع ان العاصفة في ذلك
اليوم كانت شديدة الى حد انها اقتلعت بعض
معدات الاحتفال على ساحل بورسعيد . ولكنها
في المساء هدأت

وفي يوم ١٩ نوفمبر أخذت المدافع تدوي
في الساعة السابعة تحية لقدم امير روسيا
فرديك غليوم على ظهر البارجة (هرتا)

في حياتهم أياماً كالتي أمصوها في صباغة
مصر .

جري يوم الثلاثاء الماضي الاحد . فتاح
مدينة بور فؤاد وجمعت لصاحب ليوسفة مصرية
على أن هذا الاحتفال مذكر ملاحض الذي
جري في عام ١٨٦٩ بافتتاح قناة السويس . وقد
تولت هذه الصحف وصف الاحتفال ببر فؤاد
فن العبت أن نشغل به قراءنا ها . ومن متيد
أن نرجع بحسب وحياتهم في ١٨٦٩
لنرى كيف كان فيه ذلك الاحتفال الذي مازالت
السير تروى فيه وفي جلاله

ولسا يكتب هذه الكلمات استند على
روايات طائفة وأقوال غير محسنة واما مكتبها
وامامنا مذكرات فرديك غليوم مشي
القناة ومذكرات أخرى رسمية من شركة
القناة

جري ذلك الاحتفال في يوم ١٧ نوفمبر
سنة ١٨٦٩ وقد وصفه فرديك غليوم في
مذكراته فقال :

« لم يحدث في قرننا هذا ، ولله لم يحدث
في أي قرن من القرون كلها أن اقيم احتفال يشبه
احتفالنا في عظمتة وجلاله . كما انه لم يحدث
قط أن حيا يحتفلون عملا وصفقوا له كما حيوا
عمامنا وصفقوا له »

ثم استمر الى ان قلاد واخر جميع شركات
الملاحة مكثت شهرا كاملا قبل الاحتفال تنقل
الى مصر مدعوى الخديو اسماعيل من ملوك
اوربا وملكانها وامراتهم وعيالها السامين

ولا يتسع المقام هنا لان نتابع دليس في
اوصاف البليغ الذي كتبه عن الاحتفال مكسي
بأن نقول أن خبر مصر دهر كل ملوك
اوربا بجمال ما أعده لهذا الاحتفال وان
ؤلاه الملوك أنفسهم قالوا بذلك أنهم لم يعرفوا



لحد وانما نرنا

وكان من هؤلاء الضيوف امير البلاد والواطنة
(هولاندة والبلجيكا) واميرتها وصلا يوم ١٣
نوفمبر الى بورسعيد وكان الخديو في استقبالها
هناك على يخته « الحروسة » أي على نفس اليفت
الذي استقبل فيه ملك مصر يوم الثلاثاء الماضي
المدعوين للاحتفال ببر فؤاد

وفي يوم ١٥ نوفمبر جاء الامبراطور فرسا
جوزيف امبراطور النمسا برفقة نائب
وزرائه هما الكونت پوست والكونت اندراسي
وجاء على أثرهما البارون بروكش سفير
النمسا في تركيا . وقد استهدف للخطر كي يصل
في ذلك اليوم لانه ركب من ياقا على الرغم من



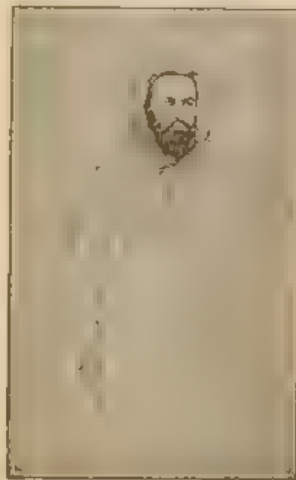
امير روسيا فرديك غليوم

عقد المدعوس وكأوا قد جلسوا في أمكم
 دتدأت حملة « ماركه سبه »
 وقد وصف أحد الأديس حصاروا الاحدال
 وهو مسيو بوشن هذه أحمة ادر كسه في
 كتابه « رحلة غريبه في ده السويس » فقال -
 « أقيمت أمام رصيف الامراطورة اوجي
 ثلاثة صفوف من المقصورات الخبية أوها
 وأقرها من الرصيف أعد لقمعه من صيوف
 الخديو ونام بين الرصيف والبحر أعد الجره
 الاسر منه بضماء « سمن » واجره لاعتن لرحال
 الأديس اسيجي وقد أراد احدوى ذلك أن
 يقدم لقموه مقهرا من مطاها احد لس أمه
 الخاني وكان هذا أول مقهر من هذا النوع
 في الشرق »

وبعد موكب الاحدال سر تقدم
 رئيس نشرفات الخديو داندرك من وتلاه
 أركان حرب الدوارع ثم أمير الدلائل نواضه معطية
 ذراعها ولي عهد مصر ادان المرحوم بوبق باش ثم
 الرئيس هري مير الدلائل الواضحة ثم سير هري
 الوت سفير اعتر في الاساءة - ثم الاميرال
 الاساني ثم رصفت حاكم بورسعيد ثم برس

وفي الساعة الواحدة سد الظهر كان قد اكتمل ' جورج ولي عهد هاوور

وحضر أيضا لأمر عدد حادر أمير الجزائر
 الذي كان قد اشترى عرويه صدور وبفاته
 العرويه فها وكان موضع الخدوة من
 كل المنوك والأمر - ولسته لي حادوا كما كان
 موضع السجين من عربان مصر الذين اشتركوا
 في هذا الاحدال



الأميرال

ثم لم كان ادوى « ماركه سبه »
 كان واد الدريجة اخرية الرية رجن
 أو (لستر) داحية مدح من الامراطورة
 أوجي امراةورة فرنسا وروحة بلون
 الدلت



د. م. م. م.

وكثير من المصريين المذكورين هذه
 الامراطورة لأمرات مصر في الحرب فحين
 هم يكن في ريارها هذه شابة مفكدة متوجهة
 والما كانت ثقة من هار عوسد ذهب وقد
 بوقت بعد ذلك.



ملح مصر وعلاء الأهر من جانبها ورجال الدين المسيحي من جانب آخر ياركون جيا فال السويس



السر دور في الاريا بية

ليلة والمة واسق الرواة على انهم
مارأوا رولا مناظر تسحر الالباب
كأني رأوها في مدامهم فيها . وهذه
صورة فوتوغرافية لخره منها

ثم عدروا الاسماعيلية وساروا في
القناة الى السويس . وكانت الآلات
والادوات التي أقامت الشركة هناك لنقل
مياه البحر الاحمر الى بحرى القناة بعد
أن تم خفره لا تزال قائمة فشاهدوه
وأعجبوا بها

وكان هذا ختام الاحتفال بافتتاح
القناة . ثم تلتها الاحتفالات العديدة التي
أقامها الحديدي في امارة لمسيوه

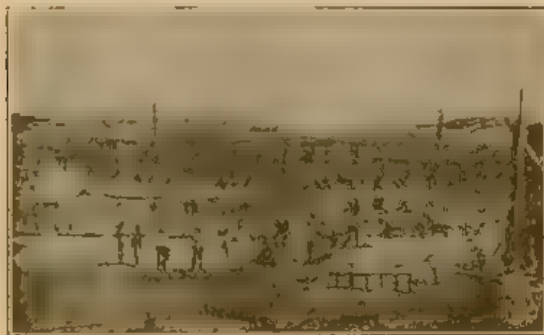


رواية الملوك والامراء في الاسماعيلية

يركز القصة سراده آيت من القرآن . ثم تلا القسوس صلاة دينية
مسيحية وهكذا تمت حفلة مباركة القناة

ولا يتسع المقام هنا لمتابعة وصف الاحتفال فنقف عند هذا الحد
ونقول ان الملوك والامراء والمعلماء ركبوا جميعاً بعد انتهاء الحفلة ليجتازوا
القناة فلما مروا بمدينة الاسماعيلية كان الحديدي قد أعد لهم فيها من المناظر
والالهب ما يسر قلوبهم . والصورة التي رآها القارىء هنا تظهرهم يتريضون
في العربات وعلى ظهور الخيل

وأعد لهم الحديدي سرادقات وخيام تسحر الالباب يبهجتها وحنن
فكان مقامهم فيها مذكراً لهم بما يسمعون عن قصص الف روايتها



الالار والادوات التي اشتمل لقي مياه البحر الاحمر الى بحرى قناة

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ الكهال أم الحجاب

امرية القاصيه - موه موسى

مساعدة ويشرون اللغة الانجليزية في طول البلاد وعرضها .

ذهبت الى هذا المؤتمر في روما وأنا اعتقد ان لغة الصفاط والحوار فيه ستكون العربية ان لم تكن الانجليزية لم أكب احسن ان عماده الانجليزية وما كنت احضر جلسة من جلساته حتى حين الى ان في مدة اعلبه وقد احتجت التباينات اللغوية يحملان الانجليزية لعدم ترجمة ما يقال الى لغتهم لينهمه فاضطرت الانجليزيات الى ذر رماد في عيون التباينات لترجمة ما يهر من جره عي حسي من ذلك الحوار العظيم ولم يستند من مناقشات المؤتمر الا من اتقن الانجليزية

علمت اذ ذلك ان الانجليزيات مؤسسات ذلك الاتحاد يعملن لبلادهن تحت اسم نشر الدعوة النسوية ولم أر من بين هؤلاء العاملات من رضىت لنفسها بذلك التبرع المعقوت الذي تشتمه نحن للمسلمات وكان ليسي على نقشه اقرب الى لباسهن منه الى لباس المسلمين وقد ذهبت ليسي المعتاد وأنا احسب اني سأكون عربية بين أعضاء ذلك الاتحاد واذا نحن ينظرون الى نظرنهن الى الأمر العادي المألوف وكانت الأنظار كلها متجهة نحو وفد الهنديات اللاتي حضرن الى المؤتمر برئاسة رئيسة انجليزية أتت بهن كمعرض للباس الشرق الميب لتظهرن للفرقيات الفرق بين مدينة الشرق والغرب فكان يظهرن في المؤتمر كل يوم دس وشمس مشتهن احيوية تنهعن انصراة مرات من كل صوب عرفت ان ذلك كيف تشيد النساء مجد انهمن اذا ارتقين وكيف ينزلن بها الى الخفيض حتى خيم على عقولهن ظلام الجهل والبطالة

نحن في حاجة شديدة الى نساء عاملات كاملات وفهن من شأن مصر الى تلك الغايل التي يلهم بها الرجال وهي تذهب بمجد مصر الى هاوية الهلاك فلنترك الحجاب والسفور الان ولنتكلم عن السكال والعمل فتحن في حاجة اليهما ليحفظا كيان الاخلاق الذي اهداه وهو عماد سعادة الأمم ورفعتها

نبوية موسى

قلت انهن قد اضطرن الى الخروج عن الدين وقد رصحت الدين الاسلامي بالاحراج وهودين تسبح وطسنة وهو فوق ذلك ابر الأديان النساء وما دامت تلك الاكثرية من النساء سافرة فاذا ترجو بنشر الدعوة ليتعجب عدد من المدينيات قد لا يتبادل جزءاً من المائة من مجموع المسلمات ولقد سألت أحد الحجابيين مرة عما يقصد بالحجاب وهل هو ذلك الزي المزدول الذي نراه في مديناينا وهو اقرب الى الهزل والسخره منه الى الكال والاستقامة قال : كلا قلت فمن أي حجاب تكلم ؟ فوصف لي حجاباً لم يظهر الا في عياله ونسي ان المرأة تضطر في احيان كثيرة الى العمل الجدي لتزعم من شأن أسرته وأن مثل هذا الحجاب اومس يحول بينها وبين ما تريد من الأعمال النافعة والمخرج لا يستطيع ابقاها الحق اني لا أفهم هذا الحجاب الذي كانوا يدعون اليه ولكنني أفهم اننا في أشد الحاجة الآن الى حجاب من السكال يحول بين النساء وهذا الفساد الجارف نحن في حاجة شديدة الى أن تعرف النساء قيمتهن فيرفعن عن ذلك التبرج المريب الذي جعلهن اقرب الى اللصب والتايل منهن الى الانسان المفكر العاقل نحن في حاجة الى ظهور النساء في ميادين العمل الجدي ليرفعن باكتفهن النافعة أوية الرقي والتقدم فما ارتقت أمة حرمت بمجهود تلك الأكف العاملة الصمينة مادة القوة معنى وثأيراً ذهبت الى مؤتمر النساء الدولي بروما وكنت أظنه اتحاداً وولياً كما سمعت قاذبه جمعية تألف من النساء الانجليزيات يذهبن الى البلاد لا اشر الدعوة النسائية فقط بل جعلن جهدهن في ترويج السياسة الانجليزية ونحيد فكرة عصبة الأمم التي هي محور تلك السياسة في عصرنا الحالي فهن يساعدن بلادهن أحسن

قرأت في الكشكول الأعر مدينة مهن والحجاب والسفور ، فذكرتني بذلك الموضوع الذي صلدت دولته الأقاليم وطال فيه الجدل الى حد السامة والملل وقد تجنبت الخوض فيه بقلي وان كان من أكثر ابواصبع النسوية حدلاً وأطولها مسافة لأن اعتقد أن تلك التسمية اصطلاحية ولا لاسم لكاد يحيل منها خصوصاً ولتدشون فيه كانوا يصرون بحجب الكك والسفور شبهة والتبرج ولست أستطيع أن أسمي الفلاحة السافرة متبرجة لأنها لا تلبس ذلك الثياب الشفاف المعروف عند المدينيات مع أنها تسير في طريقها محتشمة لا يكاد يرى الانسان منها غير وجهها ويديها فربما الحال تسير بينهم دون أن يلتفت أحدهم اليها نظره أو يتبعها خطوة لتمعن بحجابها الطبيعي كما في لا أسمي بعض المدينيات المتحجبات كاملات وهن يتخرجن وعالهن من الزينة والحلى مايلت اسرار المراه وعي وجوههن نقاب لا يسترالا احياء وليتهن مع ذلك لم يظهرن صدورهن وسواعدهن وسوقهن هذا فضلاً عن تلك المشية شصنة التي تراء منها الآداب راءة تامة فان كان الأول هو السفور والثاني هو الحجاب فيلبس ما يطلبون انساناً إن طلبوا ثانيهما

وما كان يدهشني في موضوع الحجاب أن أكثر الدافعين عنه باسم الدين والآداب كانوا ولا يزالون من القرى التي لا يعرف نساؤها الحجاب الذي يقسروه هؤلاء الرجال بستر الوجه ولقد دفعني شدة الجدل مرة أن قلت لأحدهم عن تدافع بأقوالك يا سيدي ؟ وجميع حالائك وعمالك وأخواتك في طريق سافرات وما الذي ينيك من أمر المدينيات وأنت اقرب الى القرويات منهن ؟

ان نساء القرى هن الاكثرية الساحقة فان

انتقام المرأة

جاء من انباء نيويورك ان فتاة وقتت على ملثني شارعين كبيرين وعن وجهها علاقات العلق والاضطراب طرح رجلان مرة ابيقة من ذلك من زين هناك فقتلت خطواته حتى عبر الشارع ثم شمرت سدسها وافرغت منه ثلاث رصاصات في جسمه فسقط الى الارض قتيلا وبقيت مكابها تنظر اليه وهو يلفظ اغاسه الاخيرة غير متاترة ولا خائفة فتجمهر الناس وقبض البوليس عليها فلم تبد اقل مقاومة وسيقت الى حيث

جرى التحقيق معها فقالت ماخواه انها عرفت القتل واسمه فينو وهي ابنة ١٧ سنة فافترسها وكان ذلك سنة ١٩٢١ وفي سنة ١٩٢٥ تزوجت رجلا آخر فاسرت اليه بما حدثت لها مع فينو فلم يبا بذلك وعاشا سعيدين الى ان اتاهما في الايام الاخيرة كتاب منه يطلب فيه مالا ويهددها بافشاء السر ان اياها قاضى ذلك الى خصامها وطرد الرجل زوجه من بيته ففعلت ما فعلت في سورة غضب وانتقام لنفسها من اذى شرفها وهي تنتظر المحاكمة

ازياء الشتاء



فستان من الحرير الاسود المزركش



رداء من القטיפه السوداء مزين بالقراء الابيض

اراة تركية في وضعه عليه

من اخبار الاساتذة من السيدة بدرى هنيتم تيسبت لاعلى مصب تبة امرأه تركية اى لها تيسبت رئيسة الدرة الصلحة ومما يقال هذا المرأة انها عرجت من الملكية الامريكية في الاساتذة ودرست الطب في المانيا وفرنسا على نفقة اخيكم التركية ريعادت الى الاساتذة في السنة الماضية حاصلة على شهادة في الطب

الطلاق وخطب الاطفال

ان مأساة الزواج اما لم يكن سعيدا لا تنتهي بالطلاق ولا بانتهاء قضاي النكحة وانما بدأ عد هذه المرحلة كمراح شديدين ارحل والمرأة حول طفلها او اطفالها

ولا شك ان الاطفال رواق نوثق ما بين ابروحي وكثير ما يظهر لرواح ولا مل في بنة فادا اطفال شته وقرب ما من اوبه ، يد بكون عناية حطة من عدها حارة كل منهما بحياة لا حر ويكن مخلوقا حيا امامهما اشتركا كلامهما في سدد وحوده . واندد يفكر الرجل في طلق امرأه ثم لا يلبث ان يبدل عن ذلك خشية ان يفقد طفله ، فلا عجب ان تقل حوائث الطلاق بين الأزواج الذين لهم اشغال بالنسبة الى الآخرين

ومعروف ان الطلاق في الاسلام بيد الرجل وحده - إلا في ظروف خاصة محدودة - ولكن التواضع الشرعية تجعل طلب الطلاق حتما لكل من الرجل والمرأة لاسباب معينة ، وادى حيث ضده الذنب في فصل صلة الزواج يحرم من حق تربية طفله فيمهد بها الى الطرف الاخر الذي لا ذنب له . أما اذا ظهرت اذاتة الرجل والمرأة معا في احداث الطلاق فان الأم لها حضانة الابنة بوجه عام ، ولها حضانة الابن أيضا مادام لم يبلغ السادسة من عمره ، ثم ينتقل واحب العناية به الى الأب بعد ذلك ، ويصح لحكمة الوصاية مخالفة هذه القاعدة وفقا لمصلحة الطفل في احوال خاصة

وهنا قد يسأل البعض عن يجب الطفل اكثر من الاخر ، أهو الاب أم الام ؟ ومن

الآب قد يكون له حق أدي في خطف طفله،
فإذا قدمت مثل هذه القضايا إلى المحكمة حكمت
على الآب غرامة مالية في أكثر الأحوال ولم
تأقبه بأكثر من ذلك

ولكن وجهة النظر تبرز إذا كانت للآب
أغراض دينية من خطف أطفاله من زوجته
بعد طلاقها، وفي ذلك رجل خطف أطفاله
وحصل بهد مطعنة بينهم امرأة معه مالا،
وإن امرأة خطفت أطفالها من زوجها بعد
طلاقها منه لكي يتزوجهم على الاستجداء
وتستمرم هذا الفرض وقد يحدث أيضاً أن
أحدى الأنثى تدع صاحبها الكبر
وتسترحون إليها لأغراض دينية. وفي جميع
هذه الأحوال تكون القوة أشد ما تكون.

لما رأيتهم، واحد في يده رطل من زجاج
حار ووجهه مصدع، وسبعة لسون
وأبصدم عن البيت بغير مكذب ثم أتى إلى
مربطاً ودخله من نافذة مفتوحة بالدور الأدنى
بواسطة سلم وضعه وخطف طفله وأحدهما في
سأراية والآخر في سن الثالثة.

ومن حوادث حبس الآباء لأنهم أيضاً
أن أحدهما في سارة حيث لمعت ضغمة من
أمرأته المطلقة مع الخادمة طمعه بيده إلى داخل
البيرة بسرعة فذمه وبارب به سيرة دم
عمر أحد أن يلحق بها، والعادة أن البوليس
رفض البحث عن أبواله الخائف لانه عند
أن لئله منة لاجل أبيه، وتفسر رجال القانون
لاهمون كثير يتجسس هذه الحوادث لأن

تصعب الإجابة على هذا السؤال، فبعضهم
يلعب دراسة كل حالة على حدة. وقد هز
أن يحذر الآب بنفسه ممن من تهمه الآباء، وإن
هذه من جهة أخرى من ناحية لضعف
من تهمه الآب وإمرأته منبه إلى الامور
بعدم وراها وهي طفلة مصعب، العريس
وتعطف عليها عطف الأم على أبنائها وكذلك
تعودهم، فبعضهم الأمومة من كرهه الضميمة
حتى يصير أبنائهم من ربح دون منكره
في لاوبة حتى تأتي بهم عنه فيه الشعور
تسترايته نحو حسبه وأسرته وتؤثر فيه الرعة
في أن يكون له ولد بمحض اسمه وحده
الأم عوامس غير ممتعة لآبها تفتقر صفاتها
صالحاً لقلب زوجها وبه ستمها وسكن الآب
بحسب انه حافظ ذكره ولتولد سيرة

وإذا افترق الزوجان لصدم أحدهما
أولاً لائق تفت دون منة، أرواح. من برأة
تكون في حال العرف أيدي سبب غير وراي
نفس كثير من الآخر ولاسيما إذا كانت المرأة
حب رجلاً غير زوجها لأول من هذه الحالة
يكون أشد من هذا الأخير ذكرها بضعمة
زوجهم. ويري تهمه الزوج الجور في
هذه الحالة تطرد من قلب المرأة محبة أطفالها.
أما الرجل فانه مع ميله الفريزي إلى تصدد
أرواح حتى على حب نفسه من زوجته
حصة وإن كان كرههم. ولا غيب في ذلك
قال هؤلاء الأدهن سمون اسمه وم حطط
لأسره، وبذلك يكون أرحم في قضاء الصلح
كثيراً شتاً، حصول على الأجدال. وهو الذي
يكثر أن تحطهم من تهم عد طلاقها
وقد لا يبرأ أحدهما، كثرة في الصعاب
عن حوادث حبس الآباء وكبر الآب هو
الدع بهب، ولكن أوضاع آباء هذا كثير
الوقوف. ولكن الشرطة لا تتدخل في هذه
الحوادث، ولا يزال الكثيرون يعتدون
أن الولد إذا حطط أطفاله من زوجته المطلقة
فلا جناح عليه. وهذا خطأ ولا شك فإن
القوانين تعاقب الآب في هذه الحالة.
ولقد تحدث في هذا المجال أمور أشبه

عقص الشعر قديماً وحديثاً

أقيم معرض لأزياء الشعر حديثاً في
دار أروعة وستمر في ذلك. عرضت
فيه أزياء كثيرة من قديمة وحديثة وكل
ما عرض فيه من الأزياء لسيمة هو من
أزياء الشعر الطويل المنصوص وكأنت
لجنة المعرض قد عمت ثلاث جوائز
لأزياء الأزياء طازها الثلاثة المشورة
صورتهم فتأولهم من الشمال إلى اليمين:



المستر برونسكا (المنتر هاردي - امتر سافر - المدة برونسكا)

على صرار المعروف صرار وس السادس عشر فقال الخثرة الأولى وادسة صرار على طرر

ويس احامس عشر
وقد بان اجثره الك -
ومنتر هاردي على صرار
وس السادس عشر أيضاً
وقد بان الجثره الثانية

وعرض فيه نماذج من
جز الشعر على الطراز
لحديث وإطائه كما ترى
هذا الشكل لحكم الذات
القدائر المسترسلة بجمال

الشعر دون صاحبتها



(أذبح جز الشعر على الطراز الحديث وإطائه)

وقد تنال الحيوانات التكريم ايضا دون ان تقوم اعمال جليلة . . ولكن لحسن منظرها او لجودة صحتها او لفرط سمها . . ومن ذلك ان « خري » ، الجائرة اجمال في مرض أقيم للختانير في المانيا حديثا . . ولكن الذي لم ننتد الى مهمه هو أن تكريم الانسان يقصد منه حث غيره على الاقتداء به ، فهل يصح هذا أيضاً غاية من تكريم الخراف ؟

الثروة على الحائط... متحف ورق البنكنوت

بالقرب من مدينة « كوروا » التي عند الحدود الفاصلة بين المانيا وتشيكوسلوفاكيا تقع قرية صغيرة تدعى « تشريفي » وكانت لا يسمع بها أحد ثم انتشر اسمها في انحاء كثيرة وصار الكثيرون يهرعون لزيارتها ، وذلك لشحن ورق البنك النوت التي أسس بها دون قصد . .

وتاريخ هذا المتحف هو في الوقت نفسه تاريخ صاحبه وهو أحد سكان هذه القرية وكان ان عهد الحرب العالمية أغنى أعيانها وكان يصير في المعلات مع البلاد المجاورة . وقد أودع ثروته الكبيرة في سندات أجنبية ذات قيمة ولكن نصطاء السوء أشاروا عليه أن يضارب في المارك الألماني فاسافر الى برسلو وهناك أبدل بأكثر سندات أوراقا من المارك وعاد بها فرحاً يؤمل الربح الجزيل من وراء هذه الصفقة . ولكن هبوط قيمة المارك اضطره ان يبيع جزءاً بعد آخر من سندات حتى صارت لديه ملايين ومليارات وبلايين من الماركات في ذلك الوقت الذي كان فيه كل ألماني من أرباب الملايين . . . وأخيراً وصل المارك الى الحد الأدنى من التدهور فأصبح بلا قيمة مطلقاً وصدر « الرنتن مارك » وبنت العملة الألمانية فاضحى ذلك الرجل في أشد فاقة

تكريم الحيوانات



الكلب الحربي الامريكاني المدور ولقد قدّم مع ولاء ممتدة يقدم إحدى أقدامه في أثناء تأدية وظيفته . .

ان تكريم الحيوانات ليس أحد ظواهر العصر الحاضر وحده وليس وليد زعاته الفريية ، بل قدمت صلت بعض الحيوانات أكبر تكريم شملت سائرها كما خلدت أسماء عظماء لرجال ولأولاد لتاريخ تحدثت الاسكندر الأكبر في معبد تشريفا لأحد الكلاب وأن

اليونان السماء منحوا كلاً آخر قلادة فضية من خزانة الدولة وكتبوا عليها « الى متخذ مدينة كوريت » ومنحوا هذا الكلب المتخذ اسم « سوتر » راحة لثانته ويحدثنا التاريخ الأقرب أيضاً أن مريدريك الأكبر كان يخاطب كلبه بلفظ « أنتم » أو « حصرتك » والحقيقة ان الحيوانات تنال التكريم لاعمال جليلة



فضل خيول « في لاسكاهو » كلب لصيد مدو « هانو » الذي حصر بنيه وحسن حقه مدوري في هذه يوم وكان مودة وقد حصرهم القلاع بكثرة وارتبوا في قبة هذان

تتم الامحاح الصادق . وقد في كثير منها في الرمن الاحير هذه الاعمال فالتت أوسمة ومكافآت عديدة ، أو أقيمت لبعضها التماثيل . .

ومن ذلك ان الكلب المشهور في علم السبيل والمدعو « رن تن تن » نال تكريماً بواقف مزاج الكلاب . . وهو أن تترك له الحرية الكاملة في الذهاب الى حيث يريد في المدينة وما حولها . وقد أقيم تماثيل لملك المدعو « لئو » وتراه في الصورة لانه في الدوا المتخذ الى لدة مودة وكانت عاصفة مصحوبة بالبح قد منعت المواصلات منها وبين السلاسل الاخرى . وكذلك منج كلب آخر يعمل في الجيش الامريكاني رتبة « حاويش » وما يتسها من الاوسمة . ومن خيول لـ في تل من التكريم — ومن المكافآت المختلفة وحسن المعاملة والتدليل ملا تناله الحيوانات الاخرى .

الامبراطور غليوم



آخر صورة لملوك الثاني امبراطور ألمانيا السابق وهو في منفاه بقصر دورن في هولندا وثنى
بها وبين صورة الأخرى التي نشرت في أثناء الحرب وقبله وكان هذه السنوات السبع التي
مرت به منذ نزوله عن العرش كانت دهرأ كاملا . ونلاحظ في هذه الصورة ماطقة الخط
البادية لديه ويلاحظ أيضاً أنه غير من ترتيب شاربته اللذين كانا مثالا وأسدل لحية .

وقد دفعته مصيبة الدخلة الى الشراب
خالف بظطره وهو بين الكؤوس وكراه من
أفكاره الدس وهي أن يلقى أوربان السكوت
الى لديه وهي من فئات تحمله على حيوانط
الدور الاسمن من مربه . وما لث ان بعد هذا
الخطر وبض شهرين ينسحب طابق اوري
واحدة . بعد اخرى نفاً يمينها مكتوبة عليها
وتاريخ صدورهما ولا من الارباب دواب
المارش واحده والخمسة . انه في دوات الالف
والمليون والمبار والمليون . وقد رتب هذه
الطريقة حوائط عرف اربع وشرفه راحية
شكل في صورة هذه ولعابة

ثم حطرت له أن يحسن هذا الدور من مربه
متحفا برا . وهو من عن الارباب رسا للدخول
والان ياتيه الدس من كل ضرب ليشهدو
تاريخ يؤس ليدى مثالا منهم ولد كروا
« الصيق ليدى قاسته . ولعن هذا » لمجذب «
يكون له شأن في تاريخ . وقوله قبل كل شيء .
بيد . اي صاحبه تزويه لصائمة

المواصلات في مدن امريكا



قد يرض بعض المدن لم يبادروا مصر وم
يشهدوا اوروا وأمريكا أن المدن الكبرى
في بلادنا قد ست أحدثت من نظم
المواصلات ونوعها بين مركبات القرام
والسيارات والعربات التي تيجرها الخيل . فلاجل
المارة نشر هذه الصورة التي تمثل المواصلات
في وسط مدينة نيويورك وهي تربتها خمسة
طرق للمواصلات أحدها فوق الآخر في جهة
وحدة . في الأسفل سكة حديدية مادية
وفوقها سكة تحت الأرض تنفذ قطرها في كل
عشر محطات . وفوق هذه سكة تحت الأرض
تنفذ قطرها عند كل محطة . ثم عرابت التزام
والسيارات . وفي أعلى الصورة سكة حديدية مادية تخترق المدينة

عيد زواجهما الفضي

احتفل رجا احيرى وروحه بعبودواهما
الفضي أى مرور ٢٥ سنة عيه وهذا حبر
يسيطر في حدسه لا يستحو الذكر وأما
الذي دعا الى نشره في صحف إنجلترا هو ما علمت
من ان الزوجين ربا ١٣ ولداً ولم ترد اجرة
في تلك لمدة كها على ١٣ سنة في الاسوع -
كل ولد بشلن . قالت احدها « وغى عن
انذكر انه لا الرجل ولا امرأته ولا أحد من
أولادها دخل مرصفا أو داراً للسيتا » ١١

حيروا حوادث الطلاق بالنسبة الى حوادث
الزواج في إنجلترا فوجدوا انه طلاق واحد
في كل ١٥٠ زواجا

السينما واللاسلكي والكواكب

في رايونلر، سموه «كوا»، في دايير.
حوليا في، روبرت ادسون، رايونلر هانون
موت بسو، بيوت دكستر، يوسف شلدكروت
وقد كان روبرت إدسون ويوسف شلدكروت
ممثلين عن المسرح من الظهور على ستر المضي.
وسكن ثمة فرق عدها بين السين والمسرح
وهذه تمثلة رمنش المسرح بهب اقتدار
علما وه وبيام، بويد وإلتور فير وقد ظهر
ويام بويد تحت إدارته رواية «الطريق إلى
الأمس» ورواية «حمار الفولجسا» التي ظهرت
معها في إلتور فير

الامر فهو أن أشهر من سيكون محوما لدى
الجمهور. وما أن واحد من الجمهورون «ثير
الشخصية في هو نفس لثير في الجمهور.
اكتشاف الكواكب: إن الكواكب
أشبه بالآلى ولا يمكن تمييزهم إلا بعد صقلهم
وتدعيمهم في أشكال مناسبة. ولكن مسألة
انحراج السين هي ان يكتشف الكواكب
في الدلام. ويجب عينا أن يكتشف سر

يعد سسل ب دى مين من أعظم المخرجين
الذين يكتشفون كواكب السماء. وقد حرت
منه وبين أحدهم، إحدى عضات للاسلكية
محدثة أدت إلى أن يقضى المستر دى ميل إليه
عالماني.
عين الدما وادام. «تعتقد أن من أعظم
المؤثرات في أحياء شيشين، أوهر أوقوف
حرف عدسة الكاميرا البهمة وتابيهما

الوقوف أمام آلة اللاسلكي.
هذان الشيطان هما من أعظم
البراميل لعد في أم الآ.
فهما أعز من معظم الحمار
السين، و«ثين من
بنادق الجيش، وأعظم من
السن التي سقطت من
لحوا.

إن عدسة الكاميرا وآلة
اللاسلكي معجزة في سين
لمية معجزة عن أحاره كل
الاحترافات في عذمت
العصور ويمكن أن تسول
إن عدسة كاميرا سيمية
هي عين العالم واللاسلكي
أذنه. وبواسطة هذين
العضوين تعلم كيف تعرف
وعهم ونخب جراب. وه
أن هذين العضوين قد امتد
مفعولهما في جميع أنحاء العالم فان

جرا، قد أصبح الأساليب كلها من القطب الشامي
في الطب احوى.

وان ظهر ان قدر كثر من السحب صحت
لاي سلكه عن الكواكب ولكني لست
الذي يكتشف هؤلاء الكواكب. اما الجمهور
هو الذي يكتشفهم. أما علاقتي اوجيدة بهذا



إقوة الشخصية: ومثالة
كفة لإيجاد الكواكب
ليست مسألة سرية وإنما هي
مدخل النجاح والعمل
استمر. و«ثين من
مداد لا يصير كل ثمن كوكبا
إلا «طريق هذا الطريق»
حزاني عند ذلك إن هذا الأمر
سوف يحل «الشخصية»
الشيء الذي بذل يوه في
العينين، شيء الذي لا يمكن
تفسير كنه، شيء الذي
لا يمكن أن نعرفه،
الشيء الذي لا يمكن لمسه،
الشيء الذي دونه احتمال في
قوته والألوان في هائها،
والدم في عظمته، ويعتبر
احتمال شيئا ضروريا
من ضروريات الحياة،
ولكن قلدي من كواكبنا

الآن متشككون الجال الداني وانما شخصاهم
هي التي تؤثر في الجمهور وتظهر أنظاره كما يهره
لنوع البرق. وهذا شيء لا يمكن تعريفه
أو التسلط عنه
مدسين عدة انتجب توماس ميان كي
يقوم دور القيادة في رواية من راياني وما كان

المنعان الذي يقضي الكواكب بواسطة ثم
نخرجه من مكانه بعد صقله وتعميشه. واني
اذكر ثمة «سدم» من امتازوا عندي من
الكواكب الذين نمتوا أنظار الجمهور.
ولاس ريد، توماس ميان، جورياسواسون،
لياريس جوى، رودلاروك، جيتا جودل

رواية ١ من اقبال الجمهور عليها أوصده عنها ،
 وذلك بساعدهم على انتخاب مايلقت اهتمام
 أصحاب الماراض ويلاقي رواجا لدى الهواة .
 كثيرا ما ينظم وكيل مكتب الشركة ملفات حاوية
 على روايات يقدمها هواة السباج وروادها لشركة
 وتسلم رئيس المكتب لتلاوتها ويبدد ذلك . ون
 اسم الرواية مع اسم مؤلفها وعنوانه ويحفظ كل
 ذلك في دوسيه خاص حتى يرجع اليها عند الطلب
 ثم ترد الروايات الى مؤلفيها مصحوبة بكلمة
 رخص لطيفة . وتسير الحالة على هذا السبيل حتى
 أنه وحسب عدد الروايات التي يقولونها من
 اهلوا وحده أنهم يسبون رواية واحدة من
 كل رواية . واد سارت روايات
 في السيرة قانهم ينسحبون الرواية الى يكون
 مؤلفها أكثر شهرة ويكسب روايته أحسن ومما
 في نفوس الجمهور وربما اعتبر بعضهم ان هذا
 الحكم جائز ، ولكنهم لو عرفوا أن أصحاب
 الماراض يعتبرون أن شراسم مؤلف الرواية
 الأصغر في رايح حملاتهم بوسع طاق
 حركتهم ، لهموا سببه بحرج الرواية ويبدونه
 من هذا الخصرص . ولكن عددهم سكثر
 الاسئلة فيقول بعضهم ماذا ينسحب ؟ بعمله الهوى
 أو ماذا يحب عليه أن يعمل كي تنال روايته قبول
 لشركة التي قدمها اليها ؟ الجواب عن هذا السؤال
 هو أن أحد مؤلفيها قال : ان الطريقة الوحيدة
 لتصل كيف تؤلف هو أن تؤلف

وأن حسن واسطة للفت نظر أي شركة
 لرواية المؤلف هي ان يشرها على صفحات
 لصحبه روائيه . فذلك يساعده على بيع
 روايته بطريقة احسن من ان يرسل روايته
 للشركة رأساً وذلك لأن الكتاب الموجودين
 قسم تحويل الروايات يطمعون على كل مجبه
 قصصية تصدر عنهم ويلتصرون احسن
 ما قرأوه من الروايات ثم يرسلون كل تنجيص
 الى مركز ادارة الشركة للفت النظر اليه .
 والروايات التي لا تناسب الاخراج الحالي تحضر
 في دوسيهات حتى يرجع اليها في المستقبل . ون
 يزيد حزن الهاوى المؤلف ويسبب فقد آمله

من أحد نفس حينئذ قد أصبحت تحت
 لصله شخصه

وجينا جودان التي ظهرت في رواية
 « الشال ذو الورد الدموي » هي الفتاة ذات
 الوجه السرى العجيب المامض ، الشيء الذي
 نازت حتى كما أثار تعجبكم . فندما ترتفع
 أهدائها يظه نرى لها ما نأري يخفى اذا ما
 اسدلت أهدائها على عينيها .

والى اولئك الذين يتكبرون في انجيهم الى
 هولاء ان الهاوى حين دائماً انه يمثل
 عدم راحوية نظن أنها ممثلة عظيمة ، ولكن
 يجب ان ينبت في عقليها أن التجاح لا يأتي
 إلا بواسطة الشخصية والاستعداد والسمل .

ماذا يجري خلف الستار الفضي أثناء اخراج
 رواية سينمائية ؟

خلف الستار الفضي

اذا وجهت هذا السؤال الى هواة السينما
 ما وجدت بينهم سوى عدد قليل يبدون على
 الأصابع يمكنهم ان يجيبوك عليه . أنلا يجدر
 بكل هواة السينما ان يعرفوا كل ما يجري تحت
 الستار أثناء اخراج الرواية حتى يفهموا
 المحمودات والمناصب التي لاقها المؤلف وكاتب
 التحويل والمدير المنتخب والمدير الفني
 والكهربائيون والمصورون والممثلون ... الخ
 أثناء اخراج الرواية ؟ من الواجب عليهم أن
 يعرفوا كل ذلك بما انهم هواة ، وهذه الأبواب
 التي تفسرها نجل الهاوى ملها بما يحصل
 من الف الف الى يائه حتى ترض الرواية
 أمام ناظريه على الستار الفضي .

١ - انتخاب الروايات

ليس من السهل كما نطنون انتخاب الروايات
 التي يراد اخراجها ، فان ذلك يحتاج الى مهارة
 فية تساعد متحبيها على انتخاب النوع الذي
 يرضي الجمهور ويحاز قبوله . وهم يتمدون على
 المراسلات التي تصلهم من أصحاب دور السينما
 الذين يوافون شركات الاخراج دائماً بما لاقته

ذلك إلا لأنني لاحظت ان في عقله شيئاً من
 الحكمة وفي عينيهِ ريقاً عجيباً . وقد رُوي
 هذا الريق من عنده حتى ان يصير مثلاً
 عظيماً . وفي احتياجه انه من راس حور
 سلسون في منظر قصير في روايه هربية من
 هزايات « ملك سنيت » ولم يفت بصري اليها
 سوى وقوفها متحنية بعض الانحاء . فذهبت
 باب . ولكن الطريقة التي انحلت بها أرتقى
 أنها مثله عتيمة . وقد طهرت في هذا النوع
 كلها امرأة كل لاهلها تحت عبء الطموح
 والتوايب . وكانت كل روحها متجسمة في
 جسمها وكانت بعيدة في تمثيلها لمدى أربع او خمس
 نوان فقط في تلك الرواية . وأما ما في الرواية
 فقد كانت من أروع ما يكون . ولكن اذا
 امكثت أن ستر على مثني أو ثلاث أحداً فاعلم
 مدة أربع او خمس نوانه يمكنه ان يحضر
 حتى بعد عشرين مدة أربع او خمس ددني
 ويمكنك تحسبهم تدريجياً حتى يتجدا عملهما
 في رواية كاملة . وهذه هي السجعة مع من
 سوانسون .

وقد اخذت ولاسريد تحت لوائي بعد
 ان رأيت واقفاً وفي يده مطرقة ضخمة وهو
 مرتد لباس حداد . وقد أظهر لي المختاره على
 الكروانته ذوقه هائلة . أما لياتريس جوى
 ورود لاروك اللذان ظهرا في رواية « الوصايا
 العشر » فعما من أعظم الممثلين الذين اكتشفتهم
 وأعتبر ان ميرارييتولز التي ظهرت في رواية
 « أقدم من طين » ممثلة عظيمة ذات ذوق
 وجمال . وأول شيء جعلني اهتم بالمرس ريتولز
 هو منظر مقرب لقدميها فقط رأيت على الستار
 الفضي ولم يكن في المنظر سوى قدميها ولكنني
 اهتممت بها اهتماماً عظيماً وقد أعددت نفسي
 لأرى الفتاة كلها على الستار .

وأهم نقطة لدى المخرج هي اول خاطر
 يطرق على فكره عن الشخص الذي سيجمعه
 كوكباً . فلو قابلت ممثلاً شخصياً فائك تأخر
 بفتته وسحره وان كان في حاجة الى التفتة

اعصار فلوريدا وكيف نشأ

لم يبق الا بعاصفة غير شديدة ولو أمكن التنبؤ بما سيحدث بعد يومين لكأن في الامكان تقادى خسارة المئات من الأرواح فضلا عن الخسائر المالية الفادحة التي قدرت بتلايين الدولارات

لم يقتصر فعل الاعصار على اجتياح الساحل الشرقي لشبه جزيرة فلوريدا عند مدينة مامى فامر عما تقدم من قوته على هذا الساحل ورغم ما تسبب عنه من غرر الامطار فقد كان سبب اضرار جسيمة على الساحل الغربي ثم اخذ في الهدوء تدريجاً من يوم الأحد الى يوم الثلاثاء حتى هدأ تماماً حين وصوله الى ما بين ليو أورليانس وبنسا كولا اذ مهدت العاصفة فتلاشت قراها الدورية ونحولت الى ريح خفيفة

ولهذه الأعاصير التي كثيراً ما اجتاحت شبه جزيرة فلوريدا سمات خاصة وهي موضع اعتدائها وقرب حصنها واجاهها الدوري وهي اوحدة من نوعها التي لا تدى متجهة نحو الغرب ثم تنحرف في سبيلها وتجه نحو الشمال الشرقى كما هو مبين في الشكل .

هب على جنوب الساحل الاطلانطي من الولايات المتحدة اعصار فاق في هوله وشدهه جميع الاعاصير الماضية اجتاح الجزء الجنوبي من شبه جزيرة فلوريدا عند مدينة ميامى في الساعة الثانية عشر من مساء يوم الجمعة ١٧ سبتمبر الماضي ولم تأت الساعة الثالثة وربع من صباح يوم السبت حتى بلغ الاعصار متهى شدته ودام كذلك حتى الساعة السادسة صباحاً حين مرود مركز الزوامة ثم تلا ذلك فترة ساعتين صفا فيها أديم السماء وهذا أثر الريح وساد السكون ولم تكن فترة السكون اوفية هذه الا نبراً اتخذ له الكثيرون فتكوا منازلهم آمنين وما هي الا لحظة حتى اكفهر وجه السماء وقام الاعصار بعيد كونه قدم القوم ثم هذفت شدةها الاولى اذ بلغت أعظم سرعة للريح ما يتراوح بين المائة والمائتين ملاقى الساعة وهبط البارومتر حتى بلغ ٧٢.٩٢ بوصة .

حدث هذا الاعصار فتحة دون أن تنزل تدنؤات للطقس اليومية بهيوه بهذه الشدة لأن تقرير مكتب الطقس الامريكى ليوم ١٩ سبتمبر

ان الشركات تعلم ان كل رواية تقطع من نمك اخراجها قبل غيرها من الروايات التي ترسل اليها مكتوبة خطياً .

وبعبارة أخرى فان سيل دى ميل قد تال فكرة اخراج رواية « الوصايا العشر » من نتيجة مسابقة فتح بابها للجميع . وقد كان عدد الرسائل التي وصلته يبلغ نحو ٣٠٠٠ رسالة بكل منها اقتراح عن اخراج الرواية ولم ينجح منها سوى خمس رسائل .

ومن أهم الأسباب التي تسبب مشاق الهاوى في سيل تقديم رواجه هو جهله بالحدود التي ينحصر فيها معدل الرواية السينمائية . فكل رواية يكثر فيها ادخال الكتابة لا تدخل في حيز العمل لان المناظر هي أهم شيء . وربما أمكن الهاوى أن يتقدم خطوة ما الدرب من الهدف الذي صوب نظره اليه إذا درس كل رواية سبعية درساً فاساً من حيث إمكان اخراجها . وأدى ملحوظاته على التي تكون أكثر عجاها والاسباب التي أدت إلى نجاحها . واستمراره في هذا الموضوع يدنى عليه يوم يمكنه أن يلفت نظر المخرج واهتمامه بروايته .

السيد حسن جمعه

شركة مينا ولم السينمائية

قلم أونيك

الغريد من نوعه . يوجد منه ٣٥ صنف وباع سعر ٣٢ قرش الفم احلاب الوحيدة التي باع بها هذا القلم الغريد هي :

الشركة العمومية المصرية للكتب والمحلات بشارع عماد الدين أمام التفراف المصري بالقاهرة . ومكتبة بايروس بشارع الرمل نمرة ١٥ بالاسكندرية .

وتخزن الشركة بشارع الامير فاروق نمرة ٦ بيور سعيد .



وصف مبراع والأعاصير

ينشأ عن عواصف حرارية - العربية
وزوايع جرائر اهد الشرفة بمطلة لرح لكاه
لما يتبعها من الاضرار وتشتد قوة هذه
العواصف حين دحرجها النسيم الحار وتتحوّل
الى أعاصير ضخمة خاضع هوادها من بلدان
وقرى ومساكن.

ويصل الارتفاع من شمرى يوسو
واكتوبر ووجداً في مواضع أخرى وهي
تنتشر في مصفى الجوبة وفي منطقة ارباب
شرقية - جارية وشرقية حرائر وديرو ودي
حدود المنطقة الحرة وفي مناطق أخرى تند
من خط الاستواء حتى خط عرض ١٠ شمالاً
وتختلف الطقس زمن هذه الأعاصير في
المنطقة الواقعة بين ساحل افريقيا الشرق والجزء
الشمالي لساحل أمريكا الجنوبية فمن جوه دى
ومطر الى جواهر مع احتباس ورطوبة في الهواء
وتتبدى الزوايع سيرها شطر الشمال متباطئة
في أول امرها ثم تتجمع حولها الدواوير فينشع
مها لحو لا ارتفاع درجة الحرارة وينتد ذلك في
أعراة منفرجه يدل لصعد أخرى لمسافة أميال
حول مركز الزوامة ويهبط الى درجة ينقص
و. عن صعد الزوايع الدورية بعده ثم يستمر
الدواير في هبوطه يند نسبته ارتفاع درجة
حار الزوايع دومات ترتفع في طبقات الجو
العلوية و. د. هذا التأثير كلما اقتربت الزوايع من
المناطق الجارية فإذا ما ارتفعت الرياح حول مركز
الزوامة هبت رياح أخرى من طبقات الجو

السفلى مشبعة بالرطوبة ومتجهة شطر مركز
الزوامة فتتوثر بها الحركة الدورية حول المركز
ور. ر. بها توه العاصفة

وفي الشكل الذى اسفل الصفحة (١) رياح مرتفعة
درجة الحرارة ترتفع في طبقات الجو العليا فتهب رياح
الطبقات السفلى (٢) لتحل مكانها (٣) موضع
ابتداء زوايع فلوريدا (٤) تجمع الرياح الدورية
حول مركزها ويحدها محور تقرب وارتفاعها الى
ع. و. من تأثير حادبة الارض عليها

وحين وصول هذه الرياح بما تحمله من
الدواير الى طبقات الجو العليا الباردة تتكاثف
داوير وتكون سحباً تنشأ في الجو في مسافات
شاسعة حتى اذا ما تكاثرت سقطت امطارها
غزيرة تصحبها مقادير عظيمة من الحرارة التي
أمتصتها عملية التبخر فتتبع بقوتها درجة
الحرارة فتزداد بارتفاعها شدة الزوامة

وتهب رياح طبقات الجو السفلى بسرعة
لا تتجاوز خمسة وعشرين ميلاً في الساعة ودا
وصلت مركز الزوامة تنقلب ربيع لكاه قد
تبلغ سرعتها الثلاثمائة من الاميال احياناً
كيف يستدل على حدوث الزوايع من

لتواهر الخوامة

كثيراً ما يستدل على قرب حدوث الزوايع
بالسحب الباقية المذكورة لانها تتدلى الى مسافات
بعيدة تبلغ ٥٠٠ ميل أحياناً كما يستدل عليها
أيضاً من ارتفاع أمواج البحار ارتفاعاً شامخاً
لمسافات تبعد مئات الاميال عن مركز العاصفة

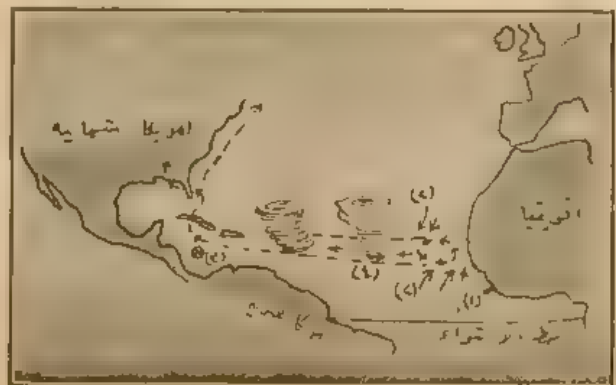
ويستدل عليها أيضاً بالبار والذى يرتفع متر
قبل اقتراب الزوامة مادة ارتفاعها لا يلائم فصل
السنة ولا يتفق مع خط عرض المكان ثم يبقى
ناظراً فترة تغير الطبيعة من لا يدركك اسرارها
حتى اذا ما انقضت بدأت الأعاصير حركتها
الدورية منتقلة من مكان لاخر شطر الغرب
ولا تبطل حركتها هذه الا اذا بلغ مركز الزوامة
خط عرض ٢٥ أو ٣٠ شمالاً حيث تؤثر عليها
الرياح الجنوبية والغربية فتتبدى شطر الشمال
ثم تتغير كثيراً ما يتجه مركزها نحو الشاطئ
الغربي خليج المكسيك أو الشاطئ الشرقي
لشبه جزيرة فلوريدا

ويسود قبل اقتراب الأعاصير جو هادى
يكفر بعده السماء ثم تهب ربيع على سطح
الارض متجهة نحو مركز الزوامة يمكن
السحب التي تأتي من اتجاه المركز ثم تقوى
حركة الرياح ويهبط البار وتمر وتتكاثر السحب
في السماء حتى تحجبها ويسود طقس قائم ثم
يهطل المطر غزيراً وتصفى اربو وتصفى
الرياح وترفع أمواج البحر كالجبال وهنا الطامة
الكبرى اذ تطل الرياح للثكنة ودا هي ربيع
« صرصر عاتية » . . . ودا هي الاطرفة عن حتى
مع بلاها فتتدلى ما فوس وتحتاج الى سطح
الارض فتتدلى الأشجار وتحطم ما عترضها من
مساكن فتتهدى هيا مشهوراً ثم حتى وقد خفت
الخراب والدمار وكذا اشتدت السكا في هباحها
مرت سراعاً حتى يجتاح مركزها المنطقة سكودة
فان ارتفاع البار وتمر بد مرورها فاهو الادليل
على شدة ما يستعقبها من الرياح

وكثيراً ما يستعين مكتب الطقس بارصاد
تعمم به الزوايع عرض لبحارته بمواقع
الأعاصير وخط سيرها و. د. بالعلماء بالاسكى
وعندها يقوم بإعداد جميع السفن القريبة من
أماكن الخطر والمناطق التي قد تدهمها السكا

ملبان أياظه

خريج مدرسة الهندسة وجامعة برمنجهام
مصلحة الطبيعيات



٤٥ عاما في السجن

اهم العن « كرسين ملور » من أهالي مدينة بريسلاو في ألمانيا بالتزويج في نفس وثبت هذه التهمة ضده فحكم عليه بالسجن سنة وسنة أشهر . وهذه المادة التي يسجن فيها تضاف إلى خمس وأربعين سنة قصاص هذا الرجل بين جدران السجن من حياته الدائمة سبعة وسبعين عاما فلا شك أن السجن لم يصحبه وأن حكم الجاني سيكون مثل سوانه دون أثر في هذه القضية التي طغت على الاحرام

وان تاريخ حياة هذا الرجل المملوء بالمرء وقد ولد في سويسرا وكان وهو ناسيد صغير في المدرسة بسعوه اخوانه « كرسين المتوحش » وكان لا يطعم أباه أو معلميه ولا يخضع لآسان الآلامه في بعض الأحيان وقد ماتت وهو في عهد الطفولة ولا يزال قلب هذا المجرم المتيق يرق لذكرها . ولا بلغ التاسعة عشرة من عمره دخل جنديا في الجيش ولكنه كان في هذا أيضا دائم العصيان والتمرد وكان الجنود زملاؤه يخشونه لأنه كثر أن اعتدى عليهم بالضرب المبرح ولم يردعه تكرار العقاب . وقد أحب آتات عديدات ولكنهن عرفن قصته الحارضية وضربها أكثر مما عرفوه وعواطفه .

ثم بدأ عهده بالاجرام في سنة ١٨٧٦ اذ اتفق مع اثنين على الاعتداء على حارس للآيات لأنه حرم عليه الصيد فيها . وقد حكم عليه بالاعدام جزاء لقتله هذا الحارس ولكن عفى عنه وأبدل بهذا الحكم السجن المؤبد . ولما قضى ثلاثة وثلاثين عاما في السجن عفى عن مدته الباقية وأفرج عنه وكان اذ ذاك في الثانية والسبعين من سنه . وقد وجد له مكانا في « ملجأ المنقرء » بأحدى المدن الألمانية وكان يستجدي الناس في القرى المجاورة ولكنه كان لا يلقى أي عطف بل خشية الناس وكأنه وباء منذ علموا أنه ربيب السجن . وقد صرح في اعطكة أنه من أثر ذلك فقد كل عاطفة انسانية.

ولذلك ما كادت مديرية المأجأ تؤنسه على كسره احدى الآيات حتى هجم عليها بقطعة ضخمة من الحديد وجعل يضربها حتى فقدت الشعور . وقد تأثر الجمهور الذي شهد عما كتبه عند ما قال للمحكمة : (لو كنت أدري ما سيحدث لي في الحياة لما طلبت العفو عن عقوبة الاعدام فما سبق) وقال لي كان دائم الأمل في الأفراج عنه حتى أنه في أثناء الحرب العالمية كان يرجو من صميم قلبه أن يخرج من السجن ويصير جنديا رغم كبر سنه فلما لم يحدث هذا الأمل وأفرج عنه في سنة ١٩٢١ لم يبعث في نفسه أي شعور بالفرح لذلك .

ولا شك أن حياة هذا الرجل تصح اساسا لاحداث الروايات

تبريد دخان السجائر

اخترع رجل دنمركي « صيبورا » لسجائر يبرد الدخان بفسيره فيه على شكل لولي فيدخل النعم باردا ويقل بذلك فعل الدخان الضار بالآستان .

نقلنا هذا الخبر عن جريدة اجليزية وقد أودفته بنبذة فككة عن الماعى السابقة التي بذلت لتبريد الدخان فاخففت وما قالته ان الشرقيين حاولوا مرارا ان يبردوا الدخان ففازوا محل هذه المفضلة باختراع التارجيلة ولكن البارجلة تقتل طعم الدخان ونكهته وان بردت دخانه

وكان المدخنون يستعملون صناديق الفخار في عهد اليابون وصنعت في اوربا حينئذ صناديق مفرطة في الطول سميت لذلك بالثمانين

وقد بلغ طول بعضها ١٨ قدما او اكثر وكانت تلف على شكل لولي لتفصيلها بحيث يرد طولها على ٦ بوصات وكانت تبرد الدخان ولكن تبريدها اياه لم يكن كثيرا

وقد جرب صيبورا المخرع الدنمركي فوجد انه اوى بالعرض من كل ما سبقه

أخبار صغيرة

تسبب اعتداء ثمانية ملايين جنيه كل سنة على التفاح الذي تبتاعه من الخارج

تقدر خسارة الانجليز السنوية من عيب المزدان بمبلغ ٥٥ مليون جنيه

من الحرافات الشائعة في كل مكان التناؤم من المروءة تحت سلم منصوبة وأصل هذه الحرافة ان بعض الأقدمين كانوا يملفون مشاقق مجرمين على السلام

مساحة مناجم الفحم في الصين ٣٠ الف ميل مربع وهي اعظم مساحة للفحم في العالم

في انجلترا لربطان كتب مكيته او مفعوشة عي اصحاب اخريات لجرة وقطع الآجر والاسفلت والعدم والصح والرصاص والحديد والنحاس وجلود الحيوان (اروق) والخشب وورق الخفل

تعمل الصينيون صناعة الورق قسما من مراقبة الراير وهي تبني عاشيا

صنعوا لآلى صناعية جميلة غالية الثمن من قلوب السمك المعروف باسم « هارم » وصحت الواحدة منها خمسين جنيها ولا يميزها عن الآلى الطبيعية الا بالخبرون

يقال أن معظم « البلا » التي تزوع في احدى قرى ولاية نورفوك بالانجلترا مأخوذة تقاومها من بذور بلا قديمة وجدت في صندوق مومياء مصرية بطول ٢٤٠٠ سنة

تصفيق الاستحسان

وتصفيق لاسير... الاستحسان

قال :

Mais c'est un droit qu'on achète
à la porte en entrant.

و ان ذلك حق يشتري بالياب عند
الدخول

وهذه... في الواقع فكره... يكون
عن الصواب، لأنك - لكي تشتري هذا
الحق - يجب أن يكون قد استطاع
أن يدفع لك

أو صاحب المثل الذي أعطته مودت
فان مودته لإيها لشهد شلل روايه كذا
(مط)

فوي يستطيع ليس به المثلين والمثلين
بل منهم من يحتفظ لنفسه بحق الأبدال في
الرواية ذاتها.

وإذا (الحق) الذي اشتريته مودته من
صاحب المثل، هو حق مشاهدة تمثيل،
لا حق تصفيق أو التصغير، لأنه هو ذاته
لا يملك هذا (الحق) فكيف يستطيع أن
يدفعه؟

وإن جمهوره من يود أن تشاطره
التصفيق، ومنه من يود أن تساعد على الضوضاء
والتصغير، ويمكن كلا الفريقين لا يملك
(الحق) الذي أخذته لنفسه، وأنت -
- فضلاً عن كل ذلك - لم تدفع لهذا الفريق
أردية موداً

وإن ممثلين ومؤلفين فلق أحواك عن
طبيعة خاطر أن تصفق لهم واستعاديك مراراً،
فهم يصنون عليك بحق التصغير والاستحسان!!
ويع كل فهم لا يملك حق منعك هذا
(الحق) الذي - عيه، لأنه ليس في مفسرهم
لسمح لك إلا مائة جبرامك الذين لا ينظرون
تصفيقهم ولا يهتمون بالعين التي تنظر بها أنت.

وإن، ورأى عدي أنه لا حور من شاهد
رواية تشيلية أن يظهر استحسانه أو استهجاناً
بطريقة صاخبة، لأنه بذلك يعطى على سواء،
وليس لسان أن يستعمل حريره إلا بالفقر
الذي لا يكون فيه اعتداء على الغير.

الذين وحين نظرم للأمر بما لا أرى له
قاعدة من الحق يعتمد عليها
أن الجمهور إذا صفيق لرواية استهجاناً
يعطى في ذوق القى، في حين أنه يرى بلامور
أو مودته التي هذه مودته نفسه ليست
رأى كيف يستجيب الجمهور استهجاناً
هذا الحرة من الجمهور نفسه حتى لا...
أني ممسدي سواء كنت به عند أم تحضناً

كنت في الكورسال ذات ليلة وكات
الرواية التي تمثل من نوع أرواستد الهروس
الفلسفية I hèse وهذه العروض عطل خلاف
التقدير والحكم ينظر إليها كل مستمع بحسب
عقيدته الأدبية والفنية وعواطفه الشخصية
ونظرة الفلسفة في الحياة. فلا عجب إذا
اختفت نظري ومنه أحد أساندة الجامعة في
الحكم عليها. وكنت أأجد فيها جرأة وبعد
نظر، وكان هو يرى فيها استحالة وسخافة
ولم يكن يستطيع أن تدعى في موضوع
لأن حكم كل منا - كما أسد - مكر من
عصر شئ. دين وعقيدة وصلة وس وقب
وعيد ذلك. وكان الخلاف بيننا يشمل أكثر
من واحد من هذه العوامل. لذلك وقع دعوا
مرعياً محمله أها مسألة ذوق والدوق ليس من
الأمور التي يتناقش فيها.

في أنه تساهل لماذا لم صفيق الجمهور
استهجاناً؟ وكان يمكنني أن استغل ذلك الطرف
وأعتبره ظهراً لي ودليلاً على أنني كنت على
حق في استهجاناً للرواية، ولكنني - ورأى
ما ذكرت - لم أصل ذلك واكتفيت بأن قلت:
«لأنه ليس من حق الجمهور أن يصغر استهجاناً
أو أن يصفيق استهجاناً!!»

حق الجمهور أن يشهد روايه تشيلية في أن
يصغر استهجاناً، أو يصغر استهجاناً. حتى
كسبه حكم العدة ومضى أرمس - وهو ي...
أن يزل عنه، وأحمله لمثلين ب... من
شجع لهم نفس فهم من عز من عليه، وسعى
ليه، لمثلين لم فيه من تنق لأهوائهم فأصبح
مهم من يستحرج مصعبين به أو مصعبين
لأعدائه ومبايسته

وإن كان في أن عترض على عادة سارة
من زمن هديد وكان في أن أحلب جمهرة
السامعين والممثلين والمؤلفين على السواء، وهذه
هي العادة التي أرى من واجبي أن أجاهر بضرورة
مقاومتها والقضاء عليها.

والواقع أنه ليس من الهيب مقاومة عادة
منتشرة انتشار هذه العادة، ويكاد لا يوجد
من ينكر منها. فالجمهور فرح بحقه مسرور،
وعلى الأقل يظن فيه ذلك، والممثل فرح
بالتصفيق مشرح الصدر له، والمؤلف يستغله
استغلال إحدى طرق الشر... ولكن هذا
الاجماع كله، وهذا الرضاء أو هذا القبول -
وقد كدت أقول الخضوع لا يمتنع من
التصريح بأنها عادة لا تقوم على الحق وليس
لها منه أية دعامة.

يكفي للتدليل على ذلك أن نذكر أن
الاجماع على استحسان رواية أو استهجاناً أمر
يكاد يكون متعديراً.

فإنه عليك بأى حق يصفيق المستحسنون
وإن كثروا، أو يصغر المستهجنون وإن قوا،
إنهم جميعهم هذا يضاهون سواء، ويصغرون
يحولون بين المستحسنين وحسن السماع، ولا
أرى من حق مستحسن أو مستهجن أن يشوش
وأن يضايق سواء أو يحول دونه والاصفاء.
وليس هذا الخسب وأما في تصفيق الاستحسان
أو صغير الاستهجان شيء من الهجوم على ذوق

تقرر من التفتي بقصائد الرثاء . وطائفة أخرى ترى الفناء فناً من فنون الجمال لا يراد به تصديق الرأس . والله يراد به امتناع النفس وإضباط احوال . وهذا روي أنه لا يكفي جمال لصوت يصرع عن الماء ، وما يجب أن يجد المرء من قده . سحر أصناف ما يجد من قده لسمع ، وان يكون الشعر المسمى به رقيق احرائي يانع الاسلوب ، ولملك واجد هذا الاختلاف في العصر الذي نعيش فيه ، لما أشك في أن طائفة كثره من رجال العهد القديم نمص أن يكون انعمي كثر اللحية عابداً الاصابع وأن يمتصر في عته وأشباهه على النصة السوية . وقد يتصرفون فيديجون للمضى أن يترنم بذكرى ررود وأكاف لميتي .

وتعود فتذكر أن الميل الى اختيار التفتي جعل وصف الفناء جزءاً من التشبيب ، ولنتنظر قول ابن الرومي في مثنى جميل

وطي به سحران طرف وسمه
يحد لك الاعرام حين تعاشه
يناعم أوتاراً قصاصاً يروفا
تأنيه في تصريفها وحناشيه
ويلحظ الخطأ مراضاً كأنها
تفاج من ربوها وتحنائه
فيسبك بالسحر الذي في جفونه
ويصيحك بالسحر الذي هو نافته
بحن اليه القلب وهو سقامه
وبألف ذكره الحشا وهو فائمه

وهذه لفظة من الشعر الجيد المختار ، وللقارىء أن يتأمل جمال الجمع بين سحر العين وسحر لثمة ، فقد كان كمي أن توصف الثمة بالحسن ولكن أي الشاعر إلا أن يجعلها فتنة أخذة تفكك بالنفس وتذهب باقواء ، وانظر كيف جعل ذلك الظني يناعم الأوتار ، وكيف فرق بين سحر الطرف الكحيل ، وسحر الصوت الرحيم ، من الأول سبك ، وكذا يصيبك ، إشارة الى مافي حلالة العين من الأسر الرقيق ، وما في رخامة الصوت من انقاط الوجدان المنيف ، ولأن الملاحظة ألوان من الفنون ا واذا ذكرنا ابن الرومي فلنذكر قصيدته في

أن يعتبر التسميق والتصغير (مودة) مصى وقها لردول ونقصى .

اننى أعرض هذا البحث على حضرات نقادنا المسرحيين على أمل أن يقول كل منهم فيه كلمته ، وهي صرخة أن لم يكن لها صدى اليوم وما جلا فسوف لا تحرم في المستقبل من بزونها بميزان الحق ، ومن يحدون أنها فكره أن لم تكن صافية فهي جذيرة على الألف . لبحث والتقد ولا أقول حديرة (التسميق) و (التصغير) حسن صالح الجوى

سيقولون ان ذلك يمثل النشاط والاجتهاد عند الممثلين والمؤلفين . وتحريمهم تصفيد الجمهور فقول لا .. لأن الجرائد واعلام أمسا والاستحصان بالكتابة أو الاستهجان أقوى أثراً وأبقى ، وليس فيه تشويش على الغير أو اعتداء على حقوقه .

سيقولون : ولكن ما سبيلك لمنع المصنفين أو المصنفين ؟ أقول : ألم يمتنعوا المحدثين ؟ ألم يمتنعوا السكازي والمغريدين ؟ وعلى أى حال فالعادات تكتسب بالترويض والتدريب ، ويمكن

لغة الأرواح

وكان ينهاها اذا صرمت بها
ألت على الكف الشمل حسابا
وبين أن يفتيك رجل كثر اللحية ، غليظ الاصابع ، خشن الكف ، شعر ورقاء بن زهير حيث يقول :
رأيت زهيراً تحت كل كل خالده
فأقبلت أسعى كالمجول أبادره
وبين أن يحضرك من تشدهى النظر اليه ، ومن لا ينف طرفه عليه ، تدم الموموفل الفرق بينهما واضمح والمهج فيسح ، يا غلام لا تأذنه ، واحصر أطيب قبائنه فبال في أمتع يوم

وهذه الكلمة تمثل لنا ذلك العصر وقد جمع بين لونين من الذوق بخجلان أشد الاختلاف ، وطائفة ترى الفناء فناً من الفنون الرسمية يشبه ما يعرف اليوم من تريل القرآن ، وكان يكفي عند تلك الطائفة أن يكون للمثنى ماض في الفناء وان يغنى بالشعر المختار وأن لفظته الحضارة وأدبر عنه الزمان ، ونظرة في كتاب الاغانى تريك أن من المقتنين من كان يغنى بوصف الصحراء وما فيها من مواطن الابل وكتبان الرمل وهو يطالع وجه الترف في قصور الخلفاء وإن منهم من كان لا يعرف ان مجالس الأانس

هي لغة الموسيقى والفن ، هي لغة الوتر الساحر ، والصوت الرخيم ، فكلمة من فنت الود أنارت في النفس أفاين من الشجون ، وكلمة من رنات الصوت بعثت من الأسمى وأيقظت هاجس الحنين ، وكلمة معني توحية الموسيقى اليك فتفتجر النفس من بقاياها بألوان من المعاني تضيق عنها البقة ويحار في تصويرها البيان وتريد أن تسامر الشعراء في وصف آلات الطرب وألحان الفناء ، لتري الى أى حد بلغ تقدير المتقدمين لهذا الفن الجميل جاء في زهر لآداب أن تمامة ابن أشرس قال : كنت عند المأمون يوماً فاستأذن الغلام لميراسنى فكرمت ذلك ، ورأى المأمون الكرامية في وجهي . فقال : يا تمامة ما بك ؟ فقلت يا أمير المؤمنين اذغنى عميرد كرت مواطن الابل وكتبان الرمل ، وانا غننا فلانة انبسط أملى ، وقوي جذلى ، وانشرح صدري ، وذكرت الجنان والولدان . كم بين ان تفتيك غادة كأنها غصن بان ، ترنو مملووسان . كأننا خلقت من ياقوتة ، أو خرطت من فضة ، بشعر عكاشة البصري اذ يقول :
من كف حارية كأن بها
من قصة قد طوقت عماما

وحيد ، ووحيد هذه (ولا تقل هذا) مثنية
 عدة وصدي ابن اروي مصددة مثل
 ما شاء من الوصف او التشبيه ، وسط القول
 فيما كان تلك التينة من صباحة الوجه ورحامة
 السموت ، وبين كيف كان يذهب صوتها القذب
 يحلم الختم ورشد الرشد ، وور هذه مصددة
 يا حلى يمتني وحيد
 فعزادى بها معنى عميد
 عادة زانها من الفصن قد
 ومن الطي من تان وحيد
 وزهاها من قريها ومن الخدي
 ن ذلك السواد والتوريد
 ويقول فيما كان لها من صنعة الله
 وغريز بحسنتها قال صفها
 قلت امرأت بين وشديد
 يسول القول انها احسن الاش
 ياء طراً ويصعب التحديد
 تتجلى للناظرين اليها
 مشق يحسنتها وسعيد
 ظلية تكن القلوب وزعا
 ها وقربة لها تحريد
 تتفتي كأنها لا تنفي
 من سكون الاوصال وهي تحيد
 لا تراها هناك تجحظ عين
 لك منها ولا يدور ويد
 من هدو وليس فيه اخطاع
 وسجو وما به تلبيد
 مد في شاو صوتها نفس كا
 ف كأناس عاشقها مديد
 وأوق الدلال والذبح منه
 وبراء الشجا فكاكاد بيد
 فتراه يموت طوراً ويحب
 مستند بسيطه والتشيد
 فيه وشي وفيه حل من الله
 م مصوع محل فيه القعيد
 ومحب أن يتأمل القاري هذا الفن : فن
 ابن الرومي في الوصف ، فسرى كيف يحاول
 هذا الشاعر أن يسطر المعنى وأن يفصح عن
 جميع انحاءه ومراميها ، وقد اجداً فذكر أن

هذه الغنية تعجز المرأ حين يمد الى التحديد .
 وانه سبون ان يكون م احسن الاسباب
 انتقل من هذا لاجال الى تحليل فنها واسلوبها
 في القناء ، فذكر أنها تغني تحيد وهي ساكنة
 الاوصال كأنها لا تنفي ، وتلك مرة نبتة البارعة
 التي لا تنافي جهدا في الوصول الى ما تريد وأشار
 بلطف الى صوتها الذي يراه الشجا وأرقه الدل
 وكيف ترجح في رفته وأنبه بين الموت والحياة
 وكيف حلا بسيطه والتشيد ، وكيف هداً في
 غير اخطاع ، ويسجو في غير فتور
 وقد اشار الى معنى ثمرها من حلاوة الرضاب
 عندنا قلم ، وعذوبة الصوت عند الترجيع
 فقال :
 طاب فوها وما ترجع فيه
 كل شيء لها بذاك شهيد
 نم ينفع الصدي وغناء
 عنده يرحل السرور الفريد
 قلها الدهر لائم مستريد
 ولها الدهر سامع مستعيد
 في هوى مثلها يخف حليم
 راح حله ويقوى رشيد
 ماتماطى القلوب الا أصابت
 بهواها منهن حيث تريد
 وهذه الملاحظة فطرية يدعو اليها الطبع
 وتبر بوساوس النفس ، وهو اجس القلب ، وقد
 يندر أن نسمع الحان الحسان ولا تفكر في اتها ب
 ما يمر به الصوت من مقام الجلال . وقد ذكر
 الشاعر بهذه اللغة مالم تلك الفاسدة من السيطرة
 على روحه وحسه ، وما لهاها من البلوى بشيب
 بها الرأس ، ومن التمنى تشرق بها النفس ،
 فقال :
 وصيبح بلومني في هواها
 ضل عنه التوفيق والتسديد
 لو رأى من يلوم فيه لاضحي
 وهو لي المسترث والمسترديد
 ضلة للفتاد يحنو عليها
 وهي زهو حياته وتسكيد
 محرته يمتلئها فصحت

عنده والديم منها حيد
 حلفت فتنة غناه وحسا
 ما لها فيها جميعا تديد
 فهي نسي يمد منها كبير
 وهي بلوى يشيب منها وليد
 لي حيث انصرفت منها رفيق
 من هواها وحيث حلت فعيد
 عن يميني وعن شمالي وقدا
 بي وخلفي فأن عنه احيد
 سد شيطان حبها كل فج
 ان شيطان حبها لمريد
 وقد نالت وحيد هذه من نفس ابن الرومي
 كل مثال ، فشردت بومه ، واسهرت ليله ،
 وامدته بما يسجر عنه من الحيرة والصلال ،
 فصار لا يدري وقد ادام اليها كره الطرف
 أي شيء لا تأسأ العين منه
 أم لها كل ساعة تمجيد
 وقد وقع فيما يقع فيه امثاله في كل عصر ،
 من الذين يكفون الحسن ولا يجدون السيل اليه ،
 وكما علة لعوب سكر الى عي اجيب ، وتعر
 من عي القلب ، وكما شعر يبق من روحه ومن
 قلبه ثم يمي وهو مضي عن أنقلهم هدايا القلب
 والروح ، وما اضيع هدايا الوجدان عند ربات
 الحجال او يرحم الله ابن اروي الذي يقول في وحيد
 حفظ غيري من وصلكم قرة الله
 بين وحطى البكاء والتسديد
 عجز الى معلى منك تسمى
 صد أن خلاطرن وعيد
 ما تزالين نظرة منك موت
 لي نمت وسرة نحمد
 تتلافى تلحسه من وعد
 بوسان وسطه تمديد
 قد تركت الصحاح مرضى يمدو
 ن نحولا وابت خوط يمد
 وذكر المرتضى ان علي بن هارون كان يري
 انه ما في الدنيا شيء اقديم ولا أحدث من متثور
 ولا منظوم في صفة القناء واستحسانه مثل قول
 بشار في وصف جارية ممتنة

ان فاتك الميرى

صورة فكهة

اذا صح ما قاله المعلم ارسطو وهو أن
الإنسان يولد مدنياً بالطبع ، فإن المخلوق الأدنى
يولد في بلدنا حكومياً بالسمة ، و « ميرى »
الشرقة ، و « ديوانيا » بحكم لورانة والتنايد .
وأبواه هما اللذان « يدوانانه » - أى يمداه
للدخول الدوان - من طموحه ، و « وعيراه »
أى جهات غدة الميرى - من نشأته ، على
حد قولك في التعبير الدينى ، يهودانه وينصرانه ،
لاعتناق اليهودية ، أو الدخول في دين النصرانية .
والإنسان في مصر يولد في الغالب بجانب
الحكومة وعلى حساب « الميرى » ، فإذا
كبر وأدرك مدرك الرجال ، ثم لم يجد من أمه
الكبرى ذلك الحنان الذى كان ينتظر أن يجده
عندها ، ولم ينب له مكان في أكنافها ، ومفقد
تحت وارف ظلالها ، خاب أمل أهله فيه ،
وخاب أمه في نفسه ، ورتق هذا الحظائس .
صفو حياته ، فهو في أعين الشجرة ، وفي أنصار
الناس ، وعند المعارف والجيران ، « خيبة »
لا رجاء فيه ولا نفع من ورائه ، بل هو نبتة
غير صالحة ، لأنها لم تثمر ثمارها ، ولم تخرج
قصودها ولم تنجح حروبها إلى طلت سقى وتروى
وتتعبد بالعناية والترية من أجلها . وكل ولد
يخرج من المدرسة ويلتمس دار هذه الأم
الكبرى ليثبت ثبوته ، ويطلب حصته ، فلا
يجده عندها حصته ولا حقاً ، ولا يرى لنفسه في بينها
مكاناً ، لا يلبث أن يتقلب عدواً لتلك الأم وخصماً
لتلك العجوز ، يلعبها في سره ، وينسحق عليها في
مصعبه وعصاه وعصره وعرقه ، وينطلق يرسل
لسانه في حقها ، ويعرق في التشنيع عليها ،
ونشر القالة السيئة عن . ولطالبة بالحجر عليها
لسانها ، والمفاضة بين أبنائها ، وحرمان
الكثيرين من أولادها الاستمتاع بمحبتهم
في دخلها وأربادها ، ولكن هذه الأم لا تزال

تضجع وتلد ، وتخرج في كل عام ، في موسم
سقاها ، وفصل لقاحها وحلبها ، على مطالع
الصيف ، وغيب الفراغ من دورة الامتحانات
لنيل الشهادات والجازات ، الألوف من
البنات والأولاد ، والمئات من الذراري والأحفاد
وسوادم يتطلع إلى حناها ، وجمهرهم تبتغى
نصيهاً من برها وعطفها ، وأمام هذه الكثرة
الساحقة من الطلاب والمستحقين والطامعين
في أوقات هذه السيدة العجوز ، الهيبة البينة ،
حتى على أعدائها الذين يدعون أنهم أن أملاكها
وأرضها ، لا تستطيع هذه الأم المسكنة أن
تكمل هذا الحشد كله ، ولا تدبر على حصده
ولا تؤتيها إبرة على حباله والقيام ، وتدور في
فلا يجد حيلة أخرى غير قبول عدد كبير منه في
بيتها ، والبيع لنفسه صغره بالبرول داره .
وتتبرأ من البقية الباقية ، وتطرد أحوج مرحلة
بأبوابها العاشية وقد علمتها الدنيا أن لا سكين من
تفقد من أصلها وسبها وفست عواظهم من
كثرة اشكل في كل عام وآلام أهل وصنيع
اسل ولد كران . فأنحت حمدة العين ، حليده
النفؤاد . صوره ، فريضة خض . صله لعدوه ،
أش . تنى . بهرة ولود مكثرة من النسل والذراري ،
عن فطيطانها يديها ، وإذا عضها الجوع
أكلت هر براها أصعبت . وسد يده بصبر
اندوية

وقد تنبه فريق من أهل الخير والاحسان
إلى حال هذه الأم العجوز وحيرتها الشديدة
في سبل تربية أطفالها جميعاً وكفالة دوارها .
فهم يحدوا علاجا شامسا غير ايديهم أولاده .
واستخدم بعض الادوية لاحداث عقم مؤبده ،
حتى تستعيد هذه الأم محبتها . ويتسنى لها
التحن عن أولادها الكثر بدس شحوا في
حظيرتها ، وتسريح أبنائها الذين شتموا صلب

واحموا من خيراتهم ، وأصيبوا باللطة على
موتهم ، مدس بدس انهم يفسدوا الاحداث
وسن . ويحدوا حصرتها ويصيبوا عافيتهم
في قسمة ودورها ، وسكن هذا الحل الوقت لم
يجب أولاده الكثر ، وإن فرح الاحداث
ورضى بقدر . لأن وئذ « الشايخين » أخذوا
تلى منهم ، وسكبوا في عشرة عوزهم ، واستطابوا
سكب ادى حشمتهم من ليد ، مره ، وامن
باليش الراضى الهى . في جناها ، قهم لا يفتون
اليوم عن تلك الام حولا ، ولا يريدون عن
دارها العطاء الغناء منصرفاً ، وحن ماسع أن
بطوا في بيوتها ، حتى تسركهم لبية على كراسيها
ويحملوا أمواتاً من فوق مقاعدنا ، أو « غلوا »
في زناها وراميلها ، ولعل ذلك الخلق هو أعجب
ما يبد من مظاهر الاثرة وأعراض الانانية ،
في احتكار أعيان هذه الام المسكينة والاستئثار
بجزء عظيم من الدخل والميزانية السنوية ، فإن
من بعض ما أثر هذه العجوز « الدرديس »
الثانية ان الذين يربون في حجرها ، ويكبرون
ويشجون في ظلها ، يتلون عند خروجه من
كتب بحسب شرط « الواقف » ، قدراً معيناً
من الحرف ، بمفقد « والمتصدق » ولكنه أقل
من الخمسة التي يتقاضاها من خزانتها ، وهو في
حاشيتها وغلام من غلمة بيتها ، فهؤلاء الأولاد
الشيوخ لا يريدون التحن عنها ، حتى لا يجرموا
الجميع بخصه بكامله في تصوم في حرمها
وتتروى الانساب منها ، والسفة بين اسس على
حب ، ولا يرحرحهم عن مكهم فيها ، التفكير
في مر أولئك الاحداث الذين يتهدون
عن دخول باحما وتذهب قوسهم حشرات
في زهم ، وأولئك الجوع الواقعة بأبوابها ،
كلما طبع وتكفمة الذين يزدحمون باباب
السيدة وأصرحة العثرة النبوية ومسا جدها ،
ولا يهمهم أن يروا هذه الام القاسية على الرغم
من كل ما . ويحدوا صصرها ، وتند
ولادها من لا مكان هم عندها . ولا لسانهم
وأناهم حفظ من « قالة » خيراتها ، وما دام
هذه الامية متمسكة من قوس شيوخها . وما دام
لهذه الام نبت لكثرة المشرقة من ناسها وسبها ،

وعيم شتاءً دمعوا، ان اميرى يحب اوفر،
ونسيم عليه صبح يكرى حبيص الزانب
وتقبيل الاجر - والخدمة فى الميرى أصبحت
هايفة، والعلايات ستصبح «أهيف» أو
أقل، ولو لا حكمة هذا القيم وبركته، وخوفه
على أهله وأقاربه وأما عشرته، لطلب التوفير
أو «التفوير» فى هؤلاء الخدامين، وأزيم
الام أن تطرد من حضرته الكثيرين من
أولادها ولم يدر من بين من البين، ولكنه يعرف
أن هذه المسكينة لا تزال «أم المساكين» ون
الذين انقلبوا لها من «العواجز» الذين ادا
خرجوا من أكتافها، فغضت عنهم ركابها
لا يصدون ولا يردون، وأهم صبرون على
ما يرد بهم فاسون من حذبه «البين» و«دون»
الدون، ففعلوا اذن تولى عنها متصرفين،
ونطلب الاستفتاء عن خدمتها غير يائسين ولا
فادمين، فان فى ميدان العمل الحر متسا اكم
أجمعين، وفى حلة الصاعات الاحيلة متسا
للتبائرين، وجراء وقفا للماملين المكدين،
وان فى سحر والبربر فى هذا الميدان، ثم
وتأرا أين منها شرف الميرى وتغار الديوان
عباس حافظ

فمضى حشاق ورفاق، مصوها وأكلوها
واستمرأوا لها. وأزرا واعتبوا من ورأها.
وتألقه لقد غركم بخناتها القور ختم تكالبون
عيب ونسب لكون فى سبيلها، وتستجدون
بالشفاء وتستعينون بالشدهاء والوسطاء،
لندخول دسب، فميم هذا الوقوف بالصحاب،
وعلام عد الناس ادى تلاً «واحي» القوب
هموا رجعت عن وجوه أخرى سمس سبها
سوة بركر والى، ونصرف الى ابواب
حديثة نمن، موارد مال، فاصلة اوقوف
بالابواب - ان تبيد الخوارق عفا المكال
وهي مضية لفشاط الشباب والرجال، واصحاب
وساى واحداى ان فانك ميرى، فونوه وان
اعين مراضه فى وجوهكم فى ركوه، فان دسب
النس عتق الذي ورثتموه من قدم لرمز فما
ورثتموه وهوان دسب ميرى، غنى رانه قد
أصبحى مثلاً حيواناً اتم خفاه باطراحه واحاة
مربية اتم احراء بالترفع عن الاسفاف البها
لأن الذين نثروا بذلك المثل الساقط كانوا بهذا
التصير الخبواى يصدون انفسهم ولا مؤاخذه
حجراً، وبرون الدواوين «طوالات» من الطين،
والحمار السعيد الموق فى عالم الخير من وجد
لمرته ومرسه فى ذلك الاسطبل مرطاً ليناً
ومكاناً خفيضاً ناعماً، وأما من تسقط منها فى
ميدان اميرى نلج، عرع فى ترابه، والتلب
فى أفئته ورحابه، وقديماً وأينا الكثيرين
متسحون باعتابه، وبغفرون بالازدلاف
والاقتساب الى جناحه، ومنهم من كان يقيم الأعوام
الطوال ذاهباً الى الديوان ومن الديوان آياً، دون
ان يعل على هذه المناوير الفاضية أجراً ولا راتباً،
وان يعمل فى الديوان تليذاً تحت القمرين
المؤبد أو صلباً، فمناً من روحانه وغدوانه
بأهـ جوقه كاذبة مرائية، ليعول الجيران فلا
ذهب الى الديوان، وفلان طاد من الديوان،
وليجلس أمه فى محضر من جارتها وصاحباتها
فى قنقة «أم الافندى» تتحدث البين فى
أمر ايها وديوانه، وتحطبل له عروساً من نده
ومقامه، ولكن اسمها أيها الناس وعوا، وإذا

فان هذا اللاح الذى أشار به اولئك الاطباء
الاجنابيون لحل مضلتها لا يدع هذه السيدة
الكثيرة الذكران «متنفساً» لها من أمرها، بل من
شأنه ان يحصل هذا العقم المؤقت عنهما فى حدوداته
وحاجته، وقد تنصر ولا تها بذلك فلا يخرج
فى حالات اجهاضها الا اجرة «قصة التكرن»
أو فلتات من فلتات «الأرواح» لاجبة
ضئيلة حائرة لا تقدر على شئ.

أمام هذا النزاع الحاد بين الأم وبين أولادها
الذين حرمتهم من الاشتراك فى ربح املاكهم،
وجبال هذا الشعار الدائم بين «السكة» اخصه
وبين المستملكين المترجين المتدافعين، بل
امام هذه المشكلة «الله» وصحة «انيرى رجل
جديد لفضها، وحسم النزاع القائم حولها،
وهو منذ انيرى لقضية هذه الام الكثيرة
الأولاد، ولهذا المسألة التى تعد من «أهم»
المسائل فى البلاد، لا يفتأ يحطبالناس راضياً
لهم الداء، موصياً باتباع الدواء، «مبدأ»
بمجموعهم المتكاثرة «ان امك نفعو» صحى
لم تعد ستصبح سكر شند ولا تقدر يوم
عن كمالنك جميع لأب سمس لأب
نات إرادته على أولاده، دين فى حصرهم
والثلاثان الباقيان ذهبان فى نس مصبح
والترحم والتمهيد، وسبسات التهذيب والانشاء
والتعديد، وبجميل النهضة وتحشية مصر
الجديد، وقد يأطلان تطنون فى حقها، وتهمون
بالساعة وتطالبون بالحجر عليها والضرب على
يدها يد من جديد، حتى تقيم للوصاية عليها
علس حسى هو اليوم الرقيب العتيد. والقلم
الحارس العادل الرشيد، فاصبحت أمك لا تقوى
على احداث شئ، دون الرجوع الى رأيه،
ولا تنفق ملها واحداً إلا باذنه وأمره، فما
وقوفكم أيها الشباب اليوم بالابواب، وما «قودكم»
ايها الجيل «الناض» على الاعتباط، فخير
لكم وأولى ان تنصرفوا عن الزحمة أمام بيتها،
وتتركوا هذا الطلوع على ابوابها، فوالله لقد
خدعكم ذاك الخبيث الذى أطمعكم فى هذه
الام «القلبانة» المدبونة طول عمرها، التى منيت

اميرى وسيلة
لوقاية الغرباء التسي
وقوتنه
هى استعمال
اقارب فاله
تباع وجميع لهدايا
ومحار لاله
اطلبوا العدا منكم
فانله

لغة الارواح

(نسخة المنشور على صفحة ٣٧)

ورائحة لعين فيها محبة
اذا برقت لم تسق بطن صعيد
من المستهلات المموم على الفقى
خفا برقاها فى عصفر وعقود
حدثت عليها كل شىء بمسها
وما كنت لولا حبها بحسود
واصفر مثل الزعفران شربته
على صوت صفراء الترائب رود
كان اميراً جالساً فى ثيابها
تؤمل رؤياه عيون وفود
من البيض لم تسرح على اهل نلة
سواما ولم ترفع حداج لعود
سمت به أليانا وقلوبنا
مراراً وتحبين جد هود
اذا نطقنا صحننا لصاح لنا الصدى
صباح جنود وجهت لجنود
ظلمنا بذلك الدين اليوم كله
كانا من القردوس نحت خلود
ولا بأس الا انا عند اهنا
شهود وما أليانا بشهود
وللقارىء ان يرتاب فى الحكم بانه «ما في
الدنيا شىء أقدم ولا أحدث من متور ولا
منظوم فى صفة الفناء مثل هذه الأيات» فان
هذا إصراف ، ولكن سمى ان يذكر ان مثل
هذه المذمة كانت مما سمع القدماء . وللقارىء
بعد هذا ان راجع هذه القطعة ليرى ما فيها
من روعة المعنى وسمو الخيال ، وانى لأستجيد
قوله فى وصف تلك الحناء
من المستهلات المموم على الفقى
خفا برقاها فى عصفر وعقود
حدثت عليها كل شىء بمسها
وما كنت لولا حبها بحسود
وفى هيئة الحسن وسلطانه يقول :
كان اميراً جالساً فى ثيابها
تؤمل رؤياه عيون وفود

ولا نفس إشارته الى انها من اللاتى لم
سرحن سواما ولم رص حداج عقود ، رتد
ان حبها حسن منعم بشقى طلان ترف
ودرج فى اعفاف السمع ، وبى هذا المعنى يقول
من كلمة ثانية
وصفراء مثل الخبيرة لم ننش
نؤس ولم تركب مطبة راعى
إذا قلذب اضرابا لعود زلزلت
قلوباً دهاها للوساوس داعى
كانهم فى جنة قد تلاحت
عاشها من روضة وبقيع
بروحون من تغريدها وحرنه
نشاوى وما تسقيهم بصواع
لموب بألباب الرجال وإن دت
أطبع التقى والنقى غير مطاع
والبيت الأخير غير واضح المعنى ، ولعله
يريد انها مع لمبها بألباب الرجال تحملهم عند
القرب على طاعة التقى وعصيان النقى ، اذ كانت
فى جمالها تمثل الوغار والجلال ، ومن الحسن ما
نزد به نزوات النفس وتوفر بقربه أطباع
القلوب .
واذ كان الفناء لغة الارواح فلنذكر كيف
يسمع الرجل ما لا يفهم فيطرب له ويبقى فيه
كما يسمع الموسيقى فيعرف فى إلهام وغموض
ما يرى اليه الموسيقى . ولكنه يخيا فى أعماق
قلبه حياة صارخة تكاد تستل فى انهم وواحها
عم شدو به الأوتار ، وكفى القلب المعنى من
أمن هسنت فة دمه وتعظم حوافيه نهض
به أنه من أبات يعود أو حه من حات الصوت
فيعود وهو قوى احدث واهم ليدكرور
ان اما تمام سمع حارية نعى «مارسية فلم يدر
ما يريد» ولكن لغة الفناء وهى لغة الروح
وصلت به الى كنه ما يرى اليه الروح الحزين .
وانظر كيف يقول :
ومسمة - سار السمع فيها
ولم تصممه لا يصمم صداها
مرت اوتارها فثقت وشاقت

فوق طبع حاسدا فداها
ولم أنهم معايبها ولكن
ورت كبدى فلم أجهل شجاها
فكنت كأننى اعمى مسى
حسب الفنانيات وما رآها
وكانوا يرون عمة الحلقى كنتور الحلقن ،
ويستطيون تكسر الاصوات كما يستعذبون
تكسر الاجفان ، ويقول كشاجم فى ذلك
اشتقى فى الفناء بحبة حلق
ناعه الصوت متعب مكودود
كانين الحب أضعفه الشو
ق فضاى به أنين العود
وله من كلمة ثانية وكان من المكثرين فى
وصف العاء .
آه من عمة سير انقطاع
لفتاة موصولة الايتباع
أتمت صوتها وقد غنتى من
تعب الصوت راحة الاسماع
فمدت تكسراً لشحاح وحطت
طبات الاوتار بعد ارتفاع
كانين الحب خفض منه
صوت شكواه شدة الاوجاع
وهذه أبيات ضميعة قاهرة ، وان كانت مما
اختر الاولون ، ولعل خيراً منها قوله من كلمة ثالثة
جاءت يعود كان نعمته
صوت فتاة تشكو فراقى فقى
مخفف خفت النفوس به
كانما الزهر حوله نبتا
ومن الشعراء من عال قيمة العود إذ تصوره
يرجع ما غنت من فوقه الطير وهو غصن
رطيب ، كالذى يقول
جاءت يعود تناغى فيسدها
انظر بدائع ما تاتى به الشجر
غنت على عوده الأظفار من طرب
رطباً فلما ذوى غنت به البشر
فلا يزال عليه أدبه طرب
يهيجه الانجيمان الطير والوزر

وكالذي يقول في حظ العود يظفر وهو
أخضر بسجع الحمام وينعم وهو يابس بأمل
الحسان.

سقى الله أرضاً أنبت عودك الذي
ذكت منه أغصان وطابت مفارس
نفتت عليه الورق والعود أخضر
وغدت عليه اليد والعود يابس
وممنهم من تغيل العود يكتن أسرار الطيور
الشادية، فإذا عذبت أوتاره باح بالسر المكتون،
كالذي يقول:

لا تحسب العود ان غدتك شادية
جاءتك بالظيف فيه نعمة الورد
وانما الطير أنت عند خيراً
فصديه فم العود بالخير

وقد يتبل الرجل على الغناء بطرده استجانه،
ويجمع به أسباب منه، حتى اذا غتته الفتيان
ساوره الأسى، وتنازله الشجون، وفي هذا
المعنى يقول عبد الله بن عباس:

نطق المكتوم متى فدا

كم ترى المكتوم متى لا يضح
سحر عينك اذا ما نسا

لم يدع ذا صبرة او يفتضح
ملككت قلباً فأمر غدا

عندها صبا بها لم يسترح
بجمال وغناء حسن

جل عن أن ينتقيه المقترح
اورث القلب هوباً ولقد

كنت مسروراً بمراه فرح
ولكم مفتق ما وقد

باكر اللهو بصكور المصطبح
وهذا الشاعر الذي يصطبح اللهو فينتيق
بهم، هو نفسه الذي يعصم الكاس من سورة
المهمومة اذ يقول من كلمة ثانية

اذا اصطبحت ثلاثاً

وكانت عودى تدعى
والكاس تقرب ضحكا

من كنف غلي رخيم

فما على طريق
لطارات المموم

وقد برق الصوت الرخيم حتى يغنى في العود،
فلا ندري أتمسك وتلك عند السماع الى
رنين الموسيقى أم أنين الغناء، وفي ذلك يقول
على بن عبد الرحمن في عوادة كان صوتها أبدي
من النوار في الصباح

غنت فأخفت صوتها ل عودها
فكأنما الصوتان صوت العود
غيداء تأمر عودها فبطيخها
أبدأ وبتبعها اتباع وودود
أندى من النوار صبحاً صوتها
وأرق من نشر التنا العهد
فكأنما الصوتان حين تمازجا
ماء الغمامة وابنة العنقود

وقد غنى المسمون بقتيل التران، فكثير
من اصحاب الاصوات من وقف حياته على
ذلك الخط المرفوف في الاطمان، ولكنت لم
يجد بين الشعراء من اكثر في وصف المجيدين في
الترتيل، فللقاري ان يرضى بالنقطة الآتية،
وهي لابن الرومي في وصف قارى ندي

الصوب موصول الاغصان
لله درك يا عباس قارئة

لقد علوت فلم يبلغك مقياس
ان كان داود أبقي مده خلخلاً

في حسن عم وجرم فهو عباس
صوت ندى وأغصان ماعدة

كانما قس منهن أغصان
يقل سامعه لندا مفاصلة

كانما فترت أوصاله الكاس
أحيا لنا سلف القراء كلهم

فأصمونا وهم هام وإبراس
لا ينكر الله اثباتي فضيلته

ولا الملائكة الأبرار والناس
وفي هذه الايات اشارة الى ان ترتيل

القرآن كان قدام فنون الغناء فيه ضروب من
الاصوات ولكن الشعراء اعرضوا عن وصفه
لما يقلب عليه من الجرد والوقار. وهم عفا الله عنهم
يؤثرون زلف القلب ونعيم الحواس

زكي مبارك

في سبيل العلم

عرض طلبة مدرسة من مدارس طب الاستان أنفسهم لعمل تجارب فيهم تعرف منها سرعة
انتقال الألم على الأعصاب. فنقب استانهم وبمس اعصابها فيحدث الألم فيهم ثم يعطون غديرا
لتسكين الألم متى سكن عرفنا سرعة انتقال التأثير على الأعصاب

تيس حلوب



(تيس من حلوب)

رى في هذا الشكل تيساً من لعا
ذكر أ كما يدل عليه اسمه والفرق بينه
وبين سائر التيس أن له بين يدران
لبنا. ولستأحسب أنه يفضلها في ذلك
بل ينقص عنها كما ينقص عن الرجال كل
رجل غثث. وعمر هذه «التيسة» خمس

سنوات وصحتها والحمد لله جيدة ولها بضعة أولاد ذكوراً وأنثى وهي هندية من أعيان دلهي.

ونقول انصافاً له أنه أبو أولاده لا أمها:

رأس البر!...

صفحة بارزة من أدم الأرض . متغلغلة في البحر . تنظر من وراء الحجى الى جبل « لبنان » عن النجى . والى ساحل « الرفيرا » وما اليه من مصابيف أوربا عن الشمال . فتضبط أذنتى نفسها توشك ان تكون في مستوى تلك المصاريف في النجعة :

فان اختلف عنها لبنان في اشجاره ومياهه وصخوره . وفي سبيله وأجاده . وحزونه ووهاده . وان بزتها شواطئ الغرب بما فيها من وسائل الرفاهية يجعلها تسيل نعمة . وتغفل زهوا ونضرة . وبما ضمت من عوامل اللهو والهنا والخرق . فهي بذلك ميدان للسرور والعيش التضرير . وكل ما نهم من أغراس المدينة ، تحب هذه ما منحها الطبيعة من هواء طلق . وجو صاف نقي . وما حبتها من عرق طيب وأصل زاك . وبساطة في المنظر والقرار

ناقت نفسي الى الاستمتاع بجمال مناظر الطبيعة في رأس البر ودفعني حب الاطلاع الى زيارته واستجلاء رواثمه وبدائعه . وملأ النفس منه ، كما ملأت الاسماع بحملى الحديث عنه . فاصطحبت صديقا من أحب الاصداقا الى نفسي وأخذنا طريقنا الى دمياط فكان لنا بها مبيت صالح ، وليلة قريية الاصحاح . فلما انقسم نحر الفجر . ورفعت كلة الليل عن سرير الكون . وأسفر النهار . كما تسفر الحساء عن وجهها المخار ، بكرنا الى طينتنا فاقلنا وبعض السفر من عليه (نقوم قارب بخارى خفيف . والنهر هادى . منبسط الاسار بموطا الاكتاف . لين الربكة . لا يبيت بصفائه عايت . ولا يكدره مكدر . عدا ذلك الهواء العليل يداعب صفحاته . والنسيم البليل يلعب موجاته . فيقذف بعضها بعضا الى جنباته والقارب يجتذ الماء ويمس منه املاسا . والموج

لأرى الزينق . لا تعرف مبعث الفسكرة التي فاءت الناس الى تلك البقعة فاصبحت مصيف الخاصة ومطمع الا مال ومحط الرجال . وما أرى غير الساطة في اشهى وأرقى مثال وبرد الطبيعة الفشيب تنزلى فيه هذه الصفحة من الرمال . وذلك الناج رصفت سياكك من الحصى والمدر والصدف . فزان ذلك « الرأس » الباطل من الخلى . فكان في عطها مثلا أعلى للجمال

فلا طبيعة سحر يأخذ بجامع الافدة ويستوى الألباب . ولها جمال تنشققه النفوس الكبيرة وترى فيه دواءها القلوب الكبيرة . وفي مثل هذه المطارح تتجل الحياة في أبهى مظاهرها . وتبدو بحلوة في زهوها وحسنها فمن أمواج البحر سطور يقرأ الجليل الحاضر فيها آيات الاجال السابقة وما كان له من مجد خالد . وعزة قصاء

ومن قيثارة البحر وهدير أمواجه . نعم لنهادى الى السمع فيوحى الى الشاعر والنفوس من ذلك الصوت الطيعى ما يوقظ الآمال . وبلقي في روع الناس أن الامانى والأحلام تضليل . وأن الحياة دأب وجهاد . ويسر اليهم من صوت الماضي البعيد أسرار المجد القار يعينهم مع أهاسه المتجددة . وصور الحياة العالية تنلها . رايافحاته . فيهب بهم المتحفزة والارادات المتوئمة الى الاقدام تشييد صروح للحياة الحققة تضم معاني الحرية والعمل والمجد والأمل .

كدح الالم . ومشقة العمل فيه . ونصب الاجسام . وكلال الأذهان . وما تولد عن كل ذلك من فتور وهم وعناء . لا تشرق عليه الشمس في ذلك المصيف الجميل حتى تذيب كل شبح للمتاعب والمهوم . وتذهب كل صورة للحزن والأنسى والوجوم . وتحو أشعة حرارتها ما أصاب النفوس من ملل . وما أضنى الأجسام من عمل . وتحبى في القوم ميت الرجاء . وتقوى أسباب الغبطة والسعادة والهنا .

محمد المهدي ابو سنه

يحيط بقوديه وجناحيه كأنه به حفى . ثم ينفلت عن مؤخرته بمنة ويسرة . حين لا يبعث بحة وكأنه أتى شيئا قريا هذا والتوم في اصفاء تام وسكون سائد . لعل مرجعه الى ذلك المشهد الطيعى الوديع . والى خرب الماء حينما يشق عبايه لقارب ويصطدم به فيسمع له لحن موسيقى يديع . فكانما أمام غضة مرت على أوتار . أو تغربد الأنارى وترجع الحائم على غصون الاشجار . أو كان بعض سكان (الالب) في طريقهم يغنون وهمي بين ايديهم يستمعون

لأعلم إلا أن هناك شعورا ما تاءه الارتفاع ومبعث النبطة . ملك على القوم عواطفهم واستوى على حواسهم . فهم في غفلة عن الحديث والسمر ورد السائمة والفسجر . وحسبهم من ذلك هناة القواد تلك الساعات الناعمة الوارفة الطل . بين سمع الماء . وبصر السماء . وقد التقى عند نهاية رمى البصر سطح النهر بالابة الزرقاء . وامتدق الجانب الايسر لسان رأس البر ، وفي الجانب الايمن الارض الفضاء . وهناك عن النجى وعن الشمال تنتشر المروج الخضراء . تتخلل مناخها الواسعة تربة غراء وبين هذا وذاك صفوف التخيل باسقات لها طلع نضيد كأنها جيش قائم على حراسة تلك الجهة من مصب النيل العتيد

وما عدا ذلك فليس ثمة ما تراه الناظر غير كتيان الرمال . وبعض الاراضى المنخفضة والمرقعة تمثل صورة صغيرة للسهول والتلال أما تلك المناظر القذرة التي اتت الى يمشيها الخيال ويصورها الذهن في شكل هو أم ما يكون من الروعة والجمال فذلك غير ما نقدر له من خطر وأقل مما تراه له من جلال

ولست أستندى الفكر الميق . واستهدى

مال مصر

(بقية المنشور على الصفحة الثانية)

لاجلها لأنه كان حريصاً على أن تنام في الشركة. ولكن إنجلترا أبت فطلب دلبس من مصر أن تأخذها فوق ما كانت قد أخذته ففعلت.

اذن هامي ٥٠٠٠٠٠ أسهم اشترتها مصر. وبما أن التاريخ محدثنا بعد ذلك بأن إنجلترا انتهزت فرصة ضعف مصر وميل خديويها إلى الاسراف ووقوعه في قبضة الدائنين الملحين واشترت منها خلسة الاسهم التي كانت في يدها وعددها ١٧٦٠٠٠٠. فند تبين أن عدد ما كانت قد اكتسبت به مصر في مبدأ الامر ٩٩٠٠٠٠ سهما وعلى كل حال فالذي مهمنا من هذا كله هو ان مصر دفعت من رأس المال ثمن ١٧٦٠٠٠٠ من الاسهم أي ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠ فرنك

وهذا هو القسم الاول. أما القسم الثاني فهو الرأسمال الذي تقدم ذكرها فمقدارها ٤٠٠ مليون فرنك لمجموع التسمين ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ فرنك مع أن رأس المال كله كان مائتي مليون فرنك كالمثلنا ويجب أن نضيف إلى هذا عمل الفلاحين الذين سخروا بقوة الكرواج والبار بغير أجر تقريباً. وهنا يجادل مسيو دلبس في احد تقاريره ان يقول ان عدد هؤلاء الفلاحين كان ٦ الاف وانهم كانوا يأخذون أجراً حسناً ولكن مستندات الشركة تثبت ان عددهم الحقيقي كان ١٥ ألفاً وان عدد الذين حلوا محلهم بعد ذلك من العربان واليونانيين والاطاليين والسوريين وغيرهم كان نحو ٢٧ ألفاً. وهذا وحده دليل على ان خمسة عشر ألفاً المصريين كانوا يسخرون. ثم ان اجماعهم على هجر العمل دقة واحدة منذ ان علموا انهم صاروا احراراً دليل على أنهم لم يكونوا يأخذون أجراً حسناً وانما كانوا يعملون تحت ضغط الكرواج والرصاص

فمصر قد دفعت اذن ١٠٠٠٠٠٠٠٠ فرنك من ٢٨٤ مليوناً في كل الاموال التي

خفرت بها الفتاة. وسخرت من رجالها ١٥ الف رجل لم يكونوا يأخذون أجراً الا الذي يسدون به الرمي.

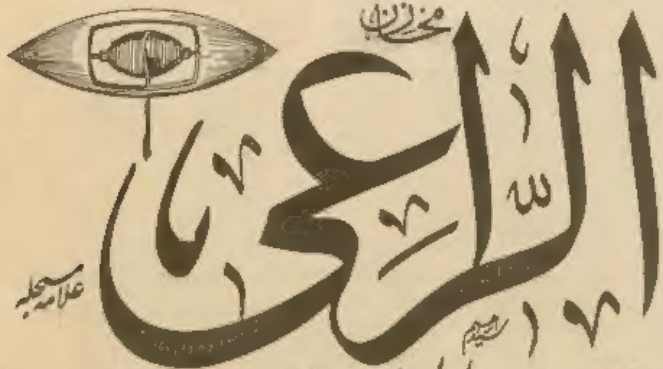
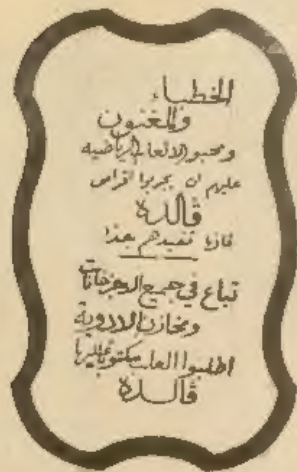
ولسكنها لم تدفع هذا فقط بل دفعت ثمنه الارض التي انشئت الفتاة فيها، والاراضي الواسعة التي اخذتها الشركة على الضفتين بحانا. وهذا كان وسيكون حقاً دائماً أن نقول أن مصر حملت وحدها مالا يسفل عن ثلاثة أرباع الجهد الذي بذل في إنشاء القناة. كما هو حق أيضاً ان شاهد كل انسان الآن ان مصر لم تخرج من هذا كله بشيء. وأنها خسرت فوقه كل شيء.

لقد بذلت مصر نفسها لتخدم الانسانية أجل الخدم غارتها الانسانية على ذلك بأن جنت عليها شر الجنابات

وبعد فهل يعرف القاري أي فائدة مالية جنتها إنجلترا من سبوم مصر؟
يكفي جواباً على هذا أن نقول أنها قبضت

من عام ١٨٧٠ الى عام ١٨٩٤ - قائمة مقدارها خمسة ملايين فرنك في كل عام أي ١٧٠ مليوناً. ثم شرعت تقبض اجساداً من عام ١٨٩٤ بين ١٦ و ١٧ مليوناً في السنة

عبد القادر محمد



مركزها الفورية بمصر

لقا جيت مصطفى محمد الراعي

مبدؤها الأمانة والصحة والقناعة في الزرع

A black and white illustration of two men in traditional Indian attire. The man on the left, wearing a turban and glasses, is playing a stringed instrument, possibly a veena. The man on the right, also in a turban, is seated and looking towards the first man. They are standing in front of a decorative wall with a domed structure in the background.

علی بابا ماهر

الصفحة	الموضوع
١	مقي مصر وعلماء الأزهر والروس ياركوف أقتاة
٢	أموال مصر في أقتاة قناة السويس للاستاذ عبد القادر حمزة
٣	قائمة أو بور فؤاد للكتاب (ش)
٤ و ٥	طريف فركسية مصرية بقلم كاتب بلغ
٦	توماس آدمسون (مهما خمس صور)
٧	علاج الزهري لحضرة محمود محمد حدة
٨ و ٩	قلعة الطعام والنشاب
١٠ و ١١	الصفحة والألوان لتفسير فرديس غاتون
١٢	تقدم الطيران (مهما خمس صور)
١٣ و ١٤	خواطر في شؤون قامة تفقد كندور عتدا - السيد بك